

استراتيجيات التعليم من خلال الفنون

الدكتور

على عبد الهادى عبد العال

استراتيجيات التعليم

من خلال الفنون

الدكتور

علي عبد الهادي علي عبد العال

الأستاذ المشارك بكلية التربية جامعة قطر

أستاذ الفنون بالمدارس المستقلة

المجلس الأعلى للتعليم دولة قطر

العلم و الإيمان للنشر والتوزيع

٣٧١,٣٩٤
ع ٠ ع

عبد العال ، على عبد الهادى على.
استراتيجيات التعليم من خلال الفنون / على عبد الهادى على عبد العال- ط1.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، 2010.
٢٩٦ص ؛ ٢٤سم .
تدمك : 978 -977-308-278-2
١. التخطيط التربوى .
أ - العنوان.

رقم الإيداع : ٢٩٢٠ / ٢٠١٠م .

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : 0020472550341 - فاكس: 0020472560281
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2010-2011

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة وإلى أمي وزوجتي وأبنائي

محمد – عاطف – ناجي – صفاء – حمدي – شاهيناز

أهدي إليهم هذا العمل الذي ساعدوني على إتمامه

كما أهدي هذا العمل إلى كل التربويين والباحثين الذين يبحثون

عن الابداع في التعليم

دكتور

علي عبد الهادي علي عبد العال

٢٢ ديسمبر ٢٠٠٩

محتويات الكتاب

تابع محتويات الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

عندما يصبح الإبداع هو السمة المميزة للأفراد ويصبح الفكر الوقاد والحرية هو المنهج المسلكي لكل من يغنى للحرية والانطلاق عالياً ليحلق في عنان السماء وعندما تثور الحركة التربوية العربية ، وتكسر أغلال قيدتها على مدى مئات الأعوام ، حينها تتغير القوى الجامدة في عالم اليوم ، وتتحطم أسلحة التقليدية والنمطية على سندال وصخرة التقدم والابتكار والإبداع الذي ظل يحلم به الإنسان في الشرق والغرب ليدفع من خلاله عجلة التقدم والحضارة إلى الأمام ويسمو بهذا الإبداع إلى عنان السماء بعيداً عن النظرة الضيقة نحو أفق محدود بحدود تلك النظرة المتواضعة التي تمثل القيد القوية في سبيل النهوض والرفعة للأمم ، إن دعاة التقليدية قد كبلوا المدرسة التربوية العربية وجعلوها هامدة أمام هدير التقدم العالمي ورفض قادتها التجديد لطرائق جديدة في التدريس ومناهج تفي باحتياج الحد الأدنى من التقدم عبر الإبداع فتقدم الشرق والغرب حولنا ومازلنا نراوح مكاننا عبر مخرجات تعليمية ضعيفة غير قادرة على البحث والتقصي والاكتفاء بالحفظ والاستظهار دون إجادة أو تقديم ابتكارات جديدة في المصاف العالمي كما أصحنا مستهلكين لأفكار غيرنا في نظم التعليم والإدارة والمناهج ، وإذا كان الإبداع التربوي والتعليمي هو أساس تقدم الأمم وأحد أسباب حضارتها ونبراث النهضة فيها ؛ فحري بنا أن نتلمس أسباب التقدم عبر أفكار جديدة وجريئة في الفكر التربوي والإبداع ومنها التجديد المستمر في مناهج وطرائق التدريس ، واستراتيجيات التعليم ، والنظر حولنا وإلام نحن واقفون ؛ ؟فنحن محتاجون آلية قوية في الدفع عبر عجلة تقودها الأمة يساندها

فيها التربويون والمتخصصون في العلوم والآداب نحو خضم جديد من الحرب على التقليدية والنمطية في أساليب التعليم ومخرجاته ، وأسال الله تعالى أن يوفق المدرسة التربوية العربية لتتحرك يوماً ما وتستيقظ من ثباتها العميق لتكسر النمط التقليدي في التعليم وتطلع بدور جديد على طريق التقدم والحياة.

الدكتور
علي عبد الهادي علي عبد العال
الدوحة في 22ديسمبر
عام ٢٠٠٩م

تمهيد

تتجه المدرسة الغربية في التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية ، وأوروبا الغربية وكندا إلى التعليم النوعي الذي يطور المدرسة التقليدية والكلاسيكية السائدة في نظم التعليم من خلال إيجاد فلسفات واستراتيجيات جديدة ، تعتمد على ابتكار أساليب ورؤى متجددة في التعليم حيث تشير الدراسات التربوية المنشورة عن التجارب التي أجريت حول التعليم بالفنون كأحد الاستراتيجيات والفلسفات الحديثة التي تتبناها المؤسسات التعليمية بهذا الجزء المتقدم من العالم أن هذه الاستراتيجيات قد أكدت نجاحات غير مسبوقة في مجالات التعليم.

ويذكر(توماس أرمسترنج) Thomas Armstrong مؤلف كتاب (الذكاء متعدد الجوانب في حجرة الصف) Multiple Intelligences In The Classroom بقوله أن التعليم في (مدرسة وولد دورف) يمثل بشكل عضوي حقيقي أصناف الذكاء السبعة في تصنيف (هيوارد جاردنار) Howard Grdner's يضاف إلى ذلك رؤية (رودولف إشتاينر) Rudoiph Steiner's التي نادى بها كرؤية متكاملة وهي ببساطة مزيجاً من أصناف الذكاء السبعة ، وأن رؤية (إشتاينر) تبدأ من رؤية عميقة للطفل وحاجاته وبناء المنهج حول هذه الرؤية ، وقد علق أخيراً(روبرت – س- بترجن) رئيس برنامج الموجهين في جامعة (هارفارد اسكول) بقوله إن التعليم بالفنون في مدرسة وولد دروف شاف من الأمراض.

وتعلق (كارين جلاس As Karen Galles) بقولها كمدرسة للصف الثاني في مدرسة (بروك لاين Brookline) أن تدريس الفنون متكاملة مع المنهاج يختلف تماماً عما ندرسه في المدارس الأخرى ، بالإضافة إلى كيفية تناول التدريس ذاته ويذكر

(أود لفيسون – ١٩٩٥) أنه في سياق تبني منهج جديد وعام في مقاطعة (أونتاريو- كندا *Province Of Ontario In Canada*) فإن تفعيل ذلك بالضبط جاء كما يلي :

أن يصنع المنهاج مخرجات غير منهجية. كما يضم مواضيع دراسية أساسية هي اللغة – النفس والمجتمع – الفنون – الرياضيات – العلوم ، ويعتبر تمثيل هذا المنهج المتكامل نقلة أساسية من مدخل مبني على الموقف والموضوع إلى مدخل مبني على المخرجات طبقاً لتطويع الفنون في تدريس تلك المقررات. وتشير (ASCD) (أونتاريو *Ontario*– كندا) أنه وطبقاً لما سبق **فإن هناك (٣) فرضيات متغيرة وهي:**

١. أن هدف التعليم لم يعد منظوراً في رؤيتنا للوضع الحالي ويمكن أن يكون مرتبطاً بنجاح التلاميذ كلهم .

٢. المحتوى لم يعد هو الأهم في المعرفة بل إن مهارات التفكير العالي هي المطلوبة ومهارات الحياة التشعبية هي التي يتم تقييمها .

٣. أن المبادئ المقبولة للتعليم والتعلم تنتقل من المفهوم التقليدي إلى مفهوم بنائي تكاملي مبني على مجموعة معتقدات.

وتقترح أنه في المدخل البنائي المتكامل والمرتكز على مجموعة كاملة من المعتقدات المختلفة بخاصة الحواس - والتفكير- وعلى ذاواتنا الواعية استبطاناً عاطفياً وعلى ذواتنا العقلية المنطقية الرياضية على أن تكون ممزوجةبشكل متكامل ، وأن يكون الفن هو لب المنهج ولبابه. وترى أن بهذه الطريقة فقط تستطيع المدارس تخطي المنحنى

من نظرية (اختر وصنف) إلى نموذج النجاح للجميع حيث يوفر مستويات أعلى في المواضيع كلها ولمعظم الطلاب.(١)

وفي رؤية لـ-CABC (2) (*Center for Arts in the Basic Curriculum*) تم اقتراح مفهوماً جديداً بالتعليم الأمريكي بخاصة ؛ حيث يكون تعليماً متكاملاً فنياً للتلاميذ والمعلمين وهذا يتطلب نقلة ذات نظر واعتبار إلى الفنون كشيء ملائم للتنمية ويؤدي إلى انعكاسات مهمة لأصناف الذكاء المتعدد والمتوفر لدى المعلمين والتلاميذ .

كما يستند (أودلفيسون) في دراسته إلى ما ذكره (روبرت بيرسيج Robert Pirsig مؤلف كتاب - الزن (Zen And the Arts of Motorcycle Maintenance) أن الفنون محاولة ذات نوعية عالية هذا ما نحتاج قوله . فإذا كان التعليم من أجل الذكاء الجيد يتضمن أهداف التحليل والإبداع والممارسة فلا يجوز أن يكون التدريس تقليدياً يركز على الحفظ ويجب أن يكون التقويم حديثاً يركز على التحليل والإبداع ، كما لا يجوز أن يكون التدريس إبداعياً ويكون التقويم تقليدياً ، ويركز التعليم من أجل تنمية الذكاء الجيد على عناصر قوة الطالب ، وعلى التمثيلات أو الذكاءات المتوافرة لديه ، فالتعليم الذي يركز على الذاكرة لا يخدم الطلبة الذين يهتمون بالتحليل أو المهارات الأخرى فالتعليم يجب أن يكون موجهاً نحو قوة عناصر الطالب لتعيم قدراته الذاتية ، ومن المهم أن نعلم أن الأنظمة التعليمية المختلفة ، ومنذ نشأتها كانت تقدم نشاطات تعليمية لفظية لغوية في معظم الأحيان بالإضافة إلى بعض النشاطات المنطقية ، وبذلك تفوق الطلبة اللفظيون على الطلبة التركيبيون ، فالمناهج الدراسية وطرائق التدريس وطرق

---

1. Wills Scoot. "Making Integrated Curriculum a Reality Education Update. P20. ، ، 1995 Many.،ASCD). VOL. 37 4. NO.
2. New horizons for Learning: Center Arts in the Basic Curriculum (CABC)- P9- Http:// www. .Newhorizons.org ، 1995،Boston Public School as Arts

الامتحانات والواجبات المدرسية كلها وسائل وأدوات لغوية لفظية ، وهكذا استفاد الطلبة اللفظيون لأنهم تلقوا تعليماً ملائماً لذكاءاتهم ولتمثيلاتهم المفضلة ، أما الطلبة الحركيون أو الاجتماعيون والإيقاعيون فغالباً ما كانوا يعزفون عن التعلم لأن مناهج التعلم وأدواته لا تخاطب ذكاءاتهم . فهم يتعلمون.مناهج لفظية ، وبطرق تدريس لفظية أيضاً.(١) ومن المعروف أن الطرق التقليدية للتعلم والتعليم تؤكد على أهمية التلقين والحفظ والتذكر والذي يركز على جانب واحد من العمليات العقلية (الذاكرة) ولكن ينبغي أن ينصب الاهتمام أيضاً على القدرات العقلية الأخرى للإنسان كالقدرة على التحليل والتركيب والتطبيق والتقويم ، وقد أشار (Guilford-1959) أنه يجب أن تعطى التربية الانتباه الكافي وفرص الممارسة لكل العمليات العقلية ، كما تشير الدراسات التربوية والنفسية أن الطلاب في المدارس غير التقليدية تحصلوا على درجات مرتفعة في اختبارات التفكير الإبتكاري من أولئك الطلاب الذين يدرسون في المدارس التقليدية ويذكر (تورانس) ينبغي أن نهيئ الفرصة للطلاب لأن يتعلموا ويفكروا ويكتشفوا دون اللجوء إلى التقويم الذي يخشاه الطلاب و أن يكافئ السلوك المبتكر لديهم .(2)

---

1 - ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد : الدماغ والتعلم والتفكير ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ، عمان \ الأردن ٢٠٠٥ م ، ص ص ٢١٥- ٢٢٣ .

2- محمد حمزة أمير خان : التفكير الابتكاري : دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة السعوديين والنيجيريين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، المجلد ١٧ ، العددالأول ، ١٩٨٩ ، ص ٩٨ — ٩٩

المقدمة :

أساليب التعلم بالفنون أحد الاتجاهات الحديثة في استراتيجيات التعليم ، حيث اتجه إليها المربون قديماً ولاقت نجاحات كبيرة دون النظر غليها بشكل تحليلي وذلك لأهمية استخدام هذا النوع من التعليم بالمراحل الأولى منه ، كما تنبه التربويون في الغرب حديثاً بعد عصر الانفجار المعرفي وتعقد المفاهيم والاصطلاحات العلمية واللغوية مع انتشار عالمية المعرفة إلى ضرورة معالجة تلك القضايا والمشكلات التي تعترض إمكانيات إيضاح المفاهيم وتحرير المعلومات ، وتشابك مفرداتها ، وإمكانية تبسيطها في الأطر المنهجية والدراسية المختلفة التي يتناولها الطالب لكي تمكنه من استيعابها بالإضافة إلى تزامن ذلك مع انتشار التكنولوجيا من وسائل ووسائط تعليمية متعددة فتم الاتجاه نحو التعليم بالفنون في المدارس الغربية والأمريكية والكندية والألمانية والإنجليزية لمعالجة قضايا ومشكلات المنهج المدرسي كأمر مُلح لفك الرموز المبهمة والمعلومات المجردة التي تكتنف المنهج وذلك لتذليل مفاهيمه ومشكلاته ، وفقاً لاستراتيجيات تعليمية نوعية مبتكرة تحققه ، على اعتبار أن الصورة أوقع في ذهن المتلقي من الكلمة المكتوبة، وقد أُستخدمت المسارح المدرسية ، وقاعات الموسيقى ، وقاعات العروض الضوئية ، ومعامل الوسائل والوسائط التعليمية المتعددة ، وقاعات الفنون التشكيلية ، كأحد السياقات الهامة في التعليم باعتبار الصورة ، والمؤثرات الصوتية والحركة على خشبة المسرح أحد المرتكزات الهامة في تثبيت المعنى داخل عقل ومفهوم المتلقي، وقد استخدمت المدارس التربوية الغربية هذا النمط من التعليم لتحقيق غايات تربوية وتعليمية مقصودة اتفق عليها خبراء علم النفس والتربية الغربيين من خلال المنهج

أو المقرر الدراسي الإبداعي المتكامل والذي ينطلق عن طريق دمج الفنون بحقول المعرفة الأخرى ، وهي فكرة ذات تاريخ قديم ومتباين نسبياً حيث تبناها على سبيل المثال أرنهايم ١٩٨٩ ، بين ١٩٩٣: ١٩٩٨م ، برودي ١٩٨٧م ، دريك ١٩٩٣ م، فوجارتي وستويهر ١٩٩١م غرير١٩٨٤ م، جاكسون وديفز٢٠٠٠ م، جاكويس١٩٨٩م . ما سوف وكروجكوف وكلبين ١٩٩٨ م، ونيوسوم وسلفر١٩٧٨ م، وبلان وكمستون ١٩٩١م) [1] وقد تأخرت المدرسة التربوية العربية نحو هذا المضمار من التعليم مع استخدامهم له في جميع مراحل الدراسة بشكل مستتر وغير مباشر أو مقنن، حيث لم يتم تبنى نموذجاً عربياً محدداً أو مدروساً يقوم على إستراتيجية ذات أبعاد مقصودة بعينها وفق أسس ومبادئ مدروسة تتفق مع طبيعة الطالب العربي ، ومدى جدوى وأهمية هذا النوع من التعليم لصالحه في جميع المراحل التعليمية لتحقيقه وإثبات جدواه.

وعندما تبنت دولة قطر نماذج نوعية من التعليم بالمدارس المستقلة وفق مؤسسات تربوية خاصة تقوم على إستراتيجيات تعليمية ضمن معايير محددة ومقننة ترتبط بمستحدثات التطور، وطبيعة العصر، وعالمية المعرفة ، راعت في ذلك طبيعة البيئة في المنطقة العربية والخليجية . حيث وضعت قطر تلك الأسس والمعايير بين أيدي خبراء عالميين في التربية والتعليم وضمن أفضل بيوت الخبرة التعليمية والتربوية في العالم الغربي بالإضافة إلى الخبراء العاملين في الميدان المحلي من أصحاب الخبرة في حقل التعليم (عرب – أجانب) والمنتمين إلى المدارس التربوية العربية والغربية على السواء بالإضافة إلى المعلمين العاملين في الميدان وذلك لوضع مناهج الدراسة وفق أسس ومعايير محددة

1. Robin E، Clark : Performance Assessment of Student Achievement Within an Integrated Curriculum ، Innovatios in Education Symposium ، Qatar 19 ; 20 October ، 2003 . P 105 .

ضمن سياسة المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر، على اعتبارهم خبراء عاملين في الميدان التربوي، وتمثل نسب المعلمين الوافدين والخبراء في تلك المدارس نسباً عالية مما نوع مستوى الثقافات بالمنهج المدرسي القطري في مراحل التعليم المختلفة ضمن رؤى متباينة وفقاً لمعايير المجلس الأعلى للتعليم.

وقد تبنت **هذه المدارس المستقلة** نسقاً تعليمياً خاصاً بها، وفق برامج تعليمية وتربوية فارقة، قدمتها إداراتها إلى المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر كرؤية مستقلة وإستراتيجية خاصة بها نحو تحقيق تعليم نوعي مستخدمة أساليب تدريسية مستحدثة، وجاء برنامج مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمنطقة الوكرة جنوب دولة قطر (**محل الدراسة**) ببرنامج نوعي يهتم بالتعليم من خلال الفنون كأحد السياقات التعليمية الجديدة والرائدة بالمنطقة العربية والخليجية يحسب لها السبق في هذا المضمار ضمن خطة صاحب الترخيص الذي تولى المهمة وسعى إلى تذليل الصعاب التي تواجهها مع توفير الإمكانيات اللازمة لإنجاحها وفق معايير المجلس الأعلى للتعليم المنصوص عليها.

وتقوم فلسفة (المدرسة المعنية بالدراسة) على :

استخدام الفنون على اختلاف أنواعها في تدريس محتوى المواد الدراسية الأساسية وترجمة تلك المحتويات إلى مفاهيم بسيطة طبقاً للمستوى المفاهيمي ومعايير البيئة الاعتبارية للطالب بالإضافة إلى محددات البيئة المحلية والاجتماعية بدولة قطر، والتعليم بالفنون هو الشعار الذي ترفعه المدرسة المذكورة بدأً من العام الدراسي ٢٠٠٥ م، وطبقاً لما تقدم يقوم الباحث بعمل دراسة تحليلية حول مدى نجاح تطبيق هذه الفلسفة التعليمية الحديثة بالمدرسة وبالمنطقة العربية والخليجية كنواة لتعليم نوعي من خلال

تدريس محتوى المواد بأسلوب الفنون ومدى نجاعة هذا الأسلوب طبقاً لاتجاهات الإدارة المدرسية الحالية والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب ومشرفي الأنشطة سعياً وراء تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المقصودة ووفقاً لخطة مقننة بعيدة المدى يتم تنفيذها تحت إشراف المجلس الأعلى للتعليم ضمن معاييره الأساسية الموضوعة.

الفصل الأول

التعلم من خلال الفنون

(Learning through the Arts)

(1)* مقدمة :

في العالم الغربي كان الإغريق هم من وضع أسس الفنون والعلوم كما نعرفها اليوم ولقد نهض ولع الإغريق بالطبيعة كنموذج لكل أنواع الفكر بالرياضيات والهندسة الذي استطاعوا من تكوين الفكر وقياسه والتعبير عنه من خلالها فقد وجدوا منظور العلوم في مراحلها الأولى صيغاً واسعة للتعبير عن الهندسة المعمارية والموسيقى والأهم من كل ذلك النحت الذي كشف للعالم أن جسم الإنسان هو حقاً مقياس لكل الأشياء ، لقد لفتت الفنون الانتباه إلى أن الجمال يكمن في العلاقات الهندسية بين كل وجزء المقاطع الذهبية وبحلول القرون الوسطى تغير الفكر والمفهوم في التفكير العقلي من القياس والبنى السطحية للعالم إلى البنى التحتية وإيجاد حركتها التي يعمل العالم بموجبها وكان الفنان (ليوناردو دافنشي) هو رائد دراسة طيران الطيور وتدفق المياه وبنية أوراق النبات وآلية عمل عين الإنسان وتشريح الجسم البشري وغيرها إذ سرعان ما أضاف إليها الفنانون والعلماء أفكاراً جديدة ظهرت على هيئة اختراعات تكنولوجية وإنجازات معمارية جريئة وإبداعات في الرسم والموسيقى ، وقد أضاف فنانون مثل ليناردو وروفائيل ومايكل أنجلو طرقاً جديدة لإضفاء مصداقية تشريحية على الأشكال البشرية وأساليب جديدة في الخداع البصري في العمق والأفق واستمروا في استخدام علم الهندسة كمقياس للمعرفة الرصينة وللتعبير عن الجمال والقيم وكوسيلة يستعين بها الفنانن لبناء وصياغة أفكارهم ثم تم اكتشاف العدسات وأصبحت العين الطريق الذهبي نحو المعرفة ، وقد أدى تقوية البصر إلى الدخول في عالم مجهري (ميكروسكوبي) نتج عنه اكتشاف نيوتن لطيف الألوان وأصبح التحري فيما وراء السطح يقوم على المقاييس الدقيقة والوصف التفصيلي بشكل عزز الإيمان بأن وتيرة ودورات الحياة والطبيعة تمثل إرادة الله بالحقيقة الأزلية واتجه

الفنانون والعلماء للبحث عن ثوابت تخصصاتهم في العلاقة بين إشارات ووتائر وأشكال وإيقاعات وألوان العالمين الإنساني والطبيعي ومع التحولات القوية في القرن العشرين واكتشاف الذرة والـDNA وأعماق العقل البشري الداخلية والأطراف الخارجية لكوكبنا ليجد أن كليهما متناهيين وليس لهما حدود، كما أن الفنانين ساهموا مساهمة كبيرة أيضاً في فتح عوالم داخلية وواقعاً جديداً وأن الإنجازات التطبيقية للعلماء فتحت أمامنا عوالم جديدة حقاً في التكنولوجيا والطب والاتصالات والفضاء إلا أنها في الوقت نفسه زعزعت قناعاتنا التقليدية التي كانت تشكل إدراكنا لمجريات حياتنا اليومية ولذلك فقد يكون الفنانون والرسامون والنحاتون والموسيقيون والراقصون هم من طرحوا لنا أعمق التساؤلات في عصرنا الحالي فعلى سبيل المثال عندما زعزعت العلوم إيماننا بالله فإن الرسامين مثل كاندينسكي وموندريان أثاروا تساؤلات حول إمكانية وجود عالم روحي خلف كل ذلك وعندما شكك العلم بالتفرد واليقين بالقول ان البصيرة والفهم يتجسدان بالإدراك والرأي ، فإن فنانين مثل فان جوخ ، وبونارد رسموا لنا نظرة جديدة للعالم تقوم على المشاعر والعواطف وكما أن العالم فتح أمامنا تنوعاً لا نهاية له في الكون فإن الفنانين تعمقوا في في جوهر جديد للأمور يرتبط بالجنس والطبقة الاجتماعية والعرق والمذهب الديني وذلك بأنه بالنسبة للعلوم والفنون لا يرتبط الجانب الجمالي بالمعايير التقليدية للجمال بل بتوجيه العقل نحو إمكانيات جديدة للفكر والنشاط .[١]

1 (إقتباس) جوديث بورتن : العادات الذهنية في الفنون والعلوم (الإباع في التعليم . موسسة قطر - (الندوة الأولى) الدوحة/ قطر ، ١٩ : ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ ص١٦ ــ ١٧ .

٢- اتجاه تكامل العلاقة بين العلوم والفنون :

تتجه المدرسة التربوية الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا والدول الأوروبية نحو التعلم بالفنون كفلسفة تعليمية جديدة ارتبطت فيها الفنون البصرية والموسيقى والمسرح والسينما والميديا بوجه عام بالتعليم وقد ساعدت التكنولوجيا المتطورة على استنباط استراتيجيات وأساليب جديدة في التدريس ، وقد أشارت النظريات الجديدة في الذكاء على أهمية تلازم الفنون والعلوم في التعليم والتكامل فيما بينهما ، حيث يشير (أفلاند ٢٠٠٢ Efland) [١].

أن **ثمة افتراضات معينة حول** محتويات الاختصاص التي نجدها في العلوم واختلافها عن محتويات الفنون حيث يتطلب منا مواجهة هذه الافتراضات والتغلب عليها قبل أن نستطيع تصميم أسلوب تعليمي متكامل يقوم على الدمج بين العلوم والفنون وتقترح (**كورنيت** 2003,Cornett) [٢]عدة طرق للربط بين الفنون البصرية والمواد الدراسية الأخرى مثل الدراسات الاجتماعية ، والعلوم ، وآداب اللغة ، والرياضيات حيث تعتمد العلوم على حل المسائل بطريقة إبداعية إضافة إلى ذلك ثمة صلات معينة تربط بين العلوم والفنون ، بما في ذلك دراسة الأصباغ ، وكيمياء المواد المستخدمة في الفنون والفيزياء والخداع البصري ، وعمليات التصوير الفوتوغرافي ، وترى (**كورنيت -٢٠٠٣**) أن الفنون من المصادر التي لا غنى عنها للمعلومات التاريخية والثقافية ، ووسيلة لإعطاء آفاق وقيم متنوعة وكعملية اتصال في غاية الأهمية ، إلا أن الصعوبة تكمن في تحول تعميم مقررات دراسية كاملة حيز التنفيذ وهو ما يتطلب استكشاف أوجه التماثل بين محتوى

---

1 - Efland، P.(2002)،Art And Cognition . Reston، VA: NAEA Publication .
2 - Cornett، C.E. (2003).Creating Meaning Through Literature and the Arts : An Integration Resource for Clasroom Teachers، (2nd ed) Upper Saddle River ، NJ : Merrill Prentice Hall ، PP، 190 .

الاختصاصات والمتخصصين ، والمراجعة المستمرة ، وإعادة النظر في محتويات المقررات الدراسية استنادا إلى اهتمامات ، وممارسات جميع الأطراف (١).

كما أظهرت دراسة (أوريك Oreck & سوزان Susan - ١٩٩٥) أن الطلاب المتعثرين في المدرسة في تعليم المنهاج الذي يرتكز أصلاً على الكفاءة اللفظية يتقدم فيه الفن ليحوز قصب السبق حيث تم رصد تغيرات هائلة في أولئك الذين لديهم ميول حركية وموسيقية وفنية.حيث يشير إلى ذلك (أوريك Oreck) في اختبارات التقدم للفنون وأهمية تقييم التعلم في المناطق التي تستخدم الفنون كالرقص على سبيل المثال ، وذلك من خلال الإتمام الجزئي للقبول في المدارس التي تهتم بقبول الطلاب الذين يرغبون في دراسة محتوى المواد لديهم بأسلوب الفنون ، حيث وجد أنه إذا تم التعلم من خلال لعبة مسرحية فإنه يمكن للطالب أن يجيب عن سؤال اختبار بشكل مباشر في المقابلة ، والمدارس التي لديها برامج تعليم بالفنون كلها لديها شيء مشترك وهو أن تلاميذها يمضون أكثر من(٢٥٪) من وقتهم في الدراسة بالمدرسة للفنون كمواضيع مشتقة ومتكاملة من خلال المنهج . وقد لوحظ أنه من خلال الخبرة في هذا المضمار فإن الفنون تساعدهم على تطوير كفاءتهم في الحكم السليم على الأشياء، والانتباه ، والقدرة على حل التمارين، والمقدرة على فهم الآراء المختلفة والأحكام البنائية ، فهم يطورون قدراتهم العقلية والجسدية والعاطفية والروحية . (٢)

---

1 (مرجع سابق : ص ٥) -Cornett، C.E. (2003).Creating Meaning Through Literature and the Arts :

Barbara Mckean- Eric Oddleifson، Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www.

2 Newhorizons، org .PP 1: 2o(مرجع سابق)

ويذكر (تشارلز. ف. بيلك – ٢٠٠٣) أن برنامج شركاء في الفن الذي ترعاه جامعة فرجينيا كومنولث يقوم على حقيقة أساسية في التعليم، وهي أن للطلبة أنماط مختلفة في التعلم. فبعضهم يتعلم بالعمل وغيرهم بالاستماع أو بالنظر. ولأن الفنون تمنح الطلبة طرائق مختلفة للتعبير فإنها وسيلة رائعة لمساعدة الطلبة بفضل الأفكار والمفاهيم التي تتضمنها المواد الأساسية في مقرراتنا الدراسية، ويرى الباحث أنه يمكن دراسة الفنون كاختصاص قائم بذاته أمر في غاية الأهمية في تربية الطالب تربية كاملة وبأن الدراسة في الفنون تفتح آفاق وعقول الطلبة إزاء الإدراك والذكاء الإنساني، ويستنتج الباحث(Charles F. leic) أن المعلمين الذين شاركوا في برنامج شركاء في الفن خلال السنوات العشر الماضية يشعرون بأن البرنامج قدم للمعلمين في كل منطقة (رتشموند- فرجينيا) حافزاً كبيراً لاستكشاف دمج الفنون في تعليم العلوم والمواد الأكاديمية الأخرى ويشير(Charles F. Bleic) قبل الشروع في هذا البرنامج كنا نلاحظ أن المعلمين يشعرون أنهم محقون في العمل باستقلالية في تعليم موادهم التخصصية بالطرق التقليدية المعهودة ولكننا نرى أن برنامج شركاء في الفن قد نجح في تغيير ذهنية الكثير من المعلمين كما نشعر أن نظرة الكثّير من المعلمين لدور الفنون في المقرر الدراسي قد تغيرت لأننا نجحنا في تشجيع المناقشات والتعاون بين معلمي الصفوف ومعلمي الفنون، كما نرى أن الشراكات التي خلقها البرنامج الذي يهدف إلى دمج الفنون في تعليم المقررات الدراسية جعل من التعليم أكثر تحدياً، وتشويقاً بالنسبة للمعلمين، وإننا نرى أن التلاميذ يتعلمون بكفاءة كبيرة عندما يشاركون مشاركة فعالة في تطبيق المعلومات

التي استكشفوها مؤخراً حول حل مسائل معينة ، وإننا نؤمن أن الفنون تمثل فرصة أصيلة ومشجعة لمثل هذا النوع من المشاركة الفاعلة . (١)

ويذكر(بي إستيفن كاربنتر، ص:٢٠٠٣،٦٨ B.Stephen Carpenter) أنه عندما نسير على هدى مشروع المقرر الدراسي للفنون والعلوم فإن أعمال مثل هؤلاء الفنانين المعاصرين يمكن أن تصبح مصدراً مفيداً للإلهام ، وفي التوصل إلى تعليم متكامل للفنون والعلوم يقوم على البحث والتحري ، **ويقول المربي** (دنكم ٢٠٠٠ Duncum) بأن عالمنا البصري مليء بالنقاط المحتملة التي يمكن تصميم مقررات دراسية مفيدة انطلاقا منها إن سياق كل اختصاص من الاختصاصات يقرر كيف وأي محتويات تستخدم وتدمج في مجالات أخرى للمعرفة، واعتماداً على فحوى الأعمال الفنية التي يصمم المقرر الدراسي بموجبها يمكن من خلالها استكشاف التعليم المتكامل الذي يقوم على البحث والتحري في الأعمال المعاصرة للفنانين والعلماء ، ويصبح بالإمكان ظهور عدد كبير جداً من النشاطات والاهتمامات . (٢)

ويذكر(Rudolf Arnheim 1999) عندما نريد أن نخلص إلى هدف كبير وهو كيف نستخدم الفن في التعليم ؟ علينا أن نخطط لذلك حتى يكون الفن ذا قيمة في التعليم حيث يجب أن يخطط لذلك جذرياً في المنهاج المدرسي من ثلاث زوايا : الزاوية الأولى تتعلق بالمنظور الفلسفي ؛ فلابد من تعلم المنطق كأحد عناصر التعقل السليم ، والمنظور الثاني من وجهة نظرية المعرفة أي من جهة قابلية فهم العقل البشري للبيئة من حوله ،

---

1 Charles F. Bleic : A Model Program for Integrating the Arts into the Teaching of Science ، Teaching Through Art . Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October 2003،

2 .B.Stephen Carpenter Art، Biology& Investigation: An Approach to Integrated Curriculum Design، Virginia University (Innovations in Education Symposium ، 19 October 2003) PP 68

والمنظور الثالث من الجهة الأخلاقية أي علم الأخلاق من حيث معرفة الصواب والخطأ ، ولابد من التدريب البصري بحيث يستطيع التلميذ أن يتعامل مع الظاهرة البصرية كواسطة أساسية للتعامل مع المنظومة الفكرية ، ولابد أيضاً من التدريب اللغوي الذي يُمكّن التلميذ من التعامل اللفظي الذي هو أحد ثمار التفكير ، وهكذا نستطيع استخدام اللغة كوسيلة فنية للاتصال والتعبير ولا ننسى أن العناصر الأساسية الثلاث وثيقة الصلة ببعضها البعض . (١)

ويـذكر (Gail Burnaford ورفاقه ٢٠٠١ ص١٠: ١٥) أن تطبيق الفنون في المنهاج المدرسي من قبل الفنان أو من قبل القائمين على تعليم الفنون يؤدي إلى التطوير في المجالات الأخرى في المدرسة . ومعلمو الفنون والموسيقى عادة ما يقومون بالتعاون مع معلمي المواد الأخرى ومع بعضهم البعض لإنجاح وحدات الدروس في المنهج المدرسي إن القدرة على القيام بشيء ما والقدرة على الحديث عن القيام به نمطان مختلفان من أنماط المعرفة ، ويقول (روزنزوغ . ليمان ١٩٨٩) أن استخدام الطلبة لمعدات المعمل يدوياً وعملياً أثناء دروس مشروع الرياضيات والفنون وفر لهم إمكانيات إظهار معارفهم وإمكانياتهم ضمن برنامج (داويت أيزنهاور) للدراسات العليا في الرياضيات والعلوم لسنتي ١٩٩٦-١٩٩٨ وقد تم اقتراح ما يلي للمشروع ، أنه بالإمكان تعلم محتوى مادة الرياضيات بشكل أفضل مع بقائه في الذاكرة لفترة أطول عندما يدمج بنشاطات عملية وفنية، أن التعلم في الرياضيات يعزز فعاليات الطلبة الفنية لأنهم يصلون إلى أفضل فهم للرياضيات الكامنة في الفنون ، أن الطلبة الذين يدرسون مفاهيم علم الهندسة المركبة عن طريق مشاريع فنية منهجية يصبحون أكثر نجاحاً في تعلم مفاهيم علم الهندسة من خلال

---

1 - Rudolf Arnheim : Through on Art Education ، Occasional Paper 2 ، the J . Paul Getty Trust ، Los Angeles 1990، PP 9 : 25 .

فهم المتغيرات المتعلقة بتحديد النقاط على الأسطح ثنائية الأبعاد أو في فراغ ثلاثي الأبعاد، وعلاقات التباين بين المضلعات والمجسمات والتناسق من خلال الأجزاء المتشابهة والنسبة والتناسب والقياس والأشكال الهندسية ومهارات الكمبيوتر والمنظور المتعدد الزوايا ، والفراكاتل(Fractal) وهي (دراسة تهتم بوصف الأشياء ذات التماثل الذاتي) والتوبولوجي (Topology) وهو دراسة خواص الحيز والفراغ ضمن دروس فنية وعملية (١).

ويرى(Gail ورفاقه) أنه يجب على الفنانين ومعلمي الفنون أن يزودوا مصادر المدرسين في المدارس والجامعات بالمعايير الفنية حيث تشتمل هذه المصادر على المهارات والتوجيهات وهذا ما يمثل فائدة كبيرة ومهمة لغرف الصف حيث أن الفنون تنتج فهماً متبادلاً بين المجالات والمعايير من خلال تطبيق المتطلبات والنماذج ، وعلى المعلمين أن لا يدّرسوا فقط المحتوى ولكن يجب أن يطبقوه في ظل نماذج من التكاملات الفنية ومحتوى المواد الدراسية الأخرى حيث أن الفنون تساعد الطلاب على فهم المبادئ الرياضية والعلمية ، والعكس صحيح فحينما يقوم الطلاب برسمات للجدران وتطوير الصور فإن الطلاب يستخدمون هذه المهارات التي قد تعلموها في الرياضيات والعلوم وعندما يقومون بتحضير أمثلة يصبحوا مقتنعين لتبني أفكارهم الفنية والتطبيقية والتعليم في هذه الأنظمة الديناميكية يتزايد على شكل وظائف مختلفة تؤدي إلى مهارات نوعية ومفاهيم ابتكاريه وإبداعية جديدة . (٢)

---

1 - فيل فيليبس : مشروع الفنون والرياضيات (الإبداع في التعليم – الندوة الأولى ، الشراكة بين العلم والفن) مؤسسة قطر، الدوحة ، من ١٩- ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م)

2 Gail Burnaford & Arnold Aprill & Cynthia Weiss : Renaissance Classroom ، and Chicago Arts Partnersships in Education(CAPE) ، Lawrence Erlbaum Associates، Publishers Mahwah، New Jersey – London ، 2001 PP 10 : 15 .

ويشير (البنا- ٢٠٠٦) ، إذا كانت الشعوب تتطلع إلى طموحات تعليمية واعدة فهذه الأهداف لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق توفير نظام تعليمي غير تقليدي للمواطنين والفن يستطيع أن يلعب دوراً هاماً في تحقيق أهداف الإبداع في التعليم ، إن اعتماد الفن في النظام التعليمي ليس أمراً مستحدثاً بل إنه قد خضع للاختبار والدراسات لسنوات طويلة وأوضح أن تطبيق الفن في التعليم يخضع لعدد من العناصر والعوامل التي تسهم في تفعيل هذا الأسلوب غير التقليدي فهو يسعى إلى تحقيق الممارسات السلوكية وفق نماذج عالية يمكن تطبيقها في أي دولة في العالم وضمن معايير عالية من التعليم لتساعد على التفكير المنطقي وتعزيز المعرفة عند الأطفال ، والعمل على تقييم قدرات النظام التعليمي في تحقيق أهداف التعليم ، وهو ما يتطلب تأهيل وتدريب المعلمين ، وتوفير البيئة المناسبة ، ويذكر أن هناك نتائج إيجابية أثبتها الفن في مجال تعليم الرياضيات والعلوم والأدب ، والتأهيل النفسي والمهني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة [١].

وقد أصبح العمل الفني فيما بعد (ما بعد الحداثة) [2] * خليطاً من الفنون والفلسفة والعلوم وحتى فعاليات وسائل الإعلام الجديدة وعرضها للفنون والإعلانات حيث أصبح متاحاً تجربة كل شيء للبحث عن الحقيقة من خلال الفن . [٣]

---

1 - محمد البنا - رئيس مجلس إدارة الفن الخاص – مصر : الموسيقى أحدث الطرق لعلاج ذوي الاحتياجات الخاصة،(مقال منشور)، مجلة التعليم والمستقبل(إصدارات الراية) ، شركة الخليج للنشر والطباعة ، الدوحة – قطر ، العدد ١٩ ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٨ .

2 - *(ما بعد الحداثة) : يمثل العلاقة المركبة بين الماضي وإعادة تفسير التراث . والمزج بين الطرز الفنية المختلفة ، وتقوم على استخدام المفارقة الساخرة والغموض والمتناقضات والهارمونية غير المتجانسة وتعدد الدلالات الرمزية (جنكس ، Gencks

3 - مرفت علي السويفي : الصورة الجديدة للخزف ، (بحث منشور – حوار الدوحة الثقافي ، ثقافة الصورة مفاهيم جديدة) المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – مركز الفنون البصرية . الوحة / قطر ، ٢٠٠٤، ج (١) ، ص ٩٣

ويقول (عطية ٢٠٠٣ ص٥٤ – ٥٦) أن الحقيقة بين الموسيقى والمعمار علاقة تشابه ، وأحياناً يقال أن الموسيقى بناء يتحرك على أساس أن الموسيقى والبناء فنون تستطيع أن تستغني عن تقليد الأشياء والطبيعة ، وفي فن الموسيقى وفن المعمار تستخدم الرياضيات ، وتعتبر الأعداد والنسب عناصر للجمال الموسيقي كما أن علم الهارموني في الموسيقى مبني على الأعداد ولو ان هناك فرقاً بين الموسيقى والرياضيات يشبه الفرق بين العلم والفن ، وتوحي الموسيقى بتمثيل حركي بالإضافة إلى كونها متعلقة بالحساسية السمعية ، وترقى الموسيقى إلى المستوى الروحي مثلما هو في الإنشاد الديني ، وهناك الطقوس السحرية التي تمارس في الأديان ، والتي لا تتم إلا في جو من انتشاء جماعي تساهم في خلقه الأنغام .(١)

ويقول (رشيد ١٩٨٥ ص ١٣٨ – ٢٣٩) أن الفن الذي يعتبر نسخة ذاتية للتفكير الموضوعي وظواهره يستطيع أن يعكس لنا الحقيقة الموضوعية ويصبح أداة لخدمة المعرفة وبوسائل الأدب والمسرح والموسيقى والرقص والرسم والنحت والتلفزيون ، يغمر الفن حياة الإنسان بالقيم الجمالية ، كما يصبح أداة جادة في التغيير وإضافة للمعرفة والتعلم كما يترك بصماته على وعي الإنسان وتكامله ، إن أشكال الجمال التعبيرية تؤثر فينا عندما نرى مصادفة ظواهر تملك التكافؤ الجمالي . والفن يمنح مسيرة الإنسان زخماً واسعاً من المعرفة والتعلم ويثري محيطه المادي والمعنوي بإضافات جديدة ، حيث أن الفن يمتلك وظيفة تعليمية وتربوية ولذلك يساهم في تطور المجتمع ، وتربية الإنسان حيث أنه وسيلة لتنوير وتعليم الإنسان وتربيته ، **ويقول(ماركس) (إن الفن شكل خاص لإدراك العالم)** بينما يذكر(لينين) **(أن الفن شكل للانعكاس الذاتي عن**

1- محسن محمد عطية : إلتقاء الفنون، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص٥٤ ـ ٥٦

الأشياء الموضوعية) وفي حين يحاول العلم الحقيقي كشف المفاهيم الملموسة والمقولات والقوانين بالاعتماد على التفكير المنطقي يسعى الفن إلى تجسيد وتصوير الأشياء بأحاسيس ورؤى واقعية ملموسة ويقدمها لنا جاهزة ، ويتفق كل من أفلاطون ، وأرسطو ، وتولوستوي وشلر ، وكانت ، وهيجل وتشيرنيشفسكي ، على أن العلم يتعامل مع الأفكار المجردةأما الفن فأنه يتعامل مع الصور الواقعية المجسمة والمحسوسة ، وكذلك مع الأغاني والتماثيل ، والقصص ، والأشعار وغيرها . إن الأغاني والتماثيل. والصور الفنية ليست مهمتها إشباع المتطلبات الاجتماعية بل إشباع الحاجات الثقافية والمعرفية والتعليمية والعاطفية [(١)].

كما يشير (خير ٢٠٠٥ ص: ٤٥،٤٤) إلى أن الفنان يتولد لديه عقلية هندسية فتحول اهتماماته بالهندسة إلى تعبيرات موحية ، حيث أن الفن عموماً بناء هندسي وقد بدأ دخول علم الهندسة في المعمار ، وفي الزخرفة والخط العربي . وحتى في الصناعات الصغيرة والدقيقة التي تعتمد على الآلية الفنية الدقيقة في صياغتها ، والهندسة إذا ما تداخلت في فن ما أنتجت موسيقى لها أنغام متآلفة ، وكل الفنون تهفو إلى حالة موسيقية ، فالموسيقى هندسة في الأنغام ، والنحت هندسة في الأشكال ، والألوان هندسة للأضواء ، والزخرفة هندسة في الوحدات ، والخط هندسة في التراكيب ، وكل شيء على هندسية الأشكال تتعاظم دقته وفق نظام هندسي بديع مبني على أسس بنائية كونية وتنظيم في تراكيب الأشياء بنظام وتناسق ، ومن خلال هذا النظام المتناسق تتآلف الموسيقى ، والتي هي القمة الفنية التي تبتغيها كل الفنون ، وتسعى إليها لكي تنسجم بالموسيقى الكونية الكلية .، ونجد في هذا الكون عجائب من الإبداع الجمالي والتناغم

---

1 - عدنان رشيد : دراسات في علم الجمال ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ط١ ، ص ص (١٣٨ – ٢٣٩) .

والتآلف في الأشكال الهندسية حيث يُظهر التحول في المادة صوراً جمالية ، ولوحات فنية جميلة كما يفيض الكون بتكوينات إيقاعية وديناميكية تعطي كلها رؤية لا نهائية لعلم الجمال والكمال الذي يمتزج فيه أسرار العلوم بالفنون (١).

٢ : - اتجاهات التعلم من خلال الفنون:

في الجمهورية لأفلاطون يقول : إننا نعطي أهمية عظمى للموسيقى وأصناف الشعر والفن التشكيلي ، لأن التوافق والإيقاع ينقسمان بعمق في ثنايا الروح ويقبضان عليها بقوة ، مما يجلب الرشاقة واللطف ، ويجعل الإنسان لطيفاً إذا ما نال التوجيه المناسب وإلا حدث العكس ، إن غياب الرشاقة والإيقاع والتوافق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسلوب الشرير والخُلق الشرير. ولكن من سوء الحظ للتعليم (**حتى وقت قريب**) أن تأثير أرسطو كان له الغلبة ، وقامت طرق التفكير المنطقية والعقلانية بطرد الرشاقة والإيقاع والجوانب الهارمونية كأهداف للحياة ، وأدت إلى كثير من الحد من التعبير عن العواطف والخيال عند الأطفال . (٢)

يعرض (ستيف سيدل Steve Scidel تاريخ منهجية واتجاهات التعلم الحديث بالفنون عن طريق (A Project Zero Perspective Lenrning In \ Through the Arts) مشروع الصفر حيث اهتم (**جولدمان**) اهتمام كبير بالفنون كمحور هام في تدريس محتوى المواد عن طريقها كما كرس جزءً كبيراً من عمله الفلسفي لفهم طرائق استخدام البشر للرموز لفهم العالم وتمثيله حيث قال نحن نملك معرفة واسعة حول التعلم بالفنون إلا أننا لا نملك القليل جداً مما يمكن اعتباره معرفة عامة يمكن نقلها للآخرين

---

1 - مصطفى عبده محمد خير : الإسلام يحرر الفن من القيد الوثني والاسر الكهنوتي . اصدارات هيئة الأعمال الفكرية ، الخرطوم ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٤٤، ٤٥ .

2 - Drama and Education –A. F. Aling Ton :ترجمة مرسي سعد الدين ، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، ١٩٩٨، ص ٩ .

للإفادة منها . ويذكر أن الفنون وتعليم الفنون كان يعد في الستينيات من القرن الماضي ترفاً غير ضروري أو فقاعة صابون للمشاعر لا يحمل أي قيمة معرفية أو القليل منها ، ونظراً لهذه الحالة المؤسفة للمعرفة العامة القابلة للنقل للآخرين حول التعلم بالفنون أطلق **(جودمان)** اسم مشروع الصفر، وقد ضمت مجموعة البحث المتعددة الأنساق المنهجية التي شكلها (**جودمان**) من فنانين وعلماء وفلاسفة بالإضافة إلى(**ديفيد بريكنز**) الذي كان يعمل على الرياضيات والذكاء الاصطناعي ، و(**هاورد جاردنر**) الذي درس علم النفس في عام ١٩٧١ م حيث سلم جولدمان قيادة " مشروع الصفر" ل(**بريكنز & جاردنر**) حتى عام ٢٠٠٠ م لقيادة استراتيجيات التعلم بالفنون .[١]

ويقول(**شارلز فولر** Charls Fowler) ضمن هذا السياق إذا كان للناس أن يستمروا في العيش فلا بد لهم من أشكال رمزية لينقلوا تراثهم عبر الأجيال لابتداع رؤى جديدة ، ونحتاج نحن جميعاً لهذه الطرق الجديدة من الرؤى وذلك من أجل تنوع الأساليب.

يذكر(أرنست بوير Ernest Boyer) مؤسسة كرنيجي الأمريكية لتقدم التعلم إن الفنون أجزاء أساسية في الخبرة البشرية وليست من سقط المتاع وننصح أن يدرس جميع التلاميذ الفنون ليكتشفوا كيف يتواصل الناس ليس فقط بالكلمات ولكن من خلال الموسيقى- الرقص- الفنون البصرية (**المرئية**). **ويقول** (**وولف** Wolf - في كتابه تطور تعليم منهج الفنون، The Education Of Art Education Curriculum " أن الرسام والموسيقي الملهم بتاريخ الفن لديه طريقة ماهرة في التعامل مع الريشة أو الأداة الموسيقية

---

1 - ستيف سيدل : مشروع الصفر للتعلم بالفنون ومن خلالها (بحث منشور) موسسة قطر – جامعة فرجينيا كومنولث ، (مؤتمر الابداع في لتعلم - الشراكة بين العلم والفن) ، ١٩ – ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م ، ص ٢٣ .

وهذا يوضح لنا كيف أن الأبحاث حول التعليم بالفنون لتساهم في التعلم بشكل كبير من خلال هذه الفنون. (١)

ويذكر (جوديت بورتن Judith M Burton -٢٠٠٣ م) أنه من الصعب جداً تبرير تعليم الفنون في مدارسنا المعاصرة لأنها تقوم على المهارات والحقائق المباشرة والمقررات الدراسية المحددة ، وهناك حاجة للفهم بأن الفنون ليست مجرد وسائل للتعبير في الأوقات العصيبة لأنها ستساهم في صياغة العقل البشري بنفس درجة مساهماتها في طريقة صياغة هذه العقول لثقافات شعوبها في المستقبل لأن الفنون بوصفها أنظمة رموز للثقافة هي لغة للتعبير عن الفكر ، كما أن القدرة على استخدام الكلمات تؤدي للتعبير عن مفردات الحياة اليومية ، وكذلك الصور في الفن والأصوات في الموسيقى والحركات في الرقص والإلقاء في الشعر جميعها تؤدي المهمة نفسها والقدرة على استخدام الفنون تصل إلى نفس القدرة على استخدام اللغة لإعطاء المعاني المجردة في العالم وهي قدرة في متناول يد الأطفال والمراهقين ، وإذا ما أردنا لعقول الأطفال أن تكون دقيقة ومرنة في التوصل إلى نقاط الارتباط بين مختلف عناصر المعرفة فإن ذلك سيعتمد على اكتساب ذلك النوع من المعرفة المنهجية المبنية على أسلوب التعلم من خلال الفنون ، والذي يجعل من الممكن للتلاميذ التوصل إلى صلات فكرية جديدة وواسعة .

ويضيف (بورتن) أن القليل من المدارس تلجأ إلى تأجيج المشاعر والتحديات الذهنية عن طريق الجمع بين الفنون والعلوم وتشجيع المناقشات حول الابتكارات والتكنولوجيا وآثارها الإنسانية ، عندئذ محظوظة هذه المدرسة التي تحظى بعروض خيالية ومثيرة في العلوم والفنون ، ومحظوظون هؤلاء التلاميذ الذين يواجهون تحدياً ليفكروا

---

1 - Barbara Mckean- Eric Oddleifson، Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www. Newhorizons، org .PP 1: 20

كالفنانين والشعراء والموسيقيين والراقصين وأساتذة الرياضيات ، والعلوم ، وذلك كجزء من عملية تعليمهم الطبيعية والمتطورة.(١)

بينما يقول المربي (رون برج Ron Berge - مؤسسة ساتسبري للتعليم المتكامل - ماسيوسوستش – الولايات المتحدة) - إن مزج الفنون بالمنهاج كما أعتقد قد ترك أثراً عميقاً في فهم التلاميذ واستثمار طاقاتهم ، وأن الفنون أداة بعيدة التأثير لاستخراج نوعيات فريدة من مستويات عمل متقدمة في المدرسة . كما أنها تظهر تقدم تطور التحصيل الأكاديمي .

وأعلنت هيئة قبول الاختبارات في الكلية التابعة للولاية College Entrance Examination أن طلاب عام١٩٩٢ الذين درسوا الفنون والموسيقى قد حازوا على معدلات أعلى في اختبار القدرات المدرسية لما لهؤلاء التلاميذ الذين اشتركوا في التمثيل والإخراج والأداء الموسيقي والتذوق المسرحي والفن التاريخي من قدرات خاصة حازوا من خلالها على معدلات من ٥٠:٣١ نقطة أعلى من نظرائهم في قسم الرياضيات والأقسام الأخرى كما أن الهيئة قد ذكرت أن التلاميذ الذين درسوا الفن على المدى البعيد ٤ سنوات فما فوق يتجهون للحصول على معدلات أعلى من أولئك التلاميذ الذين لم يدرسوا الفنون .(2)

---

1 جوديت بورتن Judith M Burton : العادات الذهنية في العلوم والفنون ، (بحث منشور)) مؤسسة قطر – جامعة فرجينيا كومنولث ، (مؤتمر الابداع في لتعلم - الشراكة بين العلم والفن) ، ١٩ – ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م ، ص ١٨ .

2 2 - Barbara Mckean- Eric Oddleifson، Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www. Newhorizons، org .PP 1: 20 (مرجع سابق)

وعن مشروع التعليم بالفنون الذي أطلقته المدرسة المعنية بالدراسة تضمنت خطة المدرسة التي تدور فلسفتها ضمن أطر التعليم بالفنون بالقول أن تلاميذنا بحاجة ماسة إلى الفنون حيث أن الإستراتيجية التعليمية الأساسية التي سيتم تطبيقها بالمدرسة عن طريق دمج الفنون (**الموسيقى – المسرح – الفنون التشكيلية . والتصوير بأنواعه والمجالات الإعلامية على اختلافها**) مع جوهر مواضيع المواد الدراسية وترسيخ الأفكار حول متطلبات التدريس الأساسية من أجل التعلم والفهم هو الهدف الأسمى من خلال استغلال الفنون لتحقيق مكاسب منهجية وتعليمية نوعية.(١)

وتقول (إيلدون كاتر٢٠٠٣ Eldon Katter ص: ٣٧ ،٣٨) إننا نحتاج أحياناً أن نفكر بصورة رمزية بينما يكون من المفيد في أحيان أخرى أن ننظر للأمور نظرة علمية وفي معظم حياتنا الدراسية نجد أن التوجيه يكون بالكلام والتكرار في حين أن التعلم المستديم يحتاج إلى توجيه يستند على المشاهدة والتحري إذ أن التعلم بالرؤية يساعدنا على مشاهدة حقيقة الأشياء ويمنحنا طريقة أفضل للفهم العام ، وأن التعلم بالرؤية هو أحد الأشياء التي يجيد الفن أدائها حيث تكمن قوته في ذلك وتقول (**كاتر**) إننا نعيش اليوم في عالم توجد فيه الأشياء غير واضحة وغير محددة ومفتوحة لتفسيرات متعددة في عالم مرن الحدود ومتداخل الحافات وأن التنقل بين حدود الحياة المرنة هو شيء آخر تجيد الفنون أداءه وباستخدام مفهوم الحياة المرنة بإمكاننا دمج أطر المواضيع الدراسية التي تجزئ هذه المواضيع ، ونستخدم طرق البحث والتحري في جماليات عالمنا المرئي للحصول على مزيد من المعرفة متعددة المنهجية والمهارات ، وتأملوا كيف تصبح الحدود مرنة عندما تعرض الأعمال الفنية التي نفذها أولياء الأمور وأشخاص آخرون من البالغين

1 - المجلس الاعلى للتعليم بدولة قطر ،(ورقة عمل مقدمة لبرنامج مدرسة عبد الرحمن بنجاسم الاعدادية ٢٠٠٣ م ، ص ١٠ .

في المجتمع مع الأعمال الفنية للطلبة في معرض مدرسي مشترك ، ومن خلال ما تقدم فإن الحدود المرنة التي طالما حددت تحركاتنا يتم قبول الفنون كشريك كامل ومتساو مع باقي المواد الدراسية في المقررات ويصبح بإمكانها تحديد ورسم طريقنا نحو المستقبل هذه أشياء يجيد الفن أداءها جميعاً ففيها تكمن قوته ، والتربية الفنية ضرورية للتطوير المستديم للعقول المبدعة ، وأن التعاون بين العلوم والفنون جزء أساسي في التعليم الشامل كما أن الفن خبرة إنسانية أساسية لا نستطيع أن نعيش بدونها وأن التعليم بالفن هو أفضل أنواع التعليم. (١)

٤ - أثر الاتجاه البصري على التعلم بالفنون:

لقد أسهمت علوم الصورة وتقنياتها وتجلياتها في عمليات التربية والتعليم من خلال الصور التوضيحية ، والرسوم المصاحبة للكلمات أو من خلال تقنيات الفيديو أو السينما وأجهزة عرض البيانات Data Show والإنترنت وغيرها من تقنيات الميديا ، وقال (أرسطو) إن التفكير مستحيل دون صور ، ونقول كذلك إن الحياة المعاصرة لا يمكن تصورها دون الصور ، إننا نعيش بالفعل في عصر الصورة كما قال الناقد الفرنسي (رولان بارت) حيث أصبحت الصورة مرتبطة الآن على نحو لم يسبق له مثيل بجوانب حياة الإنسان كافة ، ولعبت (الميديا) دوراً أساسياً في تشكيل وعي الإنسان المعاصر إنها حاضرة في التربية والتعليم ، وفي الأسواق ، والشوارع ، وعبر وسائل الإعلام ، وفي قاعات

1 - Eldon Katter، PhD : What Do the Arts Do Best ، Past Theoretical Development of and Future (the Qatar Foundation for Education ، and Communtiy Development) ،(Innovations In Education – the Art and Science Parthership ، october 19 – 20 < 2003) p . 45

العرض للأعمال السينمائية والمسرحية والتشكيلية ، وفي بطاقات الهوية ، وعبر شبكات الإنترنت ، والفضائيات والتليفونات المحمولة ، وفي العروض الفنية .[١]

و تذكر (**نادية : ١٩٨٢**) أن وجود الصورة كوسيط ومنتج في المجال الثقافي والتعليمي ، تمثل حقيقة لها حضورها المهني ، وقدرة لها اعتبارها النوعي ، قادرة على توضيح وتوثيق المعاني والدلالات الفكرية في حيز انتباه ما تحققه اتجاه الآخرين الأمر الذي يحدد قرب أو بعد توافق الرؤى والاستعداد لنمو الجزئية الفكرية الماثلة في نسيج صناعة الصورة ، كما أن انسجام العلاقة التبادلية بين مخرجات الصورة والمتلقي تؤكد المعنى الراسخ كمفهوم يتعاطى مع المحيط كوحدة تبادل واضحة المعالم . والصورة المرئية وسيلة اتصال قادرة على إملاء وجودها المعرفي من خلال الصورة وفرضية العمل مع هذا المنجز البصري.[٢]

ويذكر (**دهام ٢٠٠٤ : ص١٠**) عن (**جبرين ١٩٧٤**) أن صورة المشهد بأشكالها المختلفة كانت ومازالت الوسيلة المباشرة لوصف الفكرة ، كما أنها تقوم بدور المرشد المباشر بتوضيح المَعلم المعرفي ، والحوار التعبيري في حدود الشكل مع تجليات البعد النفسي والوصفي لتأكيد المعنى المرئي وطريقة التعرف على العلاقات الفنية في جانبها الوثائقي والإعلامي والقدر الهائل من حركة الصورة في الإنتاج الدرامي لتفسير النص وربطها بالوعي العام والمدركات .[٣]

---

1 - شاكر عبد الحميد : مرجع سابق ، ٢٠٠٤ م ، ص ٤٥ .

2 - نادية محمود شريف : الأساليب الموفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي ، عالم الفكر ، المجلد ١٣ العدد ٢ ، (يوليو، أغسطس ، سبتمبر) ١٩٨٢ .

3 - فرج دهام : ثقافة الصورة – جدل الذات والأخر (ثقلفة الصورة – مفاهيم جديدة) (بحث منشور) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون التراث ، الدوحة – قطر - ٢٠٠٤ ، ص ، ١٠.

وتقول (إيريت روجوف) إن علم الثقافة البصرية يشتمل على ما هو أكثر من مجرد الدراسة للصور، أو حتى مجرد الدراسة للصور من خلال منظور معرفي منفتح أو بيني . فعند أحد مستويات هذا العلم لابد أن نركز اهتمامنا على مركزية الرؤية البصرية ، وكذلك أن نركز على هذا الاهتمام ، وثانياً ، على أهمية العالم البصري في إنتاج المعنى ، وفي تأسيس القيم الجمالية ، وفي الإبقاء عليها ، وفي تغييرها كذلك ، وأن نركز عليها اهتمامنا وثالثاً على الصورة النمطية الجامدة أو الثابتة Stereotypes حول النوع (Gender) ، وحول الأخر ، ويذكر (ميرزويف N.Mirzoeff) بقوله يتجاوز المفهوم الجديد للثقافة البصرية تلك المفاهيم القديمة التي كانت تحصر هذا المجال ضمن نطاق المعرفة المتعلقة بالصور أو عمليات الإدراك البصري لها ، أو مجرد القدرة على استخدام الصور في التفكير، وهي المفاهيم التي نظرت إلى الثقافة البصرية أيضاً على أنها القدرة على إدراك الأشياء في المكان ، أو أنها القدرة على استخدام الأشكال وفهمها ، كالخرائط، مثلاً والرسوم التوضيحية ، ورسوم الأطفال ، والرسوم المتحركة ، والرسوم ثلاثية الأبعاد وغيرها كذلك يتجاوز هذا المفهوم ذلك النظر إلى الثقافة البصرية على أنها القدرة على الرؤية والمعرفة للأنظمة البصرية ، والملامس والألوان ، الأنماط ، والرموز، والتعبير والجمال المرتبط بالأشكال ، وأخيراً يتجاوز هذا المفهوم الجديد للثقافة البصرية مفهوم التفكير البصري Visual Thinking ، وهو ذلك المفهوم الذي طرحه عالم النفس الألماني (رودلف أرنهايم) والذي ينتمي إلى مدرسة الجشطالت في تفسير عمليات الإبداع والتذوق للفنون إنه فهم العالم من خلال لغة الشكل . وهذا المفهوم يعني أن الثقافة البصرية لم تعد تمثل جانباً فقط من حياتنا اليومية بل أصبحت هي حياتنا اليومية كما يقول N.Mirzoeff. (١)

---

1 - شاكر عبد الحميد : الحوارية البصرية مدخل إلى فهم عالم الصورة ، (بحث منشور) المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، الدوحة ، ٢٠٠٤ م ، ٤٨ ، ٤٩ .

ويــذكــر(إشــتــاين) أنـــه بتعليم الفنون لأطفالنا كمواضيع أكاديمية مهمة فإنهم يحصلون على مهارات في التخيل والتحصيل وما يبحثون عنه في حياتهم حيث أن الفنون توقظ قدرة البحث والفهم ، وفي هذا السياق يؤكد على هذا المفهوم (**هيرمــان هــيس**) بقوله أن المهارات التي يمتلكها أطفالنا من خلال الفنون تجعلهم يضبطون حياتهم ويسيطرون عليها مع الأمل والخيال .(١)

ويقول رودلف أرنهايم (١٩٩٠، Rudolf Anheim) يصعب حدوث أي تعلم أو تعليم في أي حقل من حقول الدراسة دون استخدام عملي للصور. فهناك الصور الفوتوغرافية والرسوم الواقعية والرسوم الزيتية والنماذج البلاستيكية التي توفر رؤية الأشياء التي يمكن مشاهدتها مباشرة ؛ فعلم النبات وعلم الحيوان يعتمدان على صور النباتات والحيوانات التي قد لا تتوفر في جميع الأوقات ، والمعاجم توضح صور أشياء كثيرة لا تتضح دون صور ، والنصوص الطبية تظهر لنا الأعضاء والعمليات الجراحية وأعراض الأمراض . وفي مجال الاتصالات أصبحت الصور المرافقة للأخبار العون الأساسي والوحيد المقبول للمراسلين الصحفيين . وهناك صوراً لا تمثل واقعاً حقيقياً . مثال ذلك الخرائط والكشوف الإحصائية فأمثال هذه الخرائط الجغرافية أو الكشوف الإحصائية لا تعطينا صوراً طبق الأصل للواقع وإنما تقدم لنا أغراضاً عملية لوظائف معقدة . ومن هنا أطلق الخيال من عقاله وأفسح للفكر الخلاق أن نضيف للفن من ذاته بحيث لم تعد الرسوم والصور واللوحات مجرد نقل حرفي عن الطبيعة ، وإلا فإن آلة التصوير تستطيع ذلك ! كما أنه يجب التمييز بين استخدام الصور في العلوم والتكنولوجيا

---

2 - Harriet. M. Fulbright(Teaching Through Art)Innovatios in Education and Communtiy ،Symposium(the Qatar Foundation for Education p12 ،Development) 19 – 20- Octobe 2003

كوسيلة بيانية ، كتوضيح التيار الكهربائي أو نطاق الجاذبية وغيرها من مجالات العلم ، وبين استخدام الصور بشكل عرضي حيث أن هذه الصور لا يُنظر إليها كغاية في حد ذاتها على خلاف الصور واللوحات الفنية بل ينظر إليها كنتاج خبرة إنسانية، وهي تعكس ما يريده الفنان من معنى.[١]

ويذكر(الطيب ٢٠٠٤ ص : ٣٥) أن عملية التكييف مع التمثل تقود إلى ما يمكن أن نسميه المواءمة كما يراه (بياجيه ١٩٩٧) أي تكييف الصورة لتصبح مكوناً في المجال المعرفي والشعوري للكائن ، وعملية التكييف وما تصاحبها من عملية المواءمة تؤدي إلى توطين الأثر المتبادل بين المؤثر والمتأثر نحو حالة معرفية شعورية ثابتة نسبياً ، وذلك للوصول إلى توازن في منظور المتلقي للعالم بين عالمه الداخلي والعالم كما هو كائن . حيث ينمو أطفال اليوم في عالم ذي طاقة بصرية متنامية يحيط بهم التلفاز والفيديو والإعلانات ووسائل الإعلام الأخرى والعقل البشري ولديه مخزون بصري أكبره مرات من المخزون السمعي ويظهر هذا كيف يمكن للتلاميذ أن يتعلموا بصرياً أكثر مما يتعلموا سمعياً.
وأن الكلمات وحدها لا يمكن أن تصل إلى جميع التلاميذ والصورة حقاً تساوي ١٠٠٠ كلمة.[٢]

وتقول (منى بروكس Mona Brookes- مؤسسة مدارس مونارت للرسم ومؤرخة كتاب الرسم مع الأطفال) founder of Monart Drawing School واصفة عملها في تدريب المعلمين خلال طرقها التدريسية، أنه كان عليها أن تطور منهجاً تركيبياً

1 - Rudolf Anheim : Through on Art Education ، Occasional Paper 2 ، the J . Paul Getty Trust ، Los Angeles 1990، PP 9 : 25 .

2 - موسى الخليفة الطيب : ثقافة الصورة ، وصورة الثقافة (بعض أسئلة) ، (حوار الدوحة الثقافي – بحث منشور) المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث - الدوحة ، الجزء الأول ، ص ٣٥ ، ٢٠٠٤ .

يعلم أساسيات كافية للنجاح ويعطى حرية كافية للتعبير الفني) وكان من دواعي سرورها أن الدروس التربوية لم تدخل بالرسومات الرمزية التي قام بها التلاميذ أنفسهم. وقد قال المعلمون الذين علموا الأطفال كيف يرسمون وكيف ينظرون من خلال أبجديتهم البصرية .أنهم وجدوا ارتفاعا دراميا في التعرف على الحروف والقراءة الجيدة وقد وجد الفنان (ياكوف أدم إزرائيلي Yaacov Agam Israeli) النتائج ذاتها في الأبجدية البصرية وطورها لتستخدم في المدارس في جميع أنحاء العالم. **ويقول (بول ريكور** Paul Ricouer) **(إن الفنون تقدم لنا نماذج في إعادة وصف هذا العالم إنها تربطنا بالآخرين ؛ وبتاريخنا بأنفسنا في نسيج غني خيوطه الزمن . والمكان . والشخصيات . ونصيحة تقدم لنا في كيفية ما نعمله في حياتنا)** إن الممارسة الصفية للصور والتي تؤخذ فيها الفنون مأخذاً جدياً كنماذج في التعليم وطرق في التعليم تجتاز المستوى والمادة التعليمية. ففي فصل المدرسة الثانوية التلاميذ الذين يدرسون مسرحية (**ماكبث** Macbeth) يصممون أرضية للمشاهد في سبيل نقل جو كلمات (شكسبيرShakespeare's) ، والتفسير يمكن نقله باستخدام اللون والخط والقماش والشكل.

وفي وحدة الدراسات الاجتماعية للفصل السادس في ولاية (مكسيكو Mexico) فإن التلاميذ يقرؤون أعمال (ديجوريفيرا Diego Rivera) من أجل أن يفهموا الموقف والظروف الحياتية التي لا يمكن التعبير عنها بطرق أخرى ؛ إن استبيان وتغير الرموز الفنية البصرية التي استخدمها (**ريفيرا**Rivera) قد علمت الطلاب مهارات القراءة من خلال الفن، وفي المدرسة الابتدائية فإن التلاميذ يوجدون خطاً زمنياً منوع الألوان يوضحون فيه أحداثاً تاريخية مهمة في ملصقات جداريه في القاعة خلال العام

وفي أعداد كثيرة لفصول متنامية ومتعددة فإن الصور الإعلانية التي خلبت العيون قد صممها التلاميذ أنفسهم . وفي جميع المستويات فإن الأطفال ينتجون وسائل متعددة من التقارير تتضمن رسوماً ولوحات وصوراً فوتوغرافية ورسومات أخرى توضيحية.(١)

وقد ناقش (بياجيه وأنهلدر) الصور العقلية في علاقتها بالإدراك والمعرفة ، وأن هناك ارتباط شديد بين الصور العقلية واللغة يؤكدها عالم آخر جشطالتي هو **(أرنهايم)** حيث حذر في كتابه التفكير البصري من العواقب السيئة التي يمكن أن تنجم عن الاهتمام الزائد باللغة على حساب الصور. (٢)

وتذكر(إيلدون كاتر٢٠٠٣ Eldon Katter ص:٣٩) أنه نتيجة لتدريس التعليم بالفنون يتعلم الطلبة تحسين قدراتهم على التقييم والنقد الشخصي والجهد الجماعي حيث أنهم يتعلمون التعاون واتخاذ القرارات ويتعلمون القراءة والكتابة عن الفن الذي يرونه ويصنعونه ، وإننا نعلم أن دراسة المهارات الفنية والثقافية البصرية أمر أساسي للتعلم الشامل لأنها تعزز القدرة على تحديد العلاقات واعتماد الواحدة على الأخرى وتشير (Katter) أن دراستها عن دمج العلوم بالفنون ستعزز المواقف الإيجابية إزاء التدريب وتطور القدرة على رسم الاستراتيجيات لأداء الحياة والعمل ، وتمكن الطلبة من التفكير بوضوح والشعور بالأشياء شعوراً عميقاً ، إن دراسة المهارات الفنية والإدراك يساعد الطلبة على رؤية الإمكانات الكامنة لتقدمهم في الحياة ، وإن التربية الفنية ترفع

---

1 - Barbara Mckean- Eric Oddleifson، Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www. Newhorizons، org .PP 1: 20(مرجع سابق)

2 - شاكر عبد الحميد شاكر : علم نفس الأبداع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٨

درجة إحساس الطلاب بالجمال ، كما أن التعليم الجيد المبني على الفنون يحقق نتائج تتجاوز حدود المدرس فهو يمكننا من رؤية ما هو استثنائي في الحياة الاعتيادية .(١)

واقترح (أختر حسن) **نظرية ثلاثية الأبعاد** سماها نموذج الشفرة الثلاثية Triple Cod Model : ISM، وقال(أختر) إن جوهر التفكير ليس المنطق أو الافتراضات بل السلوك الموجه بالصور، والموجه نحو الصور، فالأفكار تنشط في السياق الخاص بالعالم الواقعي على نحو تصوري وأن كل فكرة ضمناً هي مكون ثلاثي يشتمل على الصورة والاستجابة الجسدية والمعنى فالصورة Image(I) تمثل الواقع الخارجي بدرجة من الواقعية الحسية ، وإننا يمكننا إعادة تشكيل العالم من خلالها، وأما الاستجابة الجسدية(S) Somtic Response فتتركز على ما ينتج من رؤية صورة ما من خلال التغيرات التي تحدث في الجهاز العصبي تتعلق بالهيكل العظمي ، والعضلي وأجهزة التنفس والحواس وغيرها ، إن رؤية صورة تفاحة قد تأتي معها بالخبرات المرتبطة بلونها وملمسها وطعمها ورائحتها أيضاً، وأما المعنى(M): Meaning تشتمل كل صورة على معنى أو دلالة ومن خلال المعنى يفسر الكائن الحي علاقاته بالصور البصرية أو العالم الخارجي ويفترض (أحسن) أن أحياناً ما تأتي عملية الاستثارة للصورة بعد استثارة الاستجابة الجسدية وأحياناً يحدث العكس ، وأحياناً يسبق المعنى الصورة ، وأحياناً العكس وهكذا .(٢)

وينظر المحللون النفسيون إلى الصور العقلية والأخيلة الفنية على أنها تقوم بوسيلة التطهير وخفض التوتر من خلال تأثرهم الواضح بأفكار أرسطو القديمة حول التعاطف والشفقة خلال التفاعل مع الأعمال الفنية والدرامية بما فيها الشعر إن هذه

---

1 (مرجع سابق) Eldon Katter، PhD : What Do the Arts Do Best . p 39 .
2 - شاكر عبد الحميد : عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات) عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون واللآداب ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص ص ١٦٧،١٦٨.

الصور العقلية التي تتحول إلى صور فنية تقوم في نظر علماء التحليل النفسي وعلماء علم النفس بإشباع الرغبات اللاشعورية ، وبالنسبة للعلماء ذي التوجهات الاجتماعية والأنثروبولوجية فإن البيئة الاجتماعية تقدم الإلهام والصور العقلية والخيال لدى المستمعين والقراء والمشاهدين ، **وذكر العالم (البرت آينشتين)** أنه اكتشف النظرية النسبية من خلال تصوره لنفسه راكباً شعاعاً من الضوء ويقول إنه يعتقد أن الكلمات لم تلعب دوراً في تفكيره فالوحدات النفسية التي يبدو أنها تخدم كعناصر في التفكير هي علاقات وصور يعاد إنتاجها وتركيبها بصورة إرادية (١).

ومن أهم خصائص تلك الصور العقلية أن تكون تخطيطية عامة وليست بالضرورة تمثيلاً للواقع حرفياً أو بشكل محدد ، وتشتمل على الشكل الخاص بها ، وكذلك المعنى المرتبط بها ، والصور غير ذات المعنى يصعب تمثيلها عقلياً ، كما تساعدنا هذه الصور على فهم الكلمات المجردة وتذكرها وتقوم بوظيفة الرابطة أو الوظيفة الترابطية بين الكلمات بعضها البعض حيث تساعد على إيجاد العلاقات المناسبة بين الكلمات وتختلف شكل الصور العقلية ومحتواها لدى كل فرد طبقاً للخبرات السابقة ، وتلعب دوراً هاماً في اكتساب الطفل اللغة في المراحل المبكرة في ارتقائه من خلال الموضوعات والوقائع العيانية الحسية.(٢)

ويشير رودلف أرنهايم (Rudolf Arnheim 1999) لابد إذن أن ندرك الاستخدام الرئيسي للفن الذي يتضمن مساعدة العقل البشري في مواكبة الصورة المعقدة لهذا العالم ومحاولة البحث عن مكان له فيها ، وإدراكنا لهذا الكون ليس مجرد تسجيل بصري لهذه الصور إنه يتضمن تعريفاً لهذه الصور ، وتصنيفاً لها، ثم إنه يستدعي حساسية

1 - شاكر عبد الحميد شاكر : (مرجع سابق)، ٢٠٠٤ ، ص٢٤٠ .
2 - شاكر عبد الحميد : عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات) (مرجع سابق) ص ص ٧٦ ، ٧٧ .

التعبير الدينامي الفاعل ، وهذا يتضمن فعالية معرفة تُدعى الشعور ، ويفضل بأن تُدعى بالاستبصار. وهذا يجعلنا نميل إلى أن الفهم الاستبصاري هو طريقة العقل الأولى في استكشاف هذا العالم وفهمه ، لذا لابد للمنهج أن يتضمن تداخلاً مابين القريحة والاستبصار على اعتبار أن الفن الاستبصاري مصدر عميق من مصادر المعرفة البشرية لا يمكن إهماله ، والفنون كعامل مساعد في التعليم موضوع من الأهمية بمكان ضمن هذا المجال وهذا يقودنا إلى سؤال مهم فحواه : إلى أي مدى يمكن للفنون أن تكمل حقولاً دراسية كالعلوم مثلاً، وهناك سؤال معكوس لا يقل أهمية عن السؤال السابق وهو: كيف يمكن للعمل خارج حقول الفن أن تسهم في إثراء دراستنا للفنون؟ [١].

٥- أثر اتجاه التعلم بالفنون على التفاعل العقلي :

يذكر (**بيتر جاناتا ٢٠٠٣** ص: ٨٠) **أنه** خلال القرن الماضي حقق علماء الجهاز العصبي تقدماً كبيرا في تحديد مختلف أقسام الدماغ ، وتخصص كل قسم منها في أداء وظائف حسية عامة مختلفة ، مثل البصر ، والسمع ، واللمس ، كما أن هناك أقساماً أخرى مثل لحاء أو قشرة الدماغ تكون مهمة لوظيفة الحركة ، وغيرها للذاكرة ، والانتباه والعاطفة والكلام . ومن المهم أن ندرك أن الكثير من هذه الوظائف تتحد أثناء السلوك العادي أي أن هناك تفاعل متبادل بين جميع هذه المناطق في الدماغ ، وأعتقد أن طريقة دراسة العمل أو المعالجة الموسيقية قد تساهم في جهودهم هذه ، إن الوسائل العلمية لدراسة الموسيقى والعلاقة بين الموسيقى وعلم وظائف الأعضاء بقياس وتحليل استجابات الدماغ للمحفزات الموسيقية لم تظهر إلا في السنوات القريبة نسبياً . ويذكر الباحث أن

---

1 - Rudolf Anheim : Through on Art Education ، Occasional Paper 2 ، the J . Paul Getty Trust ، Los Angeles 1990، PP 9 : 25 .

التكنولوجيا العلمية تستطيع مساعدتنا في فهم الظاهرة الثقافية كما أنه يمكن التفاعل بين العلم والفن في أن يؤديا نفس الاتجاه ، والموسيقى محفز قوي جداً للدماغ البشري فبالإمكان استخدامها لدراسة المبادئ الأساسية لطريق عمل الدماغ [١].

ويقول (**أودلفيسون ١٩٩٨ م**) هناك وظائف دماغية لم تستغل بعد وهناك وصلات عصبية مؤثرة في بعض العمليات العقلية مثل ، التذكر- ، وحل المشكلات لمواجهه المشاكل في الحياة ؛ خاصة إذا كانت البيئة إيجابية وتشجع على العمل والتفاعل على خلاف البيئة المحلية التي تجعل من التلاميذ مستقبلين للمعلومات فقط .

وعليه فإن البرامج الفنية التي تم تصميمها بشكل جيد كما تصفها (**ماريان وياماند- جامعة بيركلي**) يمكن أن تنقل الدماغ إلى مراحل عليا، كما تجعل الدماغ ينقل صاحبة إلى مستويات متقدمة.فعلى سبيل المثال " إن مظهر شروق الشمس الرائع قد يؤدي إلى تأليف قصيدة شعرية أو رقصة ممتعة ، وإن المرء يمكن أن يحصل من مشاهدة معرض للوحات الفنية على خبرة كبيرة تظهر على أشكال موسيقى كما هو في معرض صور للموسيقار (**موسور جيسكي**) وضعها في لوحة أو قطعة موسيقية ؛ وقد يمتص المرء حياة طويلة لتظهر في صور مسرحيات تاريخية أو تراجيديا أو كوميديا كالتي كتبها شكسبير في الفنون لتزود العقل البشري بوسائل للعمل واستغلال أقصى قدراته.[٢]

---

1 بيتر جانتا : الموسيقى وعلم الأعصاب (كلية دارتموث) ، بحث منشور ، مؤسسة قطر للعلوم وتنمية المجتمع – جامعة فرجينيا ، (ندوة الإبداع في التعليم – الشراكة بين العلم والفن) الدوحة / قطر ، المؤتمر الاول ٢٠٠٣ م

2 Eric oddli fson، Learning Through the Arts Http:// www. Newhorizons .org

وتقـول (سينـشيـا بيكلـي جـرين ٢٠٠٣: Cynthia Bickley Green) في دراستها عـن التطـور النظـري لمشروع الفنـون والرياضيـات لجامعـة كرولينـا الـشرقية : الماضي والمستقبل the East Carolina University Art and Math Project : Past and Theoretical Development of Future أن هناك اهتمام كبير لتطبيقات علم الأعصاب الحيوية في عملية التعلم في الولايات المتحدة ، وقد نشرت" جمعية الإشراف على المقررات الدراسية ومنظمـات أخرى حـول " الـصف الدراسي الملائم للدماغ : من حيث استخدام مـا نعرفه عن التعلم لتحسين آلية التعليم " : the Brin- Compatible Classroom Using What We Know About Learning to Improve حيث تم تقديم أمثلة واضحة حـول أهميـة مشاركة جسم المتعلم أو المتعلمـة في مهمـة التعليم ، فهي توضح أن ٤٦ ٪ من الطلبة يتعلمون عن طريق البصر، و٣٥ ٪ منهم عن طريق حركة وضع الجسم ،١٩ ٪ عن طريق الصوت أو الأذن ، وأوصت الباحثة عدداً من المقترحات حول مدى أهمية استخدام الفنـون البـصرية في استراتيجيات الـتعلم ، ورجحـت أن يكـون الـتعلم في جميـع الفنـون البـصرية تعلمـاً تطبيقيـاً ، وفي مجـال تعلـيم الرياضـيات والفنـون بالتحديـد وصـف (اميـل روث Emiel Reith وآخـرون ١٩٩٧ : ص ٦٥) أن عمليـة الرسـم نـشاط معـرفي وتصور للحيز والمعرفة ، ويذكر الباحث أنه من الواضح أن التصور الذهني للأشياء ، ومعرفة الحيـز ، والإدراك ، ومهـارات الوصف ، وتنظيم القدرات ، كلها أجـزاء لا تتجـزأ مـن عمليـة الرسـم ، ويقـدم علمـاء الأعصاب الحيويـة بحوثـاً، ونمـاذج للمعرفـة البـصرية يمكـن تطبيقهـا في تعلـيم الفنـون والرياضـيات بمـا يمكننـا مـن فهـم تـأثيرات العمليـات الذهنيـة للمعرفـة / وحركـة الجسم ، ومـن تطـوير وتحـسين فعالياتنـا الـصفية الفنيـة ، فعلـى سـبيل المثال تصف لنـا بعض النمـاذج العصبية الحيويـة البـصرية لآليتين عـصبيتين للتعـرف على

الأشياء : منها المعالجة الموضعية لتحليل الجزء ، والمعالجة الشاملة لتحليل الكل (بانيش١٩٩٧) وقد نميل بالقول أن دور الفنون في تطوير منظومة (إين Ain) دور مهم ، حيث تركز على أن الرسم انطلاقا من الأشكال ثلاثية الأبعاد يحرك منظومات عصبية تختلف عما يحركه الرسم من الذاكرة ، وقد لا يعيش الطلبة هذه العملية المعرفية إذا لم يمارسوا الرسم بالنظر إلى هذه الحياة ومتابعتها ، **ويقول (رسل ٢٠٠٠)** بوصفه ممارساً للتعلم أهمية تزويد طلبته بالخبرة الملموسة ثلاثية الأبعاد ليحظوا بالعمليات المعرفية ، والذكريات التي تمكنهم من فهم معنى الرسوم ثلاثية الأبعاد.[١]

وقدم (آلان بايفو- جامعة تورنتو، كندا) ما يسمى بنظرية الترميز، وتقول هذه النظرية إن نظام الصور يتعلق بالموضوعات ، والوقائع العيانية **(المحسوسة والملموسة)** المكانية أو المتطورة ، أما النظام اللغوي فيتعلق بالتعامل مع الوحدات والبنايات اللغوية المجردة ، وعندما يزداد تمثيل المعلومة المدخلة إلى الذاكرة لهذين النظامين **(الخاص بالصور واللغوي)** يزداد تمثيلها داخل العقل بطريقة مناسبة ومن ذلك ينصح العديد من خبراء التربية بأهمية المزاوجة بين الكلمة والصورة في المراحل المختلفة لتعليم الصغار والكبار.[٢]

1 - Cynthia Bickley – Green : the East Carolina University Art and Math Project : Past Theoretical Development of and Future(the Qatar Foundation for Education ، and Communtiy Development) ،(Innovations In Education – the Art and Science Parthership ، october 19 – 20 < 2003) p . 45 .

2 - شاكر عبد الحميد شاكر : علم نفس الإبداع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٢٣٠-٢٣١ .

ويشير (شاكر عبد الحميد:٢٠٠٥ ص٣٤٥) أن (بلوتشيك) يلخص العلاقات بين الصور العقلية والإدراكية والانفعالات على النحو التالي : تمثل الصور جانباً مهماً من الخرائط العقلية والإدراكية التي تقوم بتشكيلها داخل عقولنا حول البيئة ، والتي تجعلنا نتكيف مع هذه البيئة بأشكال أكثر كفاءة ، وتعكس الحالة الانفعالية ، ومن الممكن أن تقوم الصور بتكثيف الحالات الانفعالية وزيادة شدتها ، ويمكن أحياناً استخدام الصور في مساعدة الفرد على التمكن والسيطرة على بعض المواقف الشاقة أو المسببة للإحباط والضغط النفسي.[١]

ويشير(بيتر جاناتا Petr Janata2003. : ص٨١) أن هناك علاقة وطيدة بين العلوم والفنون ويقول إننا استطعنا دمج الموسيقى وعلم النفس وعلم الجهاز العصبي لنزيد من فهمنا لطرق تنظيم العقل والدماغ الإنساني ، ويذكر أننا مازلنا في بداية فهمنا لما يتسم به العقل الإنساني من تعقيدات ، ومازالت أمامنا تحديات كبيرة وأن هناك عدداً من مناطق الدماغ معنية بالمهام الموسيقية ويطرح الباحث أحد أسئلته ، كيف ينسق النشاط داخل مناطق الدماغ هذه لخلق مشاعر موسيقية مختلفة ؟ وكيف نحدد العلاقة بين مقطوعات موسيقية معينة بذكريات ومشاعر معينة ؟ إن مثل هذه الأسئلة لا تنطبق على الموسيقى فحسب بل على معايشتنا للعالم بشكل عام بالدماغ ، وتنتقل الموسيقى عبر فضاء سيكولوجي وبإمكاننا أن نستخدم تقنيات رياضية لوصف هذا الفضاء ، وكيف تنتقل فيه الموسيقى ، ويذكر أننا نعرف من الدراسات العلمية للجهاز العصبي كيف تتسم أثار بعض أنواع الفضاء الفيزياوي على الدماغ ، وكيف أنه بالإمكان فحص ودراسة هذا

---

1 شاكر عبد الحميد : عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات) (مرجع سابق) ص٣٤٥

التنظيم في الدماغ باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي ، لمعرفة أثر الموسيقى على التعلم في مجال الفنون .(١)

ويذكر (Gordon L. Shaw، p91 2003) أن نموذج تريون الرياضي لقشرة الدماغ العلوية تبين بأن التفكير النمطي بالتحليل (ST) (الزمان- المكان (-Spatial Temporal) ، يدخل في بنية قشرة الدماغ ، وبأن هناك لغة داخلية عصبية مشتركة بين أحد أجزاء الدماغ " الكلام" وقسم آخر منه يحتوي على خزين فطري لأنماط منظمة للذاكرة ويذكر Shaw أنه من المسلم به وتم نشره عام ١٩٩١ يقول أن التدريب على الموسيقى يمكن أن يفيد في ممارسة تحليل ST **(الزماني)** وذلك بالتجاوب مع لغة الدماغ الفطرية لقد توقع (شــو- لــينج) أن التدريب على الموسيقى قد يعزز وبصورة سببية قدرات الأطفال الـ ST قبل بلوغهم مرحلة دخول المدارس توقعاً جريئاً ومثيراً بالتأكيد .

ويشير (Shaw)إلا أن الدراسات العلمية والتربوية البارزة في ال١٢ عاماً الأخيرة لا تؤكد توقعات الباحث ورفيقه فحسب ، بل إنها توسعت إلى حد كبير في هذه الفكرة لتجعل منها وسيلة مهمة في تعليم الرياضيات والعلوم بأسلوب الفنون.(٢)

ويشير (رودلف أرنهايم ١٩٩٩ Rudolf Arnheim) الذي أثرى علم النفسي المعرفي من خلال مدرسة الجشطالت في الاتجاه البصري أن التركيب أو التكوين ليس هو التنظيم للبناء الخارجي للعمل فقط وإنما يعتمد على أن كل عنصر مفرد من مفردات التكوين له معنى وأن هذا المعنى لايمكن أن يكون منطقياً دون علاقته بالكل ، فالكل يأتي هنا من خلال العلاقات الشكلية لكل الأجزاء . وإذا ما أردنا الرؤية الحقيقة للأشياء من أجل معرفتها فإن هذا لا يعني مجرد الرؤية العينية الخام دون الارتباط بالرؤية العقلية

---

1 - .(مرجع سابق) P81 (Petr Janata 2003 ،
2 (مرجع سابق) Gordon L. Shaw، 2003 p 91-

والذاكرة حيث أن الذاكرة لا تختزن الصور التي هي في نطاق الشعور فقط ولكنها تختزن أيضاً صوراً أثرية من اللاشعور، وليست هذه الصور تقليدا ميكانيكياً لما هو في الذاكرة إنها تتضمن تأويلاً ما وتوضيحات علمية وتقنية وخصائص غائية .(١)

ويذكر (Eisner- 1994) **أنه** في التعليم يجب تطبيق نظريات معقدة والانتباه إلى كيفية عمل الدماغ في نشاطات غرف الصف وفي تقدير مهارة التعليم وذلك لتحقيق توازن القوى الضرورية لدى الأطفال حيث أن أهداف منهاج الصف يتطلب مزيداً من الانتباه ويحتاج أكثر من نظرية واحدة يطبقها المعلمون بمساعدة دليل المعلم الذي يمكن أن يوجههم نحو تصميم نشاطات متعددة ليقووا الذكاء ويطبقوه في الغرف الصفية.(٢)

وقد أظهرت دراسات عديدة ومتنوعة عن وجود تمايز بين نصفي المخ البشري رغم وجود التكامل بينهما في أنشطة عديدة ، وقد ظهر أن كثيراً من أشكال المثيرات الحسية التي تيسر حدوث التعبير الفني مثل الأنماط الهندسية المركبة ، والحركات في الأنماط المكانية ، والذاكرة غير اللفظية والهندسية ، وكذلك الوجوه ، كلها يتم إدراكها في النصف الأيمن من المخ في حين أن عمليات مجردة أخرى تكون موجودة في النصف الأيسر وقال بعض العلماء أن النصف الأيسر من المخ حسابي منطقي تحصيلي ، ويعمل كما يعمل الكمبيوتر ، ويحلل المدخل الحسي للمعلومات بطريقة متتابعة ويحول التفاصيل المناسبة أو المرتبطة بعضها ببعض إلى مفاهيم عامة أو تجريدات يطلق عليها مسميات لفظية

---

1 - Rudolf Anheim : Through on Art Education ، Occasional Paper 2 ، the J . Paul Getty Trust ، Los Angeles 1990، PP 9 : 25 .

2 Gail Burnaford & Arnold Aprill & Cynthia Weiss : Renaissance Classroom and Chicago Arts Partnersships in Education(CAPE) ، Lawrence Erlbaum Associates، Publishers Mahwah، New Jersey – London ، 2001.P 9 (مرجع سابق.)

في حين أن النصف الأيمن هو أساس تركيبي الطبع ، وأكثر اهتماماً بالتشكيل الكلي للمثير كما أنه ينظم ويعالج المعلومات في ضوء الكليات أو الصيغ المشتركة .[١]

ويذكر (عبيدات. سهيلة: ٢٠٠٥ ص٣٦) أن البحوث التي أجريت على الدماغ في السنوات الخمس عشرة الأخيرة أوضحت أن الدماغ الأيسر يهتم باللغة والمنطق والترتيب والأرقام والتفكير الخطي والتحليلي ،أو في الأنشطة التي تسمى عادة الأنشطة الأكاديمية أما الجانب الأيمن فيهتم بالنغم والتصور واللون وأحلام اليقظة والتصور المكاني والنظرة الكلية وهو ما أكدته أبحاث (Sperry&Ornstein) وهناك بعض الباحثين الذين يؤكدون على أن كل جانب من الدماغ يحتوي على قدرات عديدة تمكنه من القيام بأنشطة عقلية متنوعة ، وان معظم أصحاب العقول الكبيرة كانوا من أصحاب القدرات الفردية (فأينشتين) كان يصنف على أنه يساري الدماغ بينما بيكاسو يصنف على أنه يستخدم الجانب الأيمن من الدماغ .

وتشير الوقائع أن (أينشتاين) قد رسب في اللغة الفرنسية وتفوق في العزف والفن وألعاب التصور والخيال وأن حلم اليقظة الذي قاده إلى أن يركب شعاعاً للجانب البعيد من الكون ليصل إلى سطح الشمس هو الذي جعله يكتشف نظرية النسبية ، وقد برزت أبحاث (Zaidel) والتي تابعت الأبحاث السابقة حيث بينت أن أصحاب العقول الكبيرة يمكن أن يستخدموا الجانب الأيمن والجانب الأيسر معاً ودلل على ذلك أن (ليوناردو دافنشي) كان فناناً نحاتاً و فيزيولوجياً ومعمارياً وعالم فيزياء وميكانيك ومؤلفاً موسيقياً مما يشير إلى استخدام جانبي الدماغ لديه [٢].

---

1 - شاكر عبد الحميد : عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات) (مرجع سابق) ص٥١ .
2 - ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد : الدماغ والتعلم والتفكير(مرجع سابق)، ص ٣٦ ، ٣٧ .

ويشير الباحث أن الفلسفة التي تقوم على أسلوب التعلم بالفنون تستدعي استخدام النصف الأيمن من الدماغ البشري ، والذي يفعّل آلية استخدام الفنون في التعليم بدلاً من أن يستخدم المتلقي نصف طاقته العقلية في الاستقبال وتهميش النصف الأخر للدماغ والتي تصبح طاقته معطلة ، وهي الفلسفة التي تبنتها المدرسة قيد الدراسة الحالية والتي تنادي بتفعيل الفنون في أنشطتها التعليمية ، وتمثل أحد عناصر أهمية البحث الحالي ، ويذكر(إيلدون كاتر ٢٠٠٣ Eldon Katter).

أن التدريس الجيد للفنون يدخل العقول المبدعة في عمليات أساسية ومهمة لعملية التعلم مدى الحياة ، ويضفي على العقول المبدعة عادات عمل منتجة تتسم بالتفكير المبدع والتحليل النقدي ، ويمكّن هذه العقول من الملاحظة الدقيقة والتقصي والاستفسار وإجراء المقارنات التحليلية والقيام باختبارات واعية ، والتقييم وبناء وسائل الإسناد وتحليل الأفاق ، وتجريد المفاهيم ، إن تأثير الفنون على العقول المبدعة يمكنها من تقييم الغايات وتحويلها وهي في طور التحقق إلى منحى إيجابي بما يجعلها تتجاوب بسرعة مع المستجدات غير المتوقعة كما يمكّن الطلبة من الاستجابة الفطرية ومن تصور المهام في أذهانهم ودراسة مدى عدالة خطط النشاطات المزمعة والتعبير عن أفكارهم بالصورة والكلمة [1].

وتشير(سالي سبرنجر& جورج دويتش -١٩٩١) عن الوظائف الخاصة بنصفي المخ البشري كما ذكر (هوفمان وزملائه) أن النصف الأيسر متخصص في الوظائف اللغوية كالكلام والكتابة وفهم اللغة والأنشطة التحليلية كالرياضيات ، وأن النصف الأيمن متخصص في القدرات غير اللفظية كالقدرات الموسيقية من خلال الأداء

---

1 - إيلدون كاتر : أين تكمن قوة الفن ، مؤسسة قطر (جامعة فرجينيا كومنولث) ، ندوة الإبداع في التعليم (الشراكة بين الفن والعلم) من ١٩ – ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م ، ص ٣٨ .

والعزف والمهارات اليدوية المكانية كما في حالة الرسم ، حيث يفترض أن النصف الأيمن من المخ يقوم بالدور الأكبر، بالإضافة إلى قدرته في آلية بناء المكعبات الهندسية والتعرف على الوجوه ، والسير في المتاهات ، وغير ذلك من الأنشطة الكلية ، وذكر (أورنستين Ornstein) من أن الرجال والنساء في المجتمعات الغربية لا يستخدمون إلا نصفاً واحداً من نصفي المخ ، ولذلك فهم يستغلون فقط نصف إمكانياتهم العقلية ، وقد لاحظ (أورنستين Ornstein) أيضاً أن التركيز في المجتمعات الغربية على الأمور اللغوية والتفكير المنطقي قد ضمن تدريباً جيداً للنصف الأيسر من المخ في حين تم إهمال وظائف النصف الأيمن ، والتي هي أكثر نمواً في رأيه في حضارات الشرق ، وغلى عكس هذه الوجهة من النظر يذهب باحثون آخرون حين يرون أن النصف الأيمن أكثر نشاطاً في المجتمعات الغربية في حين أن النصف الأيسر أكثر نشاطاً في المجتمعات الشرقية خاصة العربية منها.

أشارت **(سالي سبرنجر)** أن بعض العلماء ذكر أن النصف الأيسر من المخ عقلاني اتفاقي ، استنباطي ، تجريدي ، واقعي ، افتراضي ، تحويلي ، خطي ، تاريخي ، موضوعي. في حين أن النصف الأيمن حدسي ، افتراضي ، خيالي ، مستقبلي ، عياني ، مستمر، ترابطي غير خطي ،(**ربما دائري أو بندولي النشاط**) ، وذاتي ، وبناءً على هذه الأفكار ميز (بوجن Bogen) بين ما أسماه العقل الخطابي أو الإنشائي ، أو القائم على الافتراضات الجزئية الخاصة Propositional وما أسماه العقل التركيبي أو البنائي Appositional Mind) ، وكان يقصد بالعقل الخطابي العقل الخاص بالنصف الأيسر من المخ ، ويقصد بالعقل التركيبي العقل الخاص بالنصف الأيمن من المخ [١].

1 - شاكر عبد الحميد : مرجع سابق ، ٢٠٠٤ ، ص ،ص ٥٢ ، ٥٣ .

ومــن المـمكــن أن تكون هناك صلة بين الحركة الفيزيقية (**الفـسيولوجية**) التي ينظمها الدماغ وتخزين الخبرة أو(**ذاكــرة العـضلة**) مثل هذه الذاكرة الفسيولوجية المشهورة بدوامها. ، [(١)].

ويشير(شاكر عبد الحميد ٢٠٠٥ ص: ٥٣) أن هناك مناقشات عديدة حول دور كل من نصفي المخ في عملية الإبداع ، حيث تشير الآراء إلى الاتفاق على أن الإبداع يتطلب تكامل نشاط نصفي المخ الأيسر والأيمن معاً ، فالشعر مثلاً إبداع يعتمد على اللغة التي هي من وظائف النصف الأيسر، لكن هذه اللغة تستخدم أساساً للتعبير عن انفعالات وصور وأخيلة وأحلام ، وهي من أنشطة النصف الأيمن ، وتزداد إبداعية الشاعر بمقدار تمكنه من إحداث التكامل الخلاق بين هذين المكونين الأساسين للإبداع الشعري ، إن الجانب البصري خاص بالصورة وخاص بالعاطفة في حين أن الجانب اللغوي خاص بالإيقاع وخاص بالتنفيذ والتوصيل . والتكامل بين هذين الجانبين أمر ضروري وحاسم في شتى الأنشطة الإبداعية الإنسانية ، لا سيما الأنشطة الفنية والأدبية. [(٢)]

ويشير (ذوقان . **سهيلة ٢٠٠٥** : ص٣٧) أن(Ned Herman's) قد قسم الدماغ طبقاً لقدراته فأعلن أن الدماغ ينقسم إلى أربعة أبعاد وهي الجانب الأيمن ويشمل الدماغ الأيمن العلوي والسفلي، والجانب الأيسر، ويشمل الدماغ الأيسر العلوي والسفلي ولكل دماغ وظائف معينة ، فالنظريون يحبون المحاضرات والحقائق والتفاصيل والتفكير الناقد والقراءات حيث أن الجانب المسيطر لديهم هو الجزء الأيسر من الدماغ

---

1 - Barbara Mckean- Eric Oddleifson، Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www. Newhorizons، org .PP 1: 20 (مرجع سابق)

2 - شاكر عبد الحميد: عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات)، علم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٣

والمنظمون Organizers) يفضلون التعلم من خلال التمرينات وحل المشكلات والخطوات المنظمة والجانب المسيطر هو الجزء الأيسر السفلي من الدماغ ، والمبدعون (Innovators) أو المكتشفون يفضلون أنشطة مثل العصف الذهني ، والتشبيهات المجازية والصور والخرائط العقلية والتركيب والنظرة الكلية والجانب المسيطر هو الجزء الأيمن العلوي من الدماغ والإنسانيون (Humanitarians) يفضلون التعلم التعاوني ، ونقاش المجموعات وتمثيل الأدوار ، والدراما ، والجانب المسيطر هو الجانب الأيمن السفلي من الدماغ [(١)].

وفي السنوات الأخيرة أصبحت هناك مناقشات متزايدة حول دور نصفي المخ في التفكير بشكل عام ، والإبداع بشكل خاص ، فالإبداع هو عملية يترتب عليها ظهور شيء جديد ومناسب ، ويؤكد خبراء دراسات الإبداع أن العملية الإبداعية تتطلب نشاط نصفي المخ معاً بشكل متكامل ، وتعرف الصور الخيالية بأنها النشاط الخاص بالتمثيل التخطيطي Schematic الداخلي للأشياء ، وكذلك عملية تحويل هذه التمثيلات الداخلية وإنتاجها ، وترتبط الصور العقلية بشكل خاص بنشاط النصف الأيمن من المخ إن الصور الذهنية والخيالية هي نشاطات خاصة بالنصف الأيمن من المخ ، وكذلك الإبداع والرؤى الخيالية ، وإن عالم الطبيعة غالباً ما يسود لديه النصف الأيمن مثل الفنانين وفي مجال التصوير Painting يسود النصف الأيمن ولكن عند (**ليوناردو دافنشي**) الذي تنوعت إنتاجاته بين العلم والفن حدث نشاط تفاعلي بين نصفي الدماغ (**المخ**) ونفس الشيء بالنسبة (**لأينشتين**) حيث لم تستطع الذهنية العلمية الدقيقة الجافة في النصف الأيسر

---

1 - - ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد : الدماغ والتعلم والتفكير ، دار ديبونو ، عمان\ الأردن ، ٢٠٠٥ م ، ص٣٧-٣٨ .

من الخ أن تمنع حدوث تيار متدفق من الصور في النصف الأيمن مما ساعده في الوصول إلى اكتشافاته الهامة والخاصة بالنظرية النسبية [(١)].

ويستخلص الباحث ان قدرات العقل الإبداعية في مجال الفنون والثقافة يمكن ان توظف بشكل عملي كبير نصفي الدماغ عند الطلاب من خلال الاهتمام بالتعليم النوعي الذي يعتمد على شحذ طاقات العقل في نصفي الدماغ ومزج خصائص العقل على الجانبين الأيمن والأيسر في منظومة تعليمية تهتم بالفنون والعلوم الأكاديمية المجردة معاً ، وذلك لإحداث إستراتيجية متكاملة من التعليم مفادها أن التعليم النمطي أو التقليدي ربما يهدر لدى الإنسان طاقات من إبداعاته الخلاقة نتيجة لاستخدامه النصف الأيسر من الدماغ فقط وعدم التفعيل للنصف الأيمن ، حيث بات من الضروري التفعيل لنصفي العقل والاستراتيجيات المرتبطة بآلياته بالشكل الأمثل . كما تفيد البرامج الفنية المرتبطة بالعمليات العقلية المبدعة في أهمية إيجاد وسائل مثلى من الطرائق والاستراتيجيات التي تهتم بتدريس المواد من خلال تلك الإبداعات العقلية المستخدمة في الفنون الإنسانية المختلفة أو بمعنى آخر تشغيل العقل بكامل طاقته في الجانبين الأيمن والأيسر دون إغفال أو تهميش أحدهما من أجل التفعيل الكلي لتلك الطاقات.

ويشير(نوفان – سهيلة٢٠٠٥) أن التعليم يجب أن يقوم على استخدام الدماغ بجانبيه ، الأيمن والأيسر ضمن الافتراضات التي تقع في إطار المحاور التي يختلف الطلبة فيها من حيث أنماط التفكير والتعلم والمواد المفضلة لديهم حيث تؤثر تفضيلات الطلبة على طرق حفظ المعلومات والمعارف من خلال طرق استعادة المعلومات واشتقاق المعاني من المعلومات كما يفترض الباحثان أن تتكون مجموعات الطلبة من أفراد

---

١ - شاكر عبد الحميد شاكر : علم نفس الإبداع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٧ .

يفكرون بطرق مختلفة وبمعارف مختلفة وبأنماط تعلم مختلفة حيث أن التعليم الفعال هو الذي يستخدم الدماغ بجانبيه ومن المهم أن يستخدم المعلمون استراتيجيات نوعية تعتمد على آلية التفعيل لكامل الدماغ من خلال موضوعات التعلم وفق استراتيجيات تهتم بهذا الغرض أو ينظمون خبرات التعلم وفق تفضيلاتهم الشخصية وطرقهم في التفكير لأن محتوى التعليم ، وتصحيحه وتقديمه يجب أن يقوم وفق أبعاد الدماغ بجانبيه معاً.[١]

كما يشير(صالح رضا :١٩٩٠ م . ص ص٣١ -٣٨) أن العقل هو الركيزة الدافعة في عملية الخلق الفني والابتكار ، وأن صحوة العقل لابد أن تقوم أولاً على التعبير الحر الخالص والصادق دون وضع حدود ضيقة أو مفاهيم لهذه الحرية ، إن اكتشاف الإنسان لميكانيزمات الإبداع الفني ، وقوانين الإدراك الحسي ، والعقلي هو اكتشاف في عمق وبصيرة الرؤية العقلية للفنان ، وبرمجة العمليات المصاحبة للإبداع الفني ، وقانون الحواس ، واكتشاف أبعاد الرؤية التخيلية فرؤية الشكل في الواقع من خلال منظور الرؤية العقلية تختلف تماماً عن رؤية الشكل بالنسبة للرؤية البصرية العادية " **الرؤية عقلية** " وهنا يكتمل الاختلاف بين كلتا الرؤيتين ، ففي الرؤية الأولى العقلية ، نرى استخداماً وافراً للمجهود الذهني والعقلي مع استخدامه للمدارك والإدراكات التي تساعده على هذه الرؤية العقلية.[٢]

---

1 - ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد : الدماغ والتعلم والتفكير(مرجع سابق) ص، ٣٩

2 - صالح رضا : ملامح وقضايا الفن التشكيلي المعاصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠ ،ص ٣١ - ٣٨ .

٦ - اتجاهات التعلم بالفنون وعلاقتها بالإبداع :

يذكر (بورتن ٢٠٠٣ Judith M Burton ص: ٢١) أنه تكمن فوائد التعلم بالفنون في تعليم التلاميذ الصغار هذا النوع من التعليم حيث أن الحصول عليه ليس بالأمر الهين إذ يتطلب قدراً من الخيال ، ويقوم على الإيمان بأننا إذا لم نفعل ذلك فإننا نهدر العقل البشري مرة أخرى ، إن هذه الإستراتيجية وتلك الفلسفة تعمق وتوسع المعرفة وتضفي المرونة على العقل ، وأنها تطلب من المدارس أن تنظر إلى نفسها على أنها جزء من التاريخ الذي يولّد التشويق فيه عن طريق البحث والاكتشاف والخيال والاختراع ، كما تعبر عنها النتاجات الإبداعية للفنون والعلوم ، ويعتمد ذلك على توفير مناخ مفتوح للجمهور لمناقشة الإمكانيات والقيم والتبعات ، كما ينبغي على المدارس أن تعتبر نفسها عناصر مهمة من خلال آليات العمل العقلي والذهني المبذول لتنمية الثقافة بشتى صنوفها المعرفية والفنية لأن التعلم يكمن في ثقافات المدرسة والمجتمع والبيئة من خلال المعرفة والغايات والقيم والإبداع ، والسعي لتجسيد الممارسات السائدة في العلوم والفنون بدخولها في المنظومة التعليمية ، **ويضيف** (بورتن) أن عقول المستقبل لابد أن تتمتع بإغناء التفكير عن طريق طيف واسع من الرؤى والآفاق والمعرفة ومن خلال إبداعها الخاص [1] **وتضيف (موزه المسند ٢٠٠٣ ص:٧)** إن مجرد مناقشة نظرية الإبداع ليس كافياً بحد ذاته فمن المهم أن نقيم صلات عملية بين الفن والعلم وإقامة ورشات عمل تنظم جسراً يربط الفجوة بين الباحثين ومصممي المقررات الدراسية والمعلمين ، وذلك لاستعراض أساليب إبداعية في استخدام الفن لتعزيز تعليم العلوم وتؤكد (موزه المسند ٢٠٠٣ ص: ١١٣) على الشراكة بين الفن والعلم وبشكل أكثر تحديداً على تعزيز تعليم العلوم عن طريق الفنون ومراعاة

---

1 جوديث بورتن Judith M Burton : العادات الذهنية في العلوم والفنون (مرجع سابق) ، ص ٢١ .

الاهتمام الكبير بدور الفنون والموسيقى في تعليم الرياضيات والعلوم الحياتية ، وأنه من المهم للغاية للمعلمين خاصة أن يستكشفوا طرقاً إبداعية لتنشيط مخيلة أبنائنا ، تمكنهم من الإيمان بقدراتهم على الإنجاز ، كما تذكر ما قاله الفيلسوف الإغريقي القديم أن التغير هو الثابت الوحيد في الحياة [1].

(ويشير جوديت بورتن Judith M urton ۲۰۰۳ : ص ۱۷) ولأن كلاً من العلوم والفنون يتجاوزان كل ما هو معروف ومفهوم فإنهما يعملان على أساس الفرضيات وباستخدام الاستعارة لتفسير ما ينتاب رؤاهم وتوقعاتهم من تعقيد . وتشكل العلوم والفنون نظامين متميزين للرموز في ثقافتنا ، ولكن كلاهما يضعان العقل الإنساني في وعي يطلق عليه الآن الوعي المعرفي للمعرفة (Meta- Cognitiv Awarness) و يثير الفن والعلم تساؤلات حول مسائل تتعلق بالجمال والتبعات والمعنى ، ويخاطب كل منهما الخيال الإنساني ويفتحان الذهن ليتجاوز ما هو معروف تقليدياً ويدعو كلاهما إلى التأمل ، ويبحثان عن حقائق العالم ، وأن الفنون والعلوم عندما يؤديان مهامهما على خير وجه فإنهما لا يصبغان المعرفة فحسب بل يغنيان عقول الأفراد ، ويتعاونان لإعطائها قدراً أكبر من المرونة في صياغة العلاقات بين مختلف جوانب الفكر. ولأن العلم يسبر أعماق الكون والعقل البشري فإن تطبيقاته تسهل للجراحين إجراء عملياتهم . وعلينا أن نفكر عن طريق الميجابايت وأجزاء أجزاء الثانية التي أصبحت الآن تدخل في مفاهيم الزمن والفضاء اللامتناهي حيث أصبح يتحدى عن طريقه رؤيتنا للعلاقات بين ذواتنا وعوالمنا ،

1 الشيخة موزة بنت ناصر المسند (ورقة عمل مقدمة لندوة الإبداع في التعليم (الشراكة بين الفن والعلم) الدوحة – قطر ، من ۱۹ – ۲۰ أكتوبر ۲۰۰۳ م ، ص ۷ ، ص ۱۱۳ .

وعلى المنوال نفسه نجد أن الفن قد نُزع عن الجدران واحتضن أشياء الثقافة المادية ، وأخذ يصنع عوالم جديدة للمعنى والواقع والحقيقة والجمال وحتى للخبرة الإنسانية ذاتها.[١]

والحقل المعرفي الجديد الخاص بالثقافة البصرية عالماً كلياً خاصاً بالتناص ntertextuality يمكن من خلاله قراءة كل الصور والأصوات والتوصيفات المكانية عبر الوسائط المتنوعة ، ولابد لنا أن نعرف أن استكشافنا حقل الرؤية البصرية بوصفه ميداناً تتشكل بداخله المعاني الثقافية هو نشاط يعمل في الوقت نفسه على ربط هذا المجال البصري بحقل واسع من التحليلات والتأويلات السمعية والبصرية والمكانية إنها القدرة على استخدام الصور في التفكير وفي المفاهيم والرسوم التوضيحية والكباري التخطيطية والرسوم المتحركة والرسوم ثلاثية الأبعاد إن مثل هذه الثقافة ، ومفهوم التفكير البصري الذي أطلقه عالم النفس الألماني (رودلف أرنهايم Visual Thinking يفسر لنا عمليات الإبداع والتذوق للفنون وعملية فهم العالم من خلال لغة الشكل ، وأن مثل هذه الثقافة لم تعد تمثل جانباً واحداً من حياتنا اليومية بل أصبحت هي حياتنا اليومية كما أشار نيكولاس ميرزوف N. Mirzoeff.[٢]

ويذكر رودلف أرنهايم (Rudolf Arnheim 1999) إن ارتيادنا لآفاق كثيرة من المعرفة يفتح أمامنا آفاقاً جديدة من تطوير نظرتنا للفنون ، وتطوير أدواتنا ووسائلنا الفنية على اعتبار أن الإنسان فنان بطبعه ، وأن الفن ليس شيئاً زائداً عن الحياة بل هو عنصر أساسي فيه ، وبدونه لا يكون هناك معنىً للحياة . إن الفن ليس عاملاً مساعداً إنه الأصل ؛ ألا ترى أن عالم الآثار يرى في الكهوف والصخور والنتوءات والحجارة الكريمة لوحات وإلهامات من الجمال لا نهاية لها ؟ إن الثراء في دراسة الفن تثرينا في دراسة

---

1 Burton Judith M. (مرجع سابق) ص ص ١٧، ١٨

2 - شاكر عبد الحميد : الحوارية البصرية مدخل إلى فهم عالم الصورة ، مرجع سابق ، صص ٤٨، ٤٩ .

مناحي كثيرة من الحياة في الاقتصاد والاجتماع والتاريخ والجغرافيا والطب والفيزياء والذرة والرياضيات والخط ، ومن هنا نخلص إلى نتيجة مفادها ماذا نُدّرس وكيف ؟ حيث كانت مهمة مدرس الفن تقليدية محصورة في تطوير مهارة الطلاب اليدوية والبصرية وفي تقليد أشكال مضبوطة النسب مثل تقليد الأزهار أو الطبيعة الصامتة ، ولكن وجد أن هذا يقتل الإبداع لدى الطلاب حتى أصبح ينظر الآن للفن على أنه ليس محاكاة صماء للطبيعة ولكنه يجعل من الفنان مقلداً لا خيال ولا إبداع لديه ، ومن خلال مدارس الفن الكثيرة أخذ ينظر إلى الفن على أنه إضافة أساسية من نفس الفنان دون النظر إلى النسب ومدى دقتها في الطبيعة.(١)

ويشير(كوفمان ٢٠٠٦ م) أن القدرة على الإبداع والابتكار بغض النظر عن كونها ضرورة في عالم الفن هي واحدة من المهارات المفيدة التي تمكن الطلاب من التطور عبر المراحل الدراسية المختلفة حتى يصلوا إلى سوق العمل . (٢)

وقدرة العقل على التفاعل معها من خلال التفكير والوعي بخصائصها وجمالياتها وقيمة هذه المفردات على صياغة جزء كبير من حياتنا العملية الإبداعية والوجدانية **كما يرى الباحث. ويذكر رضا: ١٩٩٠ ، ص١١٦) أن المعنى الحقيقي للفن** أنه إفراز اجتماعي لرغبات الإنسان من أجل تطوره وتقدمه وسلوكه العام ، وقد تتفاوت النسبة القياسية لمقدار الجمال في العمل الفني أو العمل الإبداعي أو الثقافي طبقاً للقواعد المرسومة والمخططة في ذهن الإنسان نظراً لتفاوت القدرة الإبداعية في الإنسان ، ولكن تبقى حقيقة ثابتة ، وهي أن الفن والثقافة **هما (الإبداع الأساسي في نشاطه**

---

1 - Rudolf Anheim : Through on Art Education ، Occasional Paper 2 ، the J . Paul Getty Trust ، Los Angeles 1990، PP 9 : 25 .

2 - جيمس كوفمان : التفكير الإبداعي ، (تحفيز الإبداع في عقول الصغار) ، الملتقى السنوي الثاني للمجلس الأعلى للتعليم (دورية المجلس الأعلى) ، قطر ، الدوحة ، العدد٢، إبريل ٢٠٠٦ .

اليومي) ومرحلة الإبداع هي أخصب فترة يمر بها الإنسان ، وبدون التأكيد على **(القيمة الإبداعية)** سواءً في مجال الفن أو الثقافة أو النشاط العادي للإنسان ، تخرج هذه القيمة عن دورها الحقيقي لمفهوم **(ماهية الفن والثقافة)**. فالفن والثقافة هما بالدرجة الأولى حرفة الإبداع في حياة الإنسان ، وهذه الحرفة صادرة منه وله .[١]

(ويذكر البسيوني ٢٠٠٠ ، ص١٤٠) أن الإبداع ارتبط بالعملية الابتكارية والتي تمثل القدرة الحية عند الإنسان ، وهي ليست قاصرة على الفن وحده ، وإنما تمثل في حقيقتها اتجاهاً يدخل في طبيعة الأشياء ومنها السلوك الإنساني بشتى صوره ، كما يجب أن لا تأخذ التقاليد الفنية كغاية بل يجب أن تكون وسيلة يستعين بها الفرد للوصول إلى ابتكاراته وإبداعاته في مجالات أخرى ، ويحتاج المبدعون إلى حرية في الفهم ووسائل ميسرة في البحث ، وحينما ينجح الفنانون في إبداعاتهم فإنهم يصلون في النهاية إلى كشف لغة يسهل تداولها عالمياً [٢] .

٧ - اتجاهات التعلم بالفنون نحو تنمية ذكاءات وقدرات الأفراد:

لقد بات من المعلوم جيداً أن الذكاء Intelligence ليس تركيباً استاتيكياً كامنا ولكنه نظام ديناميكي مفتوح يستطيع الاستمرار في تطوير نفسه خلال الأيام كما يشير إلى ذلك العالم النفسي ومدير المركز العالمي لتطوير التعليم الكامن (روفن فور إشتين إزرائيلي Reuven F Israeli) والذي طبق من خلال ١٠٠٠ دراسة بحثية عبر العالم أن الكائنات البشرية رغماً عن انفصالها عن جذورها الثقافية وحرمانها من استخدام كل حواسها في التعليم والإبداع وحل المشكلات فإنهم لا يمكن أن يطوروا كفاءتهم إلى أخرها

---

1 - صالح رضا : ملامح وقضايا الفن التشكيلي المعاصر ، (مرجع سابق)، ١٩٩٠ ، ص١١٦ .
2 - محمود البسيوني : العملية الابتكارية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ط٣ ، ص ص ١٤٠ – ١٤٣ .

أو إلى أقصى درجة ، وطبقاً لما قاله(Israeli) فإن الذكاء قد تطور من خلال وسائط الخبرة من قبل معلم حساس داعم أو قائد أوركسترا أو مدير مسرح ، فالفنون تعطينا الوسائل التي يتم التعرف بها على ثقافة إنسان بشكل عميق جداً فهي تزودنا بخبرات واسعة يمكن أن تشغل العقل والجسم والطاقة الانفعالية في نظام كامل. وطبقاً للباحث (روى- Pea Roy) عميد التعليم في (جامعة نورث واسطن- Northwestern) وقائد في حقل المعارف الموزعة والمساهم في تحرير كتاب (جافريل سالمون Gavriel Salamon) أن الذكاء لا يقع فقط في عقول الأفراد ، إنه يوجد في تفاعلنا مع الناس الآخرين ، وفي مصادر البيئة لدينا كالكتب والمواد المنشورة الأخرى والإذاعة والتلفاز ومعارض الفن وصالات الموسيقى المسرحيات إنه يوجد وينمو خلال أدوات نستخدمها كالمطارق والأزاميل والأقلام والورق وأجهزة توليد الكلمات و المعددات والحاسبات وفراشي الزيت والأدوات الموسيقية، ويكتب (Pea) قائلاً إن فعاليتنا المنتجة تغير العالم وتغير الوسائط التي يتغير بها العالم بتشكيل الطبيعة وبتفاعلاتنا التي نستطيع بها أن نعد أنفسنا.[١]

ويطرح (جاردنر-Howard Gardner) صاحب نظرية الذكاء المتعدد في كتابه أطر العقل(Frames of Mind) سبعة أنواع من الذكاء أي سبعة طرق منفصلة يستطيع الإنسان بواسطتها أن يعرف العالم ويفهم كنهه ، وتشمل حقول الذكاء المعروفة (اللغوية والرياضية) إضافة إلى حقول أخرى لا تحظى بالقبول العام مثل الموسيقية ومابين الأشخاص وما هو داخل الشخص نفسه ، وما يتعلق بكامل حركة الجسم وقد أضاف إليها الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligences The الذي يُمكّن الإنسان من التعرف على بعض سمات الطبيعة والاستعانة بها للفهم ورغم الخلافات حول نظرية

---

1 Barbara Mckean- Eric Oddleifson، Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www.Newhorizons . org ، PP 1: 20

(جاردنر) إلا أن عدداً كبيراً من المربين في مجتمعات مختلفة في كل أرجاء العالم احتضنوا هذه النظرية وقالوا أنها تعبر عما كانوا يؤمنون به بالسليقة استنادا إلى سنوات عملهم الطويلة مع الأطفال في الصفوف الدراسية والمدارس . وقد يكون العامل المشترك بين هؤلاء الذين قبلوا نظرية جاردنر عن الذكاء المتعدد هو رفضهم للذكاء الواحد أو(حاصل الذكاء) وللأسباب الخطيرة التي استخدمت فيها اختبارات الذكاء قرابة قرن من الزمان لفرز الناس الذين غالباً ما يكونوا من الأطفال ، وقد عرف الذكاء بأنه the Capacity to Solve Problems or to Fashion Products that are Valued in one ore more Cultural Setting . القدرة على حل المشكلات وتكوين المنتجات التي تعتز بها بيئة اجتماعية أو أكثر.[1]

ويشير (ذوقان . سهيلة:٢٠٠٥ ص٢١٥) أن نظرية الذكاءات المتعددة أكثر ما تتضح في تطبيقاتها التربوية قد لاقت إقبالاً متزايداً من المربين والمعلمين والطلبة لما لها من انعكاسات واضحة على طرق التدريس والتعلم ، لأن الأنظمة التعليمية المختلفة ومنذ نشأتها كانت تقدم نشاطات تعليمية لفظية لغوية في معظم الأحيان بالإضافة إلى بعض النشاطات المنطقية وبذلك تفوق الطلبة اللفظيون على أقرانهم من ذوي القدرات الأخرى فالمناهج الدراسية وطرائق التدريس وطرق الامتحانات والواجبات المدرسية كلها وسائل وأدوات لغوية لفظية ، وهكذا استفاد الطلبة اللفظيون لأنهم تلقوا تعليماً ملائماً لذكاءاتهم ولتمثيلاتهم المفضلة ، أما الطلبة الحركيون أو الاجتماعيون والإيقاعيون فغالباً ما كانوا يعزفون عن التعلم لأن مناهج التعلم وأدواته لا تخاطب ذكاءاتهم فهم يتعلمون مناهج لفظية وبطرائق تدريس لفظية أيضاً والأنظمة التربوية التقليدية قدمت تعليماً لفظياً استفاد منه الطلبة الذين يتمتعون بذكاء لفظي أما بقية الطلبة فلم يستفيدوا من التعليم

/1- Eric oddli fson ، Learning Through the Arts Http:// www. Newhorizons .org

بشكل واضح وغالباً ما اتهموا بالتقصير، ولو تلقى كل طالب تعليماً حسب ذكاءاته وتمثيلاته المفضلة لكان طالباً متفوقاً ولتغيرت كثير من الحقائق التربوية الحالية ولما كان الطلاب المتفوقون حالياً وهم الطلاب اللفظيون هم أفضل الطلبة والمطلوب إذن تغيير طرق التدريس ومناهجه بحيث يتلقى تعليماً يتلاءم مع ذكاءاته، إن الطلاب حالياً يتلقون دروساً لفظية، وبطرق تدريس لفظية هي المحاضرة والمناقشة، والقراءات والكتابة وهنا يتم طرح الأسئلة من الباحثان، ماذا يحدث لو غيرنا طرائق التدريس الحالية بما يتناسب مع ذكاءات كل طالب ؟ وما طرائق التدريس التي تتلاءم مع مختلف الذكاءات ؟ [1].

ونظرية جاردنر قد سلطت الضوء على بعض النقائص التي سبقتها حيث ثبت أن الذكاء ليس مطلقاً فالسلوك والقدرات التي تعد في مجتمعات ما ذكية جداً قد تعد في مجتمع آخر غير ذلك، فالبحار ولاعب الشطرنج والجراح في مجتمع لا يزاول هذه المهن غير جديرين بالإشادة ! والألعاب لا يعترف بها لقياس قدرات نوعية للتلاميذ في المدارس العامة الأمريكية وممن يتمتعون بميول ومهارات متقدمة في الموسيقى والنحت أو الرقص مع قدرات أقل منها في اللغات أو الرياضيات فقط وقد يشاد بها لتلاميذ يصعب تعليمهم بل وغير قادرين على التعلم، ويذكر مدير مشروع الصفر(سيدل) للتعلم بالفنون أن الذكاء هو القدرة على حل المشكلات وتكوين المنتاجات وفي الكثير من التعاريف الأخرى الذكاء هو القدرة الفطرية التي تكمن في العقل / الدماغ، وهنا يكون الذكاء فعالاً، وطبقاً لما سبق

1 - ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد : الدماغ والتعلم والتفكير (مرجع سابق) ص ٢١٥ .

انه ليس هناك قدرة راكدة في العقل بل قدرة تتطلب في جوهرها الممارسة في العالم المحيط ضمن سياقات محددة وبما يتوافق والاتجاه الجديد الذي يتزعمه جاردنر.[1]

ويستخلص الباحث أن الاتجاه الجديد سيجعل من القدرات والمهارات الفردية أساس حي في تنمية قدرات الفرد الذهنية والعقلية من خلال الممارسة العملية والعمل الجاد والمبدع في شتى مناحي اهتمامات التلميذ وسيؤدي إلى إحداث طفرة وتطوير في تنمية القدرات الإبتكارية والعمليات العقلية العامة وخاصة في مجال التعليم والتعلم المستخدم للفنون حيث أن نظرية الذكاء الجديدة تدعم الإبداع والفنون العملية إذا ما استخدمت بشكل حيوي ومقنن في تدريس المواد الدراسية على اختلافها. لقد أظهرت نظرية الذكاء المتعدد (لجاردنر) أهمية المسرح والموسيقى والحركة والرقص والفنون البصرية في تعليم المواد التربوية بمستوياتها المختلفة.

ويشير(أودليفسيون ١٩٩٥)أن (هيوارد جاردنر ، قد طور نظرية للذكاء المتعدد حيث رأى أن أنظمتنا المدرسية التقليدية التي تعكس ثقافتنا وتغطي اختباراتنا تقوم بالدعم لصنفين من الذكاء اللفظي والرياضي المنطقي فقط ؛ وتعتبر نظرية جاردنر مهمة بشكل حاسم في تفعيل وظيفة التعليم في الثقافة الأمريكية ؛ حيث أن أصول الخبرات الأساسية كما يشير(جاردنر) تتكون من أنواع خمسة (٥) أخرى من الذكاء هي بذات الأهمية فهي (لغات بنظمها الرمزية يتحدث بها معظم الناس وتصل إلى كثير منهم وتتضمن ذكاء من النواحي البصرية والجسدية والحركية والموسيقية وهذه الأنواع من الذكاءات تزودنا بأصول للفنون البصرية ، والموسيقى ، والرقص . والمسرح، ومن خلال أشكال الفن هذه سيصبح التلاميذ قادرين على إيجاد وسائل الاتصال والتعبير عن النفس

1 ستيف سيدل : مشروع الصفر للتعلم بالفنون ومن خلالها (بحث منشور) مؤسسة قطر – جامعة فرجينيا كومنولث ، (مؤتمر الابداع في لتعلم - الشراكة بين العلم والفن) ، ١٩ – ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م ، ص ص ٢٣ ، ٢٤.

ويرى أن أدوات بناء المعنى والتعلم لا تتم بفعالية كبيرة ، ويصدق هذا ليس فقط عندما تدرس الفنون بشكل منفصل بل بشكل متكامل مع المنهج عند كل مستوى.(١)

ويقترح (1983David) أن يكون الفن مصدره غني وذلك لتطوير الذكاء ويتساءل لماذا يعتبر الفن مصدراً مهماً أو مبدأ للإدراك الداخلي للمنهاج الأكاديمي ؟ ويذكر أن ممارسة الفن في حد ذاته لن يزود الفهم المتزايد من العنصر الأكاديمي بل يجب من الضروري أن تنعكس الممارسات الفنية المبدعة لتحقيق هذا الهدف وذلك من أجل تطوير الذكاء لدى الأطفال الذي يستند إلى إيجاد حلولاً إبداعية وابتكارية من خلال الممارسة الفعلية لأنواع متعددة من الفنون.(٢)

ويشير(Howard Gardner - 1989) أن الباحثين العاملين في العقدين الأخيرين في سيكولوجية الأطفال تؤكد أن تنمية ذكاء الأطفال الصغار من خلال ممارسات الفنون تجعلهم يستطيعون أن يميزوا الأعمال الفنية وخصائصها بدقة (**كالأسلوب ، وميزات العرض ، الإنشاء ، والتكوين ، والبلاغة ، والنسيج الفني للعمل والاتزان إلى آخر الخصائص**) شريطة أن لا يكون هناك عوامل سلبية في تحريك قدرات الإدراك لديهم ، حيث يجب أن يكون هناك فقط عوالم إيجابية مقولبة وجاهزة لتكون الفرصة التي تقولبها إلى الإدراك وإلى تلك المنظومة التجريبية المساعدة على تنمية هذا الذكاء.(٣)

---

1 Barbara Mckean- Eric Oddleifson ، Http:// www. Newhorizons .org (مرجع سابق)

2 Gäil Burnaford & Arnold Aprill & Cynthia Weiss : Renaissance Classroom and Chicago Arts Partnerships in Education(CAPE) ، Lawrence Erlbaum Associates، Publishers Mahwah، New Jersey – . (مرجع سابق) London 2001.P 9.

3. Howard Gardner :، December، 1989 ، P13 Art Education and Human Development ، Los Angles the J. Paul Gelly Museum.

وتعد انعكاسات (نظرية جاردنرGardner) في الذكاء على التدريس نقلة نوعية حيث ركزت على توافر الذكاءات الثمانية لدى كل شخص بأشكال متفاوتة وأن لكل نمط أو ذكاء طريقة تدريس خاصة ويفضل الطلبة أن يتعلموا وفق تمثيلاتهم وأنماطهم فلكل طالب تمثيلاته التي تناسب النمط الذكائي الخاص به ، ويمكن استخدام التمثيلات المفضلة لكل طالب في تقوية التمثيلات الأخرى ، وأن الطلاب المتفوقون حالياً هم الذين تصادفت تمثيلاتهم وأنماطهم الذكائية مع طرائق التدريس الحالية ، وأن الطريقة الملائمة للتدريس هي التي تناسب ذكاءات الطالب ، ولذا يجب أن تقدم تعليماً متمايزاً للطلبة حسب ذكاءاتهم وتقديم الدرس الواحد بطرق تدريس واحدة تناسب مختلف الذكاءات ، ويمكن إعداد أنشطة صفية متنوعة حسب الذكاءات ، وتقديم إعداد واجبات متنوعة أيضاً حيث يتضمن التدريس الجيد ثلاث مهارات هي التحليل والإبداع والتفكير[1] وهي الأسس التي ترعاها الدراسة الحالية من خلال المنهجية التي تتبناها وفقاً لمعايير محددة ومقصودة . ويشيرGardner أن البرنامج المدرسي الغني بالفنون يجب أن يوفر دوراً مهماً في المدرسة ، وبدون ذلك سوف يكون من الصعب تناول سلسلة أنواع الذكاء التي يظهرها الطلبة والمدرسون. [٢]

ويذكر (جاردنر) أن توفير مدى عريض من المواد الدراسية والموضوعات للتلاميذ لا يؤلف بالضرورة مدرسة ذكاءات متعددة ويرى جاردنر أن أنه يرى أن مدارس الذكاءات المتعددة يجب ان ينقسم إلى صنفين من المدارس منها أولاً مدارس تعتمد جزئياً على المتاحف المعاصرة للأطفال حيث توفر هذه البيئات موقفاً صالحاً للتعلم يتسم

1 - ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد : الدماغ والتعلم والتفكير(مرجع سابق) ص ٢٢٠ .
2 هوارد جاردنر: الذكاء المتعدد (ترجمة عبد الحكم أحمد الخزامي) ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٥ ط١، ص ١٧٤ .

بالتناول اليدوي hand- on ، وبتعدد التخصصات مستنداً إلى سياقات الحياة الواقعية والمناخ غير الشكلي الذي ينمي ويحسن الاستقصاء والبحث الحر في مواد ومواقف جديدة وثانياً النموذج القديم الخاص بالتلمذة الصناعية ويرى أن في مدرسة الذكاءات المتعددة قد يقضي الطلاب فترات الصباح في موضوعات تقليدية بطرق غير تقليدية ، ويوص على وجه الخصوص باستخدام تعليم متمركز حول المشروع وينظر التلاميذ في منطقة معينة أو جانب معين من جوانب البحث والاستقصاء (صراع تاريخي – مبدأ علمي – جنس أدبي) ويضعون مشروعاً (مقالاً بالصور ـ تجربة- يوميات) يعكس عملية مستمرة قوامها استيعاب أبعاد الموضوع ، ثم يذهب التلاميذ إلى المجتمع أثناء الجزء الثاني من اليوم ليوسعوا فهمهم للموضوعات التي يدرسونها بالمدرسة .[1]

٨ - أثر اتجاه التعلم بالفنون على مستوى التحصيل الدراسي :

تقول (منى بروكس Mona Brookes) معلمة الفنون للأطفال Drawing with Children أن المدرسين قد لا حظوا أن تشجيع الطلاب على القراءة قد توسع لأن الأطفال قد رسموا شخصيات ومواضيع من خلال كتبهم . إن رسم محتوى العلوم والجغرافيا والدراسات الاجتماعية قد تسبب في ملاحظة فروق في سرعة التعليم والاحتفاظ بنتائجها فعندما استخدم المعلمون دروس التعليم التجريدي في تعليم المفاهيم الحسابية، وجدوا أن الأطفال يقتحمون هذه المفاهيم بسهولة ومتعة ، و قد نقلت لنا مقاطعات متعددة أن نسبة ٢٠٪ من زيادة القراءة والكتابة ومعدلات الحساب كانت نتيجة لخبرات الفنون البصرية هذه. والأطفال اليوم لا يملكون الفرص العديدة للدخول في خبرات من البداية للنهاية ولكنهم يرون فقط النواتج على التلفاز أو على أرفف البقالات

1 - جابر عبد الحميد جابر : الذكاءات المتعددة والفهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ط ١ ، ص ١٣٨ .

فالفنون البصرية لا تزودنا فقط بهذه الخبرات ولكنها تعرض الوسائل لمساعدة الطلاب في فهم وتثبيت ما تعلموه. والتفكير في المهارات الأخرى وتعليم استخدام أدوات الوسائل البصرية الفنية وتعلم الملاحظة بعناية وتعلن كيفية التعبير عن الأفكار بشكل بصري وأن نظام تعليمي لا يوجد به ابتكار لا توجد به حرية حقيقية.(١)

وتشير(**إيلدون كاتر** Eldon Katter ص٣٨-٣٩) أن الطريق الأمثل لتحقيق أحلامنا وآمال القرية العالمية للقرن الحادي والعشرين تكمن في تدعيم تدريس الفنون في جميع المستويات الدراسية ليس لأن الفن يحسن قدرات الطلبة على تعليم المواد الدراسية الأخرى بل لان التعلم الجيد للفن يحقق أشياء لا يمكن أن تتحقق بنفس القدر من الكفاءة في المواد الدراسية الأخرى إن التدريس الجيد عن طريق الفنون يضفي على العقول المبدعة عادات عمل منتجة تتسم بالتفكير المبدع والتحليل النقدي ويعلم الطلبة الملاحظة الدقيقة والتقصي والاستفسار وإجراء المقارنات التحليلية والقيام باختبارات واعية والتقييم وبناء وسائل الإسناد وتحليل الآفاق وتجريد المفاهيم . والتجاوب بسرعة مع المستجدات غير المتوقعة وعلى تحديد ومتابعة الأهداف ، وعلى الانتباه للتفاصيل الدقيقة ، إن دراسة المهارات الفنية والثقافية البصرية أمر أساسي للتعلم الشامل لأنها تعزز القدرة على تحديد العلاقات والفهم وتعزيز المواقف الإيجابية إزاء التدريب والقدرة على رسم الاستراتيجيات.(٢)

وتشير **سينثيا بيكلي – جرين** (Cynthia Bickley - Green) ضمن مشروع التطور النظري لمشروع الفنون والرياضيات Theoretical evelopment of the East

1 (مرجع سابق) Barbara Mckean- Eric Oddleifson ، Http:// www. Newhorizons .org

2 - Eldon Katter : What Do the Arts Do Best ،Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium . Qatar 19 – 20 ، October، 2003 Pp38: 39.

Carolina University Art and Math Project :Past and Future أن طرق تعليم كل درس من الدروس في الرياضيات تضمنت تمارين تطبيقية في استوديوهات فنية مع استعراض للمفاهيم الرياضية ، وتاريخ مفهوم الفنون البصرية والرياضيات ، ونماذج مثالية من الفنون متعددة الثقافات من إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وفنون فترة ما قبل كولومبس وتمارين كتابات تأملية لتشجيع الطلبة على الكتابة النقدية عن النشاطات والفحوى . ونتيجة لتشجيع الطلبة على التجارب باستخدام وسائل تعبير متعددة مثل الفنون البصرية والمفاهيم الرياضية والوصف اللغوي والتأمل والتقويم وعليه فإن معظم الأطفال حققوا من خلال البرنامج نجاحات كبيرة بالمشاركة مع مشاركين خاصين، وقد حظي الشباب من الصف الثاني عشر(**الثالث الثانوي**) بميزة توصلهم إلى استجاباتهم الشخصية المعبرة إزاء أي مفهوم محدد ، وتوصلوا إلى الحلول المرئية عن طريق فهمهم الشخصي لكل من الفنون والرياضيات ، وقد تحدث الطلبة والمعلمون المشاركون في مشروع الرياضيات والفنون عن تجارب ربطت الرياضيات بالفنون ، إذ قالوا أنهم سيصبحون أكثر وعياً، بصورة عامة بالبيئة المحيطة بهم سواء كانت البيئة المشيدة أم البيئة الطبيعية نتيجة تعلمهم وتطبيقهم نماذج جديدة من التنظيم البصري.(١)

ويشير (Robin E Clark -٢٠٠٣ روبن أي كلارك) في دراسته أن التحصيل الذي يتوقف على دور المعلم والطالب يتمحور ضمن عدة محاور من أهمها ، أن يتعلم الطلبة ويكتسبوا مجموعة من المهارات الأساسية (**معرفية وبدنية**)، وأن يسمح للطلبة بتوجيه من المعلمين أن يصنعوا بأنفسهم أهدافهم في التعليم ، و تقويم إنجازات الطلبة

1 Cynthia Bickley - Green :Theoretical Development of the East Carolina University Art and Math Project :Past and Future، Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar 19 – 20 ، October، 2003 Pp 43:44.

ضمن حرية اختيار الأسلوب ، وأن يعد الطلبة والمعلمون جداول للقواعد والإجراءات في تقويم التعلم وتشجيع الطلبة على التركيز بشكل أكبر على تحديد المشاكل بدلاً من الإجابة على الأسئلة المعدة سلفاً، وتعريف الطلبة بأساليب التنظيم المتقدمة التي تؤدي إلى تطوير مهاراتهم في التفكير المنطقي والإبداعي ، ويتعلم الطلبة كيف يعرفون المسائل بأنفسهم .

ويذكر(براودي١٩٨٧ Broudy، سترنبرج ولوبارت ٢٠٠٣ Sternberg & Lubart) أن يتم تشجيع الطلبة على استنباط واختبار إستراتيجيات متعددة لحل المسائل ويذكر (جروفر١٩٨٩ Gruber ، ويريكنز ١٩٩٤ Perkins) من خلال إستراتيجيات التحليل الاستقرائي الاستنتاجي ، وتشجيع الطلبة على المجازفة الملائمة وتبني اتجاهاً ذهنياً يقوم على التجربة عند حلهم للمسائل مع مشاركة الطلبة مشاركة فعالة في عملية التقويم وعندها يحصل الطلبة على تغذية راجعة مهمة ومفيدة في التعلم يستطيعون من خلالها الوصول إليها بأنفسهم نودينزوشور(Noddings & Shore ١٩٨٤)[1].

كما يذكر الباحث أن بعض المدارس في المجتمعات الغربية استخدمت الاتجاهات الجديدة نحو التعلم بالفنون كوسيلة نوعية جديدة تستطيع من خلالها القضاء على الطرائق المتبعة والأساليب القديمة في دراسة محتوى المواد الدراسية و إيجاد حلول جديدة تتوافق وثقافة الصورة ضمن الانتشار المعرفي السائد ، والاعتماد على طرائق غير تقليدية يكون دائماً عمادها الفنون والميديا ، وقد واكب ذلك الاتجاه انتشار الأبحاث التربوية والنفسية والعقلية والتي ركزت بشكل أساسي على القدرات العقلية وآليات

---

1 Robin E، Clark : Performance Assessment of Student Achievement Within an Integrated Curriculum ، Innovatios in Education Symposium ، Qatar 19 ; 20 October ، 2003 ،P P 105: 109

التفعيل في العمليات التعليمية المختلفة ومنها التحصيل الدراسي . وفي هذا الإطار سيتم تضمين عينة من هذه المدارس والتي استخدمت ضمن استراتيجياتها التعليم بالفنون وأثر هذه الآلية على التحصيل الدراسي حيث يشير تشارلز أف بليك (Charles F. Bleick، p 77،2003) أنه من خلال مشروع الشراكة بين العلم والفن.

٩ - نموذج المدارس التي تستخدم التعلم بالفنون (الولايات المتحدة):

مدرسة (كارفر الابتدائية ، ريتشموند ، فرجينيا Carver Elementary School) استخدمت التمويل الذي حصلت عليه من مشروع (شركاء في الفن Partners in the Arts وذلك لرفع مستوى تلاميذها الذين أظهروا تفوقاً واضحاً من خلال برامجها التي أعدها معلمي الفنون والرياضيات، والعلوم ، في الفيزياء والكيمياء وأنتجوا أعمالاً إبداعية ومبتكرة.

في المدرسة الثانوية في- موتلي (رتشموند Richmond) حقق البرنامج نجاحات متميزة من خلال التحصيل الدراسي في مادة الكيمياء بالتعاون مع معلمي الفنون بالمدرسة ليحقق الطلاب نجاحات عن المكونات والتوقعات والنظريات والتفاعلات باستخدام الإجراءات التي توصي بها المعايير التي تعتمدها الولاية في التعليم .

كما استخدم الطلاب في المدرسة الثانوية برامج مبتكرة من الرقص لتحقيق وحدة دراسية ذات استراتيجيات مبتكرة في الكيمياء وقد حقق الطلاب فيها نجاحات إبداعية مبهرة من خلال فهم المفاهيم الأساسية للتجاذب الكيميائي بين الذرات بواسطة مجموعة من الراقصين .

في مدرسة فولينج كريك المتوسطة (Falling Creek) كانت للعروض الراقصة التي استخدمتها المدرسة في تكامل الفنون مع العلوم حول انقسام الخلية وغيرها من الدروس والوحدات المبتكرة نموذجا حياً مما كان له أبلغ الأثر في تحقيق نجاحات متميزة بين طلابها.(١)

ويشير أودليفسون ، ماكين (BrbaraMcKean &EricOddleifson – ١٩٩٥) في الدراسة المشتركة التي قاما بها عن مدارس سياتل بولاية بوسطن للتعليم بالفنون أن المعلومات التي تقدم عن مدارس(سياتل ـ واشنطن) والمدارس الأخرى قد أظهرت نجاحاً كبيراً في هذا الميدان تظهر مدى العلاقة القوية بين الفنون والمعرفة ، وبين الطرق التي يتخذها كل فن ليرتقي بشكل متفرد لتبسيطها وتطويرها ، وأن هناك مدارس متعددة في الولايات المتحدة الأمريكية قد استخدمت أساليب التدريس عبر الفنون وأثبتت نتائجها أن هذه الفلسفة أو الإستراتيجية التعليمية النوعية قد برهنت على مدى التقدم التي حازته هذه المدارس. ومن أمثلة هده المدارس التي أثبتت نجاحات في التحصيل من خلال برنامج التعليم عن طريق الفنون.

مدرسة (كونكورد الابتدائية At Concord , Elementary , School سياتل- الولايات المتحدة) كما تشير المربية (برنسبال كلوديا آرين) أن هناك تحصيلاً رائعاً خاصة في مهارات القراءة ، وأن تلاميذ الصفين الرابع والخامس قد زادت تحصيلاتهم في القراءة إلى مستويين أعلى على مقياس(ماكميلان) للقراءة Macmillan,Reading Inventory من الخريف إلى الشتاء ١٩٩٥- ١٩٩٦م. كما يظهر اختبار كاليفورنيا

---

1 Charles F. Bleic : A Model Program for Integrating the Arts into the Teaching of Science ، Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October 2003 p 77 .

للمهارات الأساسية California Test Of Basic Skills ارتفاعا بنسبة ٢٠ : ٢٥ نقطة ضمن هذا الاتجاه .

في مدرسة (جرين ليك الابتدائية Green Lakes ، سياتل - بوسطن الولايات المتحدة) يوجد لديها تفوقاً أكاديمياً بين تلاميذها ؛ والذي يظهر نتيجة اتخاذ أبنائها موقفاً متميزاً نحو الفنون ويحتفلون بتفردهم في هذا الميدان كما يتفهمون أوجه التماثل وأوجه الاختلاف ، ويتذوقون ويحترمون ويفهمون بيئتهم الطبيعية كما يلهون ويضحكون ويستمتعون بالتعليم ؛ فما على المرء إلا أن يدخل في المدرسة ويتخلل غاباتها المطيرة ويستمتع بأدائها الدرامي المتحمس، ويرى أن كل شيء متميز في هذه المدرسة وأن رسالة مدرسة (**جرين ليك** Green Lakes). في كثير من مناهجها الفنية مدعومة بأنشطة إضافية من خلال برامج فنية متعددة يساعد فيها (فني) متخصص في هذا المجال.

في مدرسة توماس جيفرسون الثانوية للعلوم والتكنولوجيا في مدينة الإسكندرية - ولاية فرجينيا) High School For Since And Technology Jefferson Thomas حيث تتمتع المدرسة بحس وطني عالي في تحصيلها العلمي تبحث الكليات والجامعات عن تلاميذها المتقدمين ، ويستطيع الناظر أن يرى تلاميذها يكتبون الفن على الساحات الخضراء كما أن الردهات المدرسية تزينها لوحات الطلاب والصور الفوتوغرافية التي التقطوها كما أن هناك ملصقات للتلاميذ بحجم الإنسان يعلن عن إنتاجهم المسرحي وفي الكافيتيريا يقرأ الطلاب لشيكسبير وهناك مشاريع مقدمة تتضمن دراسات بالكمبيوتر عن (**الكورال**) الموسيقي في القرن (١٢) عبر دراسة فنية ذكية ترتكز على قاعدة معرفية كبيرة.

في مدرسة (جون إليوت - نيدام - ماسيوسوستش - الولايات المتحدة) In Massachusetts At The John Eliot School،Needham فإن الفنون متكاملة مع المناهج كما أن التحصيل الأكاديمي في ارتفاع مستمر ويقول الموجه لمديرة المدرسة مريام كرونيس (أنني مندهش تماماً بل شديد الذهول من هذه النتائج الرائعة حيث أن كثيراً من الطلاب الموهوبين هم منتسبون لأوضاع اقتصادية مسحوقة ومع ذلك فإن معدلاتهم هي أعلى المعدلات في الولاية) وتعزى مديرة المدرسة ذلك إلى استراتيجيات التعلم من خلال الفنون.

وفي مدرسة (ساتسبري) للتعليم المتكامل بالفنون في ولاية (ماسيوسوستش – الولايات المتحدة) يقول رون برجر RonBerger مدرس الصف السادس إنه في صفي حاولت إيجاد بيئة يكون فيها الفن أكثر من وسيلة ديكور أو عمل مكمل ؛ بل يكون إضافة نستطيع من خلاله التعليم والحصول على المعلومات.

- **في سنة ١٩٩٥ ذكرت** The United States Department Of Education (هيئة التعليم في الولايات المتحدة) عن المدارس و المجتمعات المحلية المستخدمة للفنون Communities And The Arts، من خلال بحث واسع أنه من خلال استخدام الفنون في تعليم المواضيع الأكاديمية فإن النتائج لم تتحسن فحسب بل إن السلوك قد تحسن معها.

ويذكر(باري أوريك Barry Oreck – من قسم الفنون و(سوزان بايم Susan Baum– من كلية راشيل الجديدة (NewRochelle CollegeOf ملاحظاتهم عن الدروس المتكاملة بالفنون في كل مناطق التخصص عن التعليم بالفنون أن:

في المدارس الـــ ١٤ في مدينــة نيويــورك من مدارس ابتدائية وثانوية عامة وجدوا أن سلوك الطلاب قد تحسن بشكل مذهل في هذه المناطق من خلال التعاون وحل المشكلات والمبادرة للتعليم كما أن التحصيل قد ارتفع بشكل ملحوظ **ويشير(أوريك– من هيئة الفنون)** هذا يعطينا الإجابة عن سؤالنا الأصلي وهو أن الخبرات تنتقل من خلال الفنون إلى مساحات أخرى ولكننا شاهدنا هذا لا يمكن حصوله دون أن يغير المعلمون البيئة الصفية من خلال استخدامهم للوقت ، والمجموعات ، والإستراتيجيات التعليمية والتعليم المشارك ، والتعليم الفعال لكل التلاميذ والذين يسمح لهم بانتقال الخبرات والقدرات واستخدامها.

كمـا أظهـرت دراســة (أوريك , سوزان بايم- Baum & Barry Oreck) -- في كلية راشيل الجديدة إلى أن الطلاب المتعثرين في المدرسة وفي تعليم المنهاج الذي يرتكز أصلاً على الكفاءة اللفظية يتقدم الفن فيه ليحوز قصب السبق في حل المشكلة فقد رأينا تغيرات هائلة في أولئك الذين لديهم ميول حركية وموسيقية وفنية. ومن الجدير وصفه أن المدارس المعنية لديها شيء مشترك وهو أن تلاميذها يمضون أكثر من (٢٥٪) من وقتهم في الدراسة بالمدرسة للفنون كمواضيع منسقة ومتكاملة من خلال المنهج . وقد لوحظ أنه من خلال الخبرة بالفنون فإنهم يطورون كفاءتهم في الحكم السليم والانتباه والقدرة على حل التمارين، والمقدرة على فهم الآراء المختلفة ، والأحكام المتباينة فهم يطورون قدراتهم العقلية والجسدية والعاطفية والروحية [١]

1- Barbara Mckean- Eric Oddleifson Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www. Newhorizons, org. PP 1: 20

وفي مشروع تطوير الفنون Arts People من خلال الذكاءات المتعددة والذي طبق في مدارس(بيتزبرج) العامة في بنسلفانيا حيث يركز على عنصرين :

- **الأول مشروعات المجال** domain projects وهي سلسلة من التمرينات والأنشطة والإنتاج في الفنون البصرية والموسيقى والكتابة الإبداعية صممت لتنمية حساسية التلميذ للملامح التكوينية والإنسانية .

الثاني (بورتفيليو العملية) process portfolios وهو عبارة عن مجموعات من الإنتاج الفني والأدبي للتلاميذ كالرسومات واللوحات الزمنية ، والتأليفات الموسيقية والكتابة الإبداعية منذ كانت فكرة مبدئية إلى أن أصبحت منتجاً نهائياً ، وتعتمد هذه المدارس على نماذج مبتكرة في تعزيز التحصيل من خلال برامج نوعية وتقييمات ذاتية من خلال تفحص مهارات التلاميذ الفنية والتخيلية ، وقدرتهم على الإفادة من التأمل الذاتي وقد أثبتت هذه المدارس تفوقاً ملحوظاً لمعظم أفرادها في التحصيل الدراسي من خلال برامجها المتطورة في التقييم والنقد الذاتي .(١)

في مدرسة (برس Perse) هناك نقطتان بخصوص التعلم عن طريق الفنون كما يراها (كولدويل كوك - Coldwell) وهي التمثيل والكتاب في اليد مرفوض تماماً والطريقة المثلى في هذا النوع من التمثيل أن يندمج الممثل مع الرواية ، ويصبح الكتاب مساعداً بدلاً من أن يكون معوقاً ، وهذا يحدث عندما يكون هناك تجهيزاً كاملاً ، بحيث يتوقع التلاميذ الممثلين ما يمكن أن يكون في الحديث القادم لتمام استعدادهم الذهني والعاطفي ، وليس فقط الحديث بل الخطوة التالية والحركة التالية أيضاً وهذا الذي يمكن

---

1 - جابر عبد الحميد جابر : الذكاءات المتعددة والفهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ط ١ ، ص ١٥٤ .

أن يطلق عليه مسرح Half – way Stag ، مابين الارتجال القائم على النص واستخدامه الدقيق حيث تأتي الكلمات أكثر انضباطاً ، ويستوعب التلاميذ كلمات الرواية أو الدرس بطريقة أفضل ، ولكن أن تصبح مرتبطاً بالكتاب المدرسي وحده فهو أمر قاتل كما يرى الباحث ، وقد حققت هذه المدرسة مزيداً من التفوق بين طلابها على مستوى كل المقاييس المحددة ضمن إستراتيجيتها القائمة على التدريس بالفنون من خلال أسلوب (Coldwell) [١].

١٠ - أثر الموسيقى على اتجاهات التعلم بالفنون :

١٠ / ١- مجالات تكامل الموسيقى مع المنهاج المدرسي:-

يشير(الملط: ٢٠٠٥ ص ٥) أن الموسيقى من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان وأصبحت جزءً من حياته اليومية فقد أكد أرسطو أن الموسيقى وسيلة هامة وأداه فعالة في تربية النشء ، وهي أسمى من أن تكون أداة لهو ومجون ، كما جعل أفلاطون للدولة حق الإشراف على الموسيقى لما لها من دور أساسي في بناء الشخصية السوية المتناسقة القادرة على الخلق والابتكار كل ذلك جعل للموسيقى مكانة مرموقة ومنزلة عالية في المجتمع اليوناني القديم ، وقد تأثرت الحضارة الأوروبية بالتربية اليونانية في العصور الوسطى فقد جعلت الكنيسة الموسيقى ضمن الحكمة الربانية(Quadriviam) إلى جانب الهندسة والحساب والفلك ، وكان للفلاسفة المسلمين والعرب كتباً ومؤلفات اشتملت على أبحاث في الموسيقى علماً وفناً ولغة [٢].

---

1 - Drama and Education –A. F. Aling Ton :ترجمة مرسي سعد الدين ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص ٧٠ .

2 - خيري إبراهيم الملط : التربية الموسيقية الشاملة ، مؤسسة حورس الدولية ، الأسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص٥ .

وتفيد أدبيات تقنيات التعلم المتسارعة عند المربي البلغاري (جورجي ليزونوف) على أهمية التكامل بشدة مع الموسيقى خلال خبرات التعلم.

حيث أن الموسيقى تُعزف لخلق بيئة ترحب بالتلاميذ ليدخلوا الصف ولإعطاء خلفية موسيقية ناعمة تحسن من انتباههم خلال الدراسات الهادئة وتحفز فيهم التفكير الإبداعي ليس هذا فقط في المدارس ولكنه في برامج التدريب المتكاملة التي تستخدم هذه الطرق بنجاح ، وتستخدم مدرسة(جوجن هايم الابتدائية في ولاية شيكاغو) الموسيقى والألعاب الإيقاعية لتسريع عملية التعلم فالعلوم ، والمفاهيم الرياضية ، والمواد الأخرى التي يجب حفظها توضع في مجموعات ، وتغنُى الموسيقى لإمكان استعادتها وحفظها بنجاح ؛ إن مدرس المدرسة الثانوية في تدريسه للأدب الإنجليزي يعزف الموسيقى في كل حصة أثناء دخول الطلاب إلى الصف في مادة موسيقية أعطيت لهم من قبل. وتساعد مُعلمة فرنسية في المرحلة المتوسطة طلابها في ترجمة القصة والأغاني لدى " هانزل وجرتيل" إلى الفرنسية، ويتكامل المشروع في أداء يختصر النص الأوبرالي ليتكامل مع اللغة الفرنسية التي تتم من خلالها الترجمة.

وفي مدرسة مزودة بالآلات الموسيقية الرقمية فإن الطلاب يؤلفون قطعهم الموسيقية ويعزفونها على شكل أوركسترا حتى قبل أن يتعلموا النوتة الموسيقية. وتقول المنظمة الوطنية الأمريكية لرعاية الأطفال إن الطفل من خلال الموسيقى يلج عالم الجمال ويعبر عن نفسه ويستمتع بالإبداع ويوسع من قدراته العاطفية ويطور من تفكيره كما ترقي بها روحه ويضيف جمالاً إلى بدنه.(١)

1-Eric oddli fson ، Learning Through the Arts Http:// www. Newhorizons .org (مرجع سابق).

وفي دراسة لـ(جوردن شو- ٢٠٠٣) عن العلاقة السببية بين الموسيقى والرياضيات أن الموسيقى والتدريب عليها تفيدان في ممارسة تحليل الزمكان، وذلك بالتجاوب مع لغة الدماغ الفطرية، وتعزز بصورة سببية قدرات الأطفال (الزمكانية ST) Temporal Spatial قبل بلوغهم مرحلة الدخول إلى المدارس وأن الدراسات العلمية والتربوية البارزة خلال السنوات الـ١٢ الماضية أكدت صدق الدراسة في فرضياتها بل وتوسعت في الإبحار إلى ما هو أبعد لتجعل من نموذج تريون الرياضي المستخدم لـ(**وظيفة الدماغ العليا**) في الموسيقى وسيلة مثلى في تعليم الرياضيات والعلوم وضمن الدراسة التي أكدت على أن تعليم الموسيقى يجب أن يكون جزءً أساسياً في الخبرة الإنسانية وفي تعليم الرياضيات والعلوم بالموسيقى ضمن المقرر الدراسي ، فقد تم تأكيد نجاعة ومقدرة البرنامج المتبع في تعليم الرياضيات والعلوم بالموسيقى والتغلب على تعليم المفاهيم الرياضية ضمن برامج التغذية الراجعة التي يتابعها المربون والإداريون من خلال شاشة الكمبيوتر لمستويات التحصيل والأداء المقصود عبر الغرف الصفية، وضمن الشبكة المعدة وفقاً لهذا الغرض. (١)

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (روش – شو) ضمن تقرير في الجمعية النفسية الأمريكية (١٩٩٤) أن دروس الموسيقى حتى لو كان فيها استماع بسيط فإنها يمكن أن تحسن أداء التعقل وأن الدراسات العديدة التي أجريت ضمن هذا المضمار تثبت دون شك العلاقة بين الموسيقى وبين الذكاء المكاني. فهم يلاحظون أن الذكاء المكاني المتطور عبارة عن مقدرة لتصور العالم المنظور بشكل صحيح ولتشكيل صور عقلية لأشياء في الكون وللتمييز بين الأشياء المختلفة وأثبت الباحثان في نظريتهما أن العقل

1- Gordon L، Shaw : Music Maths Causal Connection ، Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 pp 96.

المكاني حاسم لتطوير وظائف العقل العليا كالموسيقى والرياضيات والشطرنج ، وككثير من المشاكل المعقدة التي يبرمج فيها العلماء والمهندسون أنفسهم لا يمكن وصفها بشكل لفظي فالتقدم في العلوم حقيقة يمكن أن يكون وثيق الصلة في تطوير خبرات مكانية معينة. (١)

وعن دور **الموسيقى في حياة الطفل تشير(المستقبل)** أن المسألة الجوهرية في القدرة الموسيقية للأطفال هي الحساسية لبيئات الموسيقى والنغمة والسلم والانسجام والإيقاع ، وتسمح هذه الحساسية الموسيقية عند الأطفال على تذكر الموسيقى وأدائها بسهولة من خلال أنشودة آلة أو اختراع الألحان وهو ما استفاد منه التربويون في معالجة استراتيجيات التدريس النوعية، ومعالجة قصور الفهم والإدراك عندهم بصورة ملحوظة حيث أن فن الموسيقى يتميز بقدرته المدهشة على تنمية المكونات المختلفة لشخصية الطفل في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وفي مراحل نمو الطفل بصفة عامة فهي تنمي التوافق الحركي العضلي والإدراك الحسي والملاحظة والتنظيم المنطقي وتنمية الذاكرة السمعية والقدرة على الابتكار والتحرر من التوتر والقلق والانفعالات الزائدة والقضاء على الخجل والانعزال وأمراض الطفولة النفسية، مما دفع بالتربويين إلى تعميق أثر الموسيقى في تذليل مشكلات المنهاج المدرسي والعملية التربوية بعامة (٢)

وتؤكد(**بربارا مكين ورفيقها ١٩٩٥م**) أننا جميعاً بالطبيعة موسيقيون وإيقاعيون فنحن نسمع لضربات قلوب أمهاتنا لتسعة أشهر قبل أن نولد وقبل أن نأتي إلى هذا العالم فنأتي بإيقاعاتنا في التنفس وضربات القلب فالموسيقى في كل مكان ونستمتع بها

1- Eric oddli fson Learning Through the Arts Http:// www. Newhorizons . org - (مرجع سابق).

2 - التعليم والمستقبل : منشورات جريدة الراية القطرية ، دور الموسيقى في حياة الطفل : (مقال منشور) شركة الخليج للطباعة والنشر ، الدوحة ، قطر ، ٢٠٠٦ ، ص٨٢ .

من أجل الاسترخاء وقد نرقص عليها. وقد ندخل في خبرة موسيقية في تعلم الأحرف الهجائية بأن نغنيها غناءً والكثير منا تعلم الموسيقى في المدرسة خلال حصة الموسيقى ومن المثير أن نشير في هذا السياق إلى أن الأكثرية من أفضل المهندسين والمصممين والفنيين في (وادي سيكلون- الولايات المتحدة) يمارسون الموسيقى وهناك عدد من المنظّرين يرون على وجه الحقيقة أن جامعات الهند تخرج عدداً كبيراً من علماء الرياضيات اللامعين وعلماء الفيزياء الذين لديهم شيء ما من الاستماع في بداية حياتهم إلى موسيقى إيقاعية معقدة أو إيقاع موسيقي بسيط.[١]

ويشير(الملط: ٢٠٠٥ , ص٤٤) أن الموسيقى أهم عناصر التعليم لطفل المرحلة الابتدائية فبالموسيقى يستطيع فهم دروس الحساب، والعمليات الحسابية من جمع وطرح وضرب يقوم على الغناء كما أنه لن ينسى الجهات الأصلية الفرعية في دروس الجغرافيا لو تعرف عليها في شكل لعبة أو أغنية، كما نجد في قراءة الشعر أو النثر أو الزجل في دروس اللغة العربية قراءة عروضية إيقاعية منغمة حيث أن النغم والإيقاع يجسدان المعنى ويبلورانه ، كما أثبتت الدراسات والبحوث العلمية والتجريبية أن الموسيقى تخدم المواد التعليمية الأخرى فالطفل الذي يدرس الموسيقى يكون مستواه أعلى من أقرانه ، كما أن كتابة العلامات الموسيقية المختلفة على المدرج تعّود الطفل على كتابة الحروف الهجائية والاهتمام بالقراءة الصولفائية والتعرف على المساحات الزمنية المختلفة للأشكال الموسيقية تعّود الطفل على النطق السليم ، كما أنها تربي لديه حسن الاستماع وتقسيم العبارات والتكيف الاجتماعي والصفي [٢].

1 -Barbara Mckean- Eric Oddleifson ، Http:// www. Newhorizons .org (مرجع سابق)

2 - خيري إبراهيم الملط : التربية الموسيقية الشاملة ، (مرجع سابق)، ٢٠٠٥ ، ص٤٤، ٤٥.

ويشير **(إريك أودليفسون - ١٩٩٥) في دراسته إلى** أن مدرسي الرياضيات اليابانيين اللامعين الذين لديهم (٢ مليون طالب) تقريباً قد قاموا بتطبيق قدرات رياضية مذهلة تفوق أعمار طلابهم؛ وقد سُألوا السؤال التالي ما أنجح طريقة في رفع مقدرة الأطفال العقلية في المراحل الأولى؟ فأجابوا أن أفضل بداية للأطفال هي أداء الأغاني فهذا يساعد على الارتقاء بقدرات الفهم لديهم وقد سجل ذلك سرعة مذهلة في تعلمهم الرياضيات واللغات، وفي بحث آخر ذات صلة بالموضوع هناك دراسات تقوم بها **(ديانا دويتش- من جامعة كاليفورنيا- ساند ييجو)** أثبتت أن الميكانيزمات العقلية المبرمجة للموسيقى ذات صلة عميقة بالوظائف الأساسية للدماغ بما في ذلك الفهم والذاكرة وحتى اللغة، وفي دراسة أخرى لجامعة كاليفورنيا فإن طلاب ما قبل المدرسة الذين تلقوا دروساً في الغناء الجماعي اليومي لمدة ثمانية أشهر قد أدوا أداء أفضل في اختبارات التعقل المكاني التي تشكل أساس التفكير الرياضي أكثر من الأطفال الذين لم يتلقوا دروساً في الموسيقى.

ويقول الباحثون أن الأطفال عندما يستمعون للموسيقى الكلاسيكية فإنها تقوي لديهم دوائر الكهرباء بالدماغ المستخدمة في الرياضيات؛ إن من حصلوا على الدرجات الأولى هم من تعلموا الإيقاع والأغاني الفلكلورية لمدة ٤٠ دقيقة يومياً وعلى مدى ٧ أشهر وأظهروا تقدماً واسعاً ونتائج مهمة في القراءة من المجموعة المُحَكمة. وفي دراسة للتحصيل العلمي في الفصلين (٨ -٩) سجلت دولة هنجاريا **(المجر)** الدرجة الأولى وسجلت أمريكا **(الولايات المتحدة)** الدرجة الرابعة عشرة من أصل سبع عشرة دولة، ويعتقد الباحثون أن هذه النتيجة مرتبطة بحقيقة أن **(المجر)** لديها برنامج مكثف في مدارسها للموسيقى ويبدأ بمستوى رياض الأطفال، ومدارس الغناء لديهم ترتكز على طرائق

الموسيقى (**الكوراليـة**) ويشترك كل الأطفال في الغناء كل يوم حيث يسير الصوت مع التدريب الموسيقى مرتين في الأسبوع بشكل إجباري خلال السنوات الثماني الأُول من الدراسة.

كما أن اليابان وهولندا على التتابع في المستوى الثاني والثالث وقد أثبتنا أنها متقدمتان بالتحصيل العلمي من خلال وضع برنامج موسيقي خلال سنوات الدراسة [١].

ويشير (جابر: ٢٠٠٣ ص١٠٢) أنـه في المفاهيم الموسيقية Musical Concepts يمكن استخدام النغمات الموسيقية كأدوات إبداعية للتعبير عن المفاهيم والأنماط التصورية Schemas في كثير من المواد الدراسية والموضوعات ومنذ أكثر من ربع قرن مضى توصل الباحثون التربويون في أوروبا الشرقية أن التلاميذ يستطيعون أن يحفظوا بسهولة إذا استمعوا لتعليم المدرس على أساس خلفية موسيقية من خلال موسيقى الذاكرة الفائقة Super memory Music حيث نبحث عن موسيقى مسجلة تخلق مزاجاً مناسباً أو مناخاً انفعالياً لدرس معين أو وحدة ، إن مثل هذه الموسيقى التي تمثل المناخ الانفعالي Mood Music يمكن أن تضم مؤثرات صوتية وأصوات طبيعية أو قطع كلاسيكية أو معاصرة تيسر حالات انفعالية معينة ضمن الاستراتيجيات التدريسية .[٢]

ويشير (جوردن شو Shaw 2003,Gordon ص : ٩٦) عن تعليم الرياضيات والعلوم عن طريق الموسيقى أن العلاقة السببية بين التدريب على الموسيقى وتعلم الطلبة لمبادئ الرياضيات علاقة مؤكدة وقد دخلت حيز التنفيذ في المدارس

1- Eric oddli fson Learning Through the Arts Http:// www. Newhorizons . org - (مرجع سابق).

2 - جابر عبد الحميد جابر : الذكاءات المتعددة والفهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ط ١ ، ص١٠٢ - ١٠٣

وقد أوضح (Shaw) عن ماهية العلاقة السببية بين الموسيقى وقدرات الأطفال الفطرية على التفكير بطريقة نمطية من خلال تصور الصور الذهنية ، والتفكير المسبق بالحيز والوقت والمحاججة الزماكانية (**أي الزمــان والمكــان**) كما يفعلون في الشطرنج والموسيقى والرياضيات) وأن الموسيقى تعزز قدرات الدماغ الفطرية الواسعة بصورة غير متوقعة على التفكير بصورة نمطية وعن لعبة (**تريــون**) الموسيقية وهي أداة الباحث أجاب أنها تزود المعلم بتغذية عائدة كمية وفورية حول تقدم كل تلميذ وتخضع لعبة تريون الموسيقية إلى برنامج كومبيوتر مبتكر يُمكّن التلاميذ من من العزف على البيانو، ويشير الباحث أنه أصبح بإمكان هذه اللعبة أن تعلم الموسيقى عن طريق منهج ST الفطري التلقائي وتركز لعبة موسيقى (تريـــون) على الأنماط والتناسقات ضمن المقطوعات الموسيقية بالإضافة إلى تعزيز لعبة موسيقى تريون لقدرات دماغ التلاميذ للتجارب ST(Spatial-Temporal) (**الزمكاني**) في حين أن البرنامج التشغيلي لتعليم الرياضيات Star يستخدم منهج ST الذي يسهل للتلاميذ معرفة المفاهيم الرياضية الصعبة ، وتشكل ألعاب (ستار) Star الرياضية مع لعبة موسيقى تريون برنامج الباحث الرائد(M+M) Math's + Music في تعليم العلوم والرياضيات بالموسيقى .[١]

وقــد اهــتم(بــستالوزي) بالربط بين الأنشطة الموسيقية المتنوعة وأهميتها في تكوين الشخصية المتسقة ، وكان من أهدافه وزميله (**فروبــل**) الجمع بين الأنشطة التربوية والموسيقى ، أما المربي الألماني (**فروبــل**) نادى بتوظيف الموسيقى والفنون التشكيلية لتعليم وتربية الطفل في بدايات حياته، وأشار (**أوبارلين**) بالابتعاد عن الطرائق

---

1 Gordon L، Shaw : Music Maths Causal Connection ، Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 96

التقليدية في التعليم والاهتمام بالرسومات والنماذج والموسيقى والقصص كمتغيرات هامة في حياة الطفل وقال (يورك تروتر) يجب تنمية المهارات البتكارية الموسيقية عند الطفل من أجل تعليمه ، وذكر (دالكــوز) وهو المربي والموسيقي الذي جعل من الإيقاع تياراً مستمراً لتنمية التناسق والتوازن النفسي لترسيخ التعليم والتربية ، وهكذا نرى أن الموسيقى على مر العصور القديمة والوسطى والحديثة كانت لها مكانتها كأداة ووسيلة من وسائل التربية ومن أهم مقومات بناء شخصية الطفل قدرته على التخيل والابتكار لذلك فإن التربية الموسيقية تعمل على تنمية قدرة الطفل الإبتكارية من خلال ربط الموسيقى بموضوع ما في خياله وترجمته بالرسم على الورق مستخدماً الألوان المختلفة التي تعكس هذا التصور وهذا الأسلوب من الأساليب التربوية الجيدة لكي يعبر الطفل فيها عن ذاته كما تقترب من غرائز الطفل وميوله فهي مصدر للإشباع العاطفي ، وتعتبر وسيلة لتحقيق النمو الجسمي والفكري والوجداني والاجتماعي لدى الطفل فهي تنشط عقله وتتصل بكل جوانب شخصيته، وتعمل الموسيقى على توفير التوازن بين ما تتطلبه المواد الدراسية من مجهود ذهني ، وبين ما يحتاج إليه الطفل من ابتكار في حياته اليومية ونادى (روســو) بضرورة تبسيط التعليم من خلال الموسيقى ، وأن يمارس كل طفل التعبير الذاتي بالأصوات الموسيقية [١] .

ويــشير (بيتــر جاناثــا ٢٠٠٣ ص٨١) أن هناك علاقة قوية بين الموسيقي وعلم وظائف الأعضاء ولأن الموسيقى محفز قوي جداً للدماغ البشري فبالإمكان استخدامها لدراسة المبادئ الأساسية لطريقة عمل الدماغ ويمكن دمج الموسيقى وعلم النفس وعلم الجهاز العصبي لنزيد من فهمنا لطرق تنظيم العقل والدماغ الإنساني ويبدو أن

1 - خيري إبراهيم الملط : التربية الموسيقية الشاملة ، مؤسسة حورس الدولية ، الأسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٤ - ٣١ .

الإصغاء للموسيقى بتركيز أو الغناء بصاحبة موسيقى في الذهن يشغل شبكة من مناطق الدماغ التي تستخدم في في أنواع أخرى من السلوك كالتعلم ، وأن تنشيط الموسيقى لمناطق في العقل تزيد من فرصتنا في التحصيل وزيادة القدرة على الفهم والاستيعاب . (١)

١٠ / ٢ : - أثر المسرح على اتجاهات التعلم بالفنون :

يـذكر(مرعـي : ٢٠٠٠ ، ص٥) أن المسرح التعليمي يعتبر من الوسائط الهامة والمكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والتربوية والفنية للتلامذة والطلاب حيث يتم من خلاله تقديم المعرفة بقالب فني يساعد على صقل أذواق الناشئة ، ويجعلهم يقبلون بشغف على نقبل المعطيات العلمية التي عادة ما تكون جافة إذا ما قدمت إليهم بالطرق التقليدية للتعلم ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت على هذا النوع من المسرح في البلدان المتقدمة أن استخدام الدراما كأسلوب للتدريس ونقل المعلومات وفهمها واستيعابها قد أعطى نتائج باهرة على هذا الصعيد ولا يغيب عن بالنا في هذا السياق أن بلادنا العربية لم تعرف هذه الوسيلة الفنية في تقديم المعلومات إلا في الفترة الأخيرة من هذا القرن وفي نطاق محدود حيث مازال المسرح التعليمي في بدء خطواته الأولى (٢)

يذكر الباحث أن الاتجاه نحو المسرح المدرسي هو النموذج التعليمي الأكثر تفعيلاً للجانب التربوي وأحد الوسائط الهامة التي تستخدم في تنمية الإبداع في التعليم ، وتنمية القدرات التربوية والتعليمية من خلال الشراكة بين العلوم والفنون . وإذا كان المسرح أب الفنون فحري بنا عند رفع شعار التعليم بالفنون أن نعلم أن المسرح التعليمي المدرسي هو أحد الدعائم الهامة في العملية التعليمية من خلال مسرح يعنى بمنهجه التعليم قبل الجامعي. وعند استعراضنا لتاريخ المسرح التعليمي المدرسي والذي أسهم في إرساء قواه

1-Petr Janata, 2003, PP 81-85 (مرجع سابق).

2 - حسن مرعي : المسرح التعليمي . دار ومكتبة الهلال – دار البحار ، بيروت \ لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص ٥ .

العملية التعليمية فإنه قد أُستخدم قديماً عند الإغريق واليونانيين والمصريين القدماء وفي الحضارة الإسلامية منذ بزوغها كأحد الروافد والوسائل التعليمية الهامة. حيث كانت الحاجة إليه في تقديم العلوم المنهجه بصورة غير تقليدية خاصة للناشئين وطلاب العلم وكان المسرح هو الوسيلة الأكثر فعالية في غياب التفعيلات التكنولوجية آنذاك ، والاعتماد بشكل أساسي على الصورة المتحركة على المسرح. باعتباره أحد الفنون البصرية الهامة. ويقول الباحث أن المسرح كأداة حياتية بالدرجة الأولى أصبح استخدامه أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى مع تعقد المفاهيم الحياتية وانتشار المجردات العلمية والتعليمية وأصبح أحد الأسس الهامة التي تتجه إليها المدرسة الغربية باعتباره يقدم نموذجاً عصرياً في اكتساب المعارف إذا ما أدرجت إليه آليات (الميديا) الحديثة . ويضيف الباحث أن المسرح كأداة ديناميه حركية يعتبر رائداً في التعليم من خلال الفنون المختلفة لاشتماله عل كل الفنون التشكيلية والموسيقية والديكور وفنون الصوت والإضاءة وتكنولوجيا العرض و(الميديا) بأنواعها حيث يصبح أكثر تأثيراً على إدراك معاني المنهج وبناء أسس تفعيله.

وتشير (براين سكس:٢٠٠٣. ص ١٥) أن عملية التعليم والتعلم في مرحلة التعليم المبكرة تستلزم منا التخطيط الدقيق والمبتكر واستخدام أحدث التقنيات والاستراتيجيات وأنواع التعلم المختلفة حتى نصل بالنشء إلى أرقى درجة من النمو الشامل والمتكامل وفي كل الجوانب من خلال مسرح تعليمي يساهم في إرساء قواعد استخدامه أسلوب يكسب المتلقين المفاهيم الأساسية في كافة المجالات العلمية واللغوية والاجتماعية والمعرفية [(١)].

---

1 - جير الدين براين سكس : الدراما والطفل (ترجمة إملي صادق ميخائيل) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ط١ ، ص ١٥ .

ويذكر (عطية، حلاوة : ٢٠٠٤ ، ص ٧١) أن المسرح له تأثير كبير على غرس القيم الجديدة في أعماق التلميذ حيث أن المسرح أكثر ملائمة للأطفال من الوسائط التعليمية الأخرى لأنه يضع أمامهم الوقائع والأشخاص والأفكار بشكل مجسد وملموس ومرئي ومسموع ويُفعّل الإيهام المسرحي ، وخيالاتهم ومواقفهم الانفعالية واندماجهم . وهذه الفعاليات تولد لدى النشء من خلال المسح تأثير كبير في التلقي والتداعي والتغذية الراجعة والفورية [١].

ومن خلال عدد من الدراسات التي تفحص قيمة الدراما المتكاملة على المنهاج **تشير دراسة (شيلي ديبونت)** عن فعالية الدراما المبدعة كإستراتجية تعليمية تحسن مهارات قراءة الاستيعاب لطلاب الصف الخامس الابتدائي في البرامج القرائية العلاجية للموضوعات في المجموعة المُحكّمة حيث حازت على درجات أعلى باستمرار في برنامج القراءة.

وقد أظهرت دراسة الدراما التعليمية لدى (لورنس فاريل) أن تقنيات الدراما كانت طريقة فعالة للارتقاء باللغة الإنجليزية كلغة ثانية بين الأطفال وقد أظهرت الدراما تحسناً أفضل للمجموعة الضابطة في المحصلة اللفظية النهائية .

وقد أشار تقرير (باتريشا بانسيوتي) حول(الدراما الإبداعية والأطفال الصغار) إلى أن الدراما الإبداعية تتكامل عقلياً وفسيولوجياً بحيث تشغل الطفل في المواقف الارتجالية والخبرات المنظمة الأخرى ، وهذه الفعاليات الدرامية في التعلم تدعم وتطور الخبرات الفردية والجماعية وتزيد من قابليات المشتركين في التواصل من خلال الأفكار والصور والمشاعر عبر الحفلات الموسيقية والعمل المسرحي. إن هدف الدراما

---

1 - طارق جمال الدين عطية ، محمد السيد حلاوة : مسرح الطفل : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠٠٤ ، ص ٧١ .

الإبداعية في المسرح هو بناء خيال درامي في موقف إجتماعي يطور قدرة الأطفال بالربط بين الخيال والواقع ليس فقط في الدراما ولكن ايضاً في الخبرات اليومية تحت إرشاد الكبار، والدراما الإبداعية والأنشطة نستطيع من خلالها بناء المعرفة، والمهارات، والطباع ونقل المشاعر عبر التفاعل والتعاون مع الآخرين وبالتدريج تصبح هذه الصفات متكاملة بشكل خاص من خلال السلوك والوعي المشترك، حيث تصبح الدراما الإبداعية شريكاً في تطوير الفكر المجرد. (١)

ويذكر (مرعي) ضمن هذا السياق أنه نظراً للأهمية التي يفرضها المسرح التعليمي والمدرسي في العالم بكونه جزءاً لا يتجزأ من عملية التربية ذاتها فإننا نرى أن هذا النوع من الفن أصبح إشكالية معاصرة لم توضع تحت المجهر إلا منذ فترة قريبة، وبالأخص عندما بدأت البلدان الأوروبية والأمريكية توليه عناية خاصة بسبب دوره الهام في تشكيل بعدها الحضاري على المدى البعيد (٢)

وتذكر (جبر الدين براين ٢٠٠٣) أن فن الدراما المسرحية يقوم على أسس فلسفية ضمن أهدافه التربوية من خلال الاتجاه نحو التأكيد على الخبرات التعليمية لتطوير تعلم النشء أثناء دراستهم لمفاهيم فن الدراما، كما يهدف هذا الاتجاه إلى تنمية قدراتهم على تذوق القيم الفنية والجمالية وجعل التعليم أكثر كفاءة ونفعاً كما يؤدي استخدام دراما المسرح في تعزيز الخبرات التعليمية من خلال برامج دراسية مخطط لها ومعدة إعداداً جيداً، ويتم اكتساب الخبرات التعليمية المختلفة طبقاً للأدوار التي يقوم بها الطالب وتستخدم الدراما لتعزيز اكتشاف الحقائق والمعارف في العلوم الأخرى باعتبارها

-Eric oddli Learning Through the Arts Http:// www. Newhorizons .org، (مرجع سابق)
1. fson

2 - حسن مرعي : المسرح المدرسي ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢ ، ص ٩ .

وسيلة تعليمية نوعية ويؤكد (برين واي- Brian Way) على أهمية استخدام الدراما كاداه تعليمية لتعليم مواد أخرى ، ويعد الاتجاه المفاهيمي للدراما بالمنهج اللغوي المتكامل ذو صلة بمنهج فنون اللغة وأن الدراما والخطابة مهارتان أساسيتان في المنهج .

وتعد القيمة الجوهرية لاستخدام الدراما في التعليم قوة وتحفيز في مشاعر الإنسان من خلال الارتقاء بالقيم الجمالية ، وأداة تعليمية تعزز القيم العلمية في تنمية مهارات الاتصال [١] .

ويذكر الباحث أن تطبيق أسس الإبداع الدرامي في قاعة الصف من أجل تفعيل النص المسرحي للمواضيع المنهجية والمقررات الدراسية على شكل أعمال مسرحية ودرامية شيقة تجعل من التعليم المسرحي متعة تقاوم الملل والتقليدية في أداء الدروس الصفية وزيادة فهم الطلاب وتعزيز قدرتهم على الاستيعاب والتحصيل .

ويذكر(A. F. Aling Ton) أن المسارح الإغريقية التي عممت نظم التعليم فيها على مستوى دراسة المنهج المدرسي التعليمي أو على المستوى الثقافي أو حتى على مستوى الانعكاس الحياتي الاجتماعي قد قدمت نموذجاً حياً على لأن التقدم في التعليم صاحبه مسرح مفعلاً بشكل جيد ومؤثر ، وأظهرت الدراما والأعمال المسرحية المقدمة أدلة على شكل ومنهاج التعليم وطبيعة المجتمع بالعصر الإغريقي ، ومفاهيم الحضارة والفنون في النحت والديكور والفنون التشكيلية والعمارة ، والأسس الفلسفية التي سار عليها المجتمع في أثينا واسبرطة ، وتبعه نمو الدراما في تقديم المفاهيم الأساسية لأوروبا في العصور الوسطى ، كما أن انتقال مكان فن التمثيل من الكنيسة إلى العربة المتنقلة أظهر الظروف الاجتماعية السائدة وعبر بوضوح عن أهمية المسرح في الحركة التعليمية

1 - جير الدين براين سكس : الدراما والطفل (مرجع سابق) ص ص، ٢٧- ٣٠ .

والاجتماعية الأوروبية ، كما قامت فلسفة المسرح في أوروبا على التلازم المستمر بين التقدم المدني والتقدم الاجتماعي في المجتمع حيث لم يكن هناك صعوبة بين التعاون في فن الدراما والمسرح في المدارس بين معلمي اللغة الإنجليزية والتاريخ . (١)

وفي هذا الإطار تضيف(عفاف عويس ١٩٨١) أن الدراما المبتكرة في الغرف الصفية تكون أسلوباً تربوياً متكاملاً في كل المناحي التربوية عند الطلاب سواء في اتجاه التثقيف أو في مجال الإرشاد والعلاج التربوي والنفسي (٢).

وإذا كان العمل بالمسرح المدرسي والتعليمي بذات الأهمية كان من الضروري الإعداد الجيد للعمل ومعرفة أبعاد التأثير والتأثر من خلال العرض المسرحي أومن خلال التغذية الراجعة للمتلقين والجمهور واستخدام لغة بسيطة يمكن فهمها وتداركها مع بساطة الفكرة واستيعابها، وأن يتسم أسلوب العرض بالإبهار والتشويق مع الاستعانة بالحركات والرقصات وطابع البهجة والمرح بالإضافة إلى احتواء العرض المسرحي على المغزى التربوي المقصود ومراعاة المرحلة العمرية للمتلقين واشتمال العرض على الموسيقى المعبرة والملابس التي تجسد الحدث بما يضفي على الجو المسرحي مزيد من المتعة التي تحقق القيم التربوية والتعليمية (٣).

وتذكر(جير الدين ٢٠٠٣) أن هناك ميزة كبيرة يجب أن يقوم بها المعلم في السعي لإشباع رغبات التلاميذ في الحصول على قدر من الخبرات المسرحية والتعامل مع الخبرات الجمالية للصور المرئية ، والمعلم الذي يدرك قوة الفن للتأثير على الصور التخيلية

---

1 - Drama and Education –A. F. Aling Ton: ترجمة مرسي سعد الدين ، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، ١٩٩٨، ص ٨٣ .

2 - عفاف عويس : أساسيات الدراما الإبداعية مع الأطفال ، مجلة المسرح ، القاهرة، ١٩٨١ ، العدد ٨ ص٣١ .

3 - حسن مرعي : المسرح المدرسي ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩ .

للأطفال وعمليات الابتكار سوف يختار الخبرات العليا، ويستخدم المدرسون الأدب ، والتسجيلات الموسيقية والأفلام والتسجيلات القصصية ، والكتب التي تروى بواسطة الفنانين ، ويتم تصميم الخبرات التعليمية لكل مفهوم بالاتصال بين الخبرات مع المنهج الخاص بكل مرحلة تعليمية كما تتم مشاركة الخبرات التعليمية مع مجموعة الأطفال ، ويتم توضيح المفاهيم والأهداف ليكتشفها التلاميذ من خلال الخبرات المسرحية(١)

ويشير(سرحان) أنه من الناحية الموضوعية فإن الفنون تشترك في قدرتها على تنظيم مشاعرنا وعواطفنا ، وإدراكنا للحياة ذاتها ، فالعمل الفني ليس مجرد شكل جميل وإنما هو في النهاية يؤدي إلى معنى أو خبرة بالحياة ، والمعنى الذي يؤديه العمل الفني يثير لدينا مشاعر معينة أو فكراً ، بمعنى أنه يثير فينا أفكاراً عن الحياة ، فالفن وسيلة لمساعدة الإنسان لأن يفهم العالم من حوله حيث يستخدم نفس الوسائل التي يستخدمها بعض هذه الأنواع الأخرى من المعرفة فالفن يخاطب المتلقين من خلال العاطفة والخيال والعقل معاً ، وذلك بوضع المتلقي وجهاً لوجه أمام الخبرة الإنسانية مجسدة ، فالمسرحية مثلاً تقدم الأحداث كما لو كانت تحدث في نفس اللحظة التي نشاهدها على خشبة المسرح وتضعنا في حالة التحام مباشر وفوري مع التجربة التي تعرضها المسرحية حيث تطلق خيالنا وتثير عقولنا (٢).

ويشير(A. F. Aling Ton) أن الأداء المسرحي والدرامي في إحدى المدارس الثانوية والتي تتمتع بتقليد تمثيل الدراما استعداداً للامتحانات الخارجية ، وهي طريقة (كوديل كوك) في التوظيف المسرحي والفني في تذليل عقبات المنهج المدرسي ، حيث

---

1 - جير الدين براين سكس : الدراما والطفل (مرجع سابق) ص ص، ١٩٣- ١٩٥ .
2 - سمير سرحان : مبادئ علم الدراما ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ، مكتبة المسرح ، الشارقة (بدون تاريخ) ص ص ٢- ٩ .

يؤكد على أن تلاميذه كانوا يلبسون الملابس المناسبة ولديهم مكان خاص للأدب الروائي يعرف باسم المسرح المتجول ، وكانوا يمثلون روايات شكسبير ، وعندما يحين الوقت لمجابهة ممتحنيهم في الشهادة العامة (**في تلك الأيام**) يكونون قد اشتركوا بالفعل في ١٣ عمل ممسرح ويذكر الباحث أن ورقة الأدب في الامتحان تكون سهلة للغاية عند الطلاب الذين مثلوا مشاهدها **ومن المفيد أن نعرف أن طريقة (كوديل كوك)** قد أعيد إحياؤها على مسرح (**بيرس**) وهذه الطريقة ناجحة لأنها تتطلب أقصى حركة وفكر وخيال ومسئولية ومبادرة من التلاميذ نحو إعداد المناهج من خلال مسرحتها وتآلف هذه المسرحة مع الفنون الأخرى من الرقص والإضاءة والفنون التشكيلية. [1]

ويضيف الباحث بأن المدرسة المعنية بالدراسة قد فعّلت المسرح الفقير(**لجيرزي جروتوفسكي**) من خلال تفعيل الدروس في الغرف الصفية واستخدام أسس هذا المسرح الذي يعتمد على المشاهد، والممثل (**الطالب**) في أداء الحبكة الفنية والقيام بالدور الذي يعده معلم الصف للطالب وذلك من خلال القيام بالدور المنوط به ضمن خطة الدرس الممسرحة ودون الحاجة إلى الديكور أو مستلزمات المسرح التقليدي ، ويعد هذا المسرح متناسب بشكل كبير مع طبيعة العملية التعليمية والتربوية التي تعتمد على التعلم بالفنون كما يذكر الباحث أن المعلمين بالمدرسة المعنية قد استخدموا نماذج أخرى من المسارح التي ذاع صيتها في أمريكا اللاتينية ومنها مسرح المقهورين(**البروليتاريا**) الذي يعتمد في تنفيذه على العديد من المراحل ومنها

---

1 - - Drama and Education –A. F. Aling Ton :ترجمة مرسي سعد الدين (مرجع سابق) ص ص ٧٨ – ٧٩ .

المرحلة الأولى (التأليف الفوري) : -

وفيها يتدخل الطالب المتفرج بالصف في الحدث دون أن يكون ذلك شرطاً لتواجده على خشبة المسرح من خلال اقتراح فعالية معينة أو المبادرة بسؤال لفتح حلقة النقاش ضمن فعالية الدرس المطروح.

المرحلة الثانية (مسرح الصورة الرمزية) :-

وفيها يشترك الطالب المتفرج في العملية المسرحة بشكل مباشر عندما يطلب منه الإدلاء برأيه حول جزئية معينة ضمن فعالية الدرس المسرح .

المرحلة الثالثة (مسرح حلبة النقاش) : -

وفيها يتدخل كل الطلاب في الحدث ويعرضوا المشكلة المتمحور حولها الدرس ثم يقوم المعلم بعمل مشهد مسرحي يستغرق من ١٠ : ١٥ دقيقة يصور هذه المشكلة والحلول المطروحة للمناقشة .

المرحلة الرابعة (المسرح الجدلي) : -

وفيها يتم تقديم صوراً درامية للتغيير حيث يشجع مسرح المقهورين المتفرج على التدخل والحوار والمناقشة فالمسرح هنا يعتمد على التغيير وإيجاد الحلول ، وليس للتسلية والاسترخاء والمشاهدة فقط ، وفي هذا المسرح يصبح المتفرج هو البطل ، ويتحرر من كل القيود ، وينطوي ضمن هذا الإطار ، مسرح الجريدة ، والمسرح المتخفي ، وجميعها تناقش القضايا التربوية والتعليمية في إطار مسرحي ممنهج ضمن إستراتيجية يعدها المعلم سلفاً من أجل تطبيق أهدافه في مسرحة الدرس والخروج بالنتائج المخطط لها ضمن هذه الإستراتيجية .

وعلى المدرس أن يبذل الجهد الشاق في التعاون مع التلاميذ الممثلين وتكون لديه رؤية واضحة عن أهدافه المخططة من أجل تحقيق استراتيجياته التعليمية من خلال إعداد المسرح وتجهيزه من (كراسي وموائد وأثاث وديكور وغيره) ولا بأس في تعاون التلاميذ معه ويعين مديراً للمسرح ، ومساعد مدير يكون مسئولاً عن المشاهد والديكور، ويصبح المعلم جاهزاً في تنفيذ النص المسرح عن الدرس من خلال تقسيم الأدوار بين التلاميذ وتدريبهم ، وتصبح حصيلة هذه الدروس المسرحة بنكاً جاهزاً للمعلومات يمكن استخدامها في مرات عديدة ، وفي هذه الحالة لا يستعمل النص المدرسي الأصلي .

لأن الفصل الدراسي سوف يتخذ قراره حسب خطوط ووقفات النسخة الخاصة به . (١)

ويذكر (مرعي ٢٠٠٢) أن المسرح المدرسي لا يعني التمثيل فقط وإنما يتعدى الأمر إلى مستويات أبعد وأشمل منها مهارات الموسيقى والرسم والديكور والرقص والحبكات الفنية وفن الإلقاء المقرون بسرحة المنهج واكتشاف المواهب والملكات الإبداعية. وهو كما يرى الباحث يمثل عملاً متكاملاً من الإبداع المرتبط بالتعليم المقصود بالإضافة كونه عملاً اجتماعيا خلاقاً وربطاً متزامناً بين البيئة التعبيرية للطالب والمنهج المدرسي في حالة من النشاط الجماعي. وتتعدد فوائد ومزايا المسرح المدرسي من حيث قيمته السيكولوجية والتربوية حيث يرى التربويون وعلماء النفس والاجتماع أن الأداء المسرحي والتمثيلي من أهم الأدوات والوسائل القادرة على تفجير كل الطاقات المكبوتة داخل الطفل فهو يعيد التوازن النفسي إليه ويحقق جاذبية على مستويين ومنها المستوى الجمالي والذهني .

---

1 - Drama and Education –A. F. Aling Ton: ترجمة مرسي سعد الدين ، (مرجع سابق) ص ٦٩ .

فمن حيث المستوى الجمالي يعمل المسرح في ذلك مثل الموسيقى والرسم والرقص والإسهام في احتياجات الإنسان العاطفية والوجدانية وإشباع نهمه إلى كل ما هو جميل وعلى صعيد المستوى الذهني نجد أن القالب الدرامي يتضمن التعبير عن نسبة هائلة من أنظمة الأفكار التي تتفتق عنها قريحة الإنسان وعقلة ضمن المستويين الشعوري واللاشعوري[1].

ويذكر(حشمت وحلمي) أن تفعيل المسرح المدرسي له علاقة وطيدة بمستويات الفهم والإدراك والتعبير لدى المتلقين من التلاميذ لأن التمثيليات في الأداء المسرحي هي وسائل فعالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم أو شعور معين كما أنها تعتمد على اللغة وحركات الجسم والمهارات والتعبير وإشارات الوجه وأسلوب الكلام وكل ذلك يجعل منها وسيلة ذات قوة اجتماعية هائلة للتثقيف والتأثير والتوجيه إلى جانب الترويح والتسلية الهادفة.[2]

كان المسرح دوماً مجالاً خصباً للمشاهدة أما خشبة المسرح الحديثة فقد جرى تجهيزها واستغلالها دراميا ومعمارياً وموسيقياً لاجتذاب انتباه أكبر عدد من المشاهدين العاديين والمثقفين والطلاب حيث تراجع دور الكلمة إلى حد كبير في مسرح الصورة وتقدم الدور الخاص بالحركة والصورة بدرجة أكبر وأصبحت المسرحيات تمزج الآن بين المسرح والسينما والموسيقى ، كما أصبحت المسارح تهتم بدرجة أكبر بمشهديه الصور أو السينوغرافيا وتداخلت الحدود بين الرسم والتصوير والمسرح ، فأصبحت المسرحيات أقرب إلى اللوحات في مسرح الصورة حيث يقدم الدور الخاص بالحركة

---

1 - حسن مرعي : المسرح المدرسي ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣ - ١٥

2 - دان كورين : الترويح فن وريادة ، (ترجمة سعيد حشمت ، حلمي إبراهيم) ، القاهرة ، ص ٣٧ .

والصورة بدرجة أكبر من خلال تقنيات الصور الفنية الحديثة . وهو ما حدا بالمدرسة إلى الاتجاه إلى نوع جديد من طرائق التدريس المبينة على أسس نوعية جديدة في التعليم كما يرى الباحث والاستفادة من مقومات التكنولوجيا ونظم الميديا المتعددة لتفعيل دور المسرح الحديث [(١)]

١ / ٣ : - الرقص ضمن الأداء المسرحي المدرسي:

يذكر(A.F. Aling Ton) أن المناقشة التي يديرها المدرس المتحمس والمفكر يمكن أن تضيف الكثير إلى المفاهيم الخيالية للقصة أو للدرس المسرح ، ويمكن عن طريق استعمال وسائل سقراط (**وخاصة لماذا؟**) أن تترجم القصة أو الدرس إلى حركة راقصة أو إيقاع منتظم أو إيقاع عشوائي هادف يخدم النص ويعمق محتواه ، ومن ثم فإنه يصل إلى العقول بسهولة ويسر ، ولابد أن تكون الكلمات والحركة المرتبطة بالقصة أو الدرس على درجة عالية من الدقة ، وفيما بعد سيصبح وضوح أهمية التعبير على درجة عالية من الدقة. [(٢)]

وتذكر(Harriet . M . Fulbright Teaching Through Art) (هارييت مايور فولبرايت: ١٢-PP ٢٠٠٣) أن بعض مدرسي الكيمياء الذين درسوا تحول الـ (DNA) إلى (RNA) عن طريق الرقص من خلال رقصة تعبيرية توضح مادة الدرس ، أكد طلابهم محل التجربة أنهم فهموا الدرس فهماً كاملاً ، وأنهم واثقون أنهم لن ينسوه أبداً ، وذلك بعد التجربة والإعداد لها وتمثيلها بالرقص والمشهد التمثيلي ، كما ذكرت (Fulbright).

---

1 - شاكر عبد الحميد : عصر الصورة (مسرح الصورة) ، عالم المعرفة ، الكويت . ص ٥٠٢ .

2 - Drama and Education –A. F. Aling Ton :ترجمة مرسي سعد الدين ، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، ١٩٩٨، ص ٨٣ .

أن الطلاب المتفوقين في مدارس واشنطن العامة يحققون أفضل النتائج في الامتحانات لأنهم قد خضعوا إلى تعلم العلوم والمواد الدراسية الأخرى من خلال برامج التعلم بالفنون ، وأن العلاقة بين الموسيقى والرياضيات علاقة فنية حظيت باهتمام الباحثين ، وأن فوائد تعليم الفنون لا يقتصر على المناهج الأكاديمية بل تتعداها لتساهم في عملية التعليم طوال العمر ، وأن الموسيقى تمس الروح ، وبإمكان المسرح ، والفنون البصرية أ ن يخلقوا تواصلاً روحياً ، وأن الرقص يجعل الروح تنتشي ولكن هذه الفعاليات ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي أدوات فعالة في تحقيق ديناميات التعليم وفي تصميم المقررات الدراسية وتفعيلها ضمن برامج متكاملة.(١)

ويذكر(عطية ٢٠٠٣ ص: ٥٧-٥٨) أن الرقص وسحر الحركات الإيقاعية تؤثر بشكل كبير على النفس البشرية ، وتستطيع أن تعبر بشكل تلقائي عن دراما الحب والحصاد ورقصات العمل ، والطقوس الدينية وطقوس الحرب والرقصات بالسيوف واستخدمت ألوان الموسيقى المصاحبة لتلك الرقصات ، واستخدمت الدفوف والصنوج في ضبط الإيقاع السريع واستخدم الرقص في محلة ما قبل التاريخ في الرقصات الجنائزية والانتصار على ظواهر الطبيعة ، ويقوم الراقصون بتكرار إحدى الرقصات بشكل يماثل وحدة زخرفيه معينة ، ويرتبط الرقص عادة بالموسيقى والغناء منذ القديم. (٢)

إن تعبير الرقص الدرامي له معان مختلفة لدى الأفراد على اختلافاتهم فالكثيرون يعتبرون أن الدراما الراقصة هي التعبير عن موضوع أو فكرة درامية او غير درامية عن طريق الرقص أو الرقص والحركة الدرامية ، سواءً مصاحبة للموسيقى أو بدونها وفي هذا المفهوم تعد شكلاً فنياً قائماً بذاته ، ولكنه أقرب إلى الرقص منه

٣- Harriet. M. Fulbright pp ،aching Through Art١٢) (مرجع سابق)
2. محسن محمد عطية : إلتقاء الفنون (مرجع سابق) ص ٥٧ .

إلى الدراما، ويجب أن تكون الموسيقى قادرة على تحقيق الحركة والدراما في آن واحد لتعميم الفائدة المرجوة من الأداء الدراسي النوعي والقائم على فلسفة التدريس عن طريق الفنون ، حيث أن الدراما المقدمة بمساعدة الموسيقى ، والأداء الراقص تهدف بالدرجة الأساس إلى إيصال المعلومات والمعارف المحتواة بالمنهج المدرسي إلى مفهوم وعقل المتلقي والقدرة على إحداث نوع من التآلف المبني على التوأمة بين الفنون والمحتوى الدراسي من أجل تحقيق تأثير قوي وفعال في تحقيق إستراتيجية التعلم الفعال. وفي بعض المدارس وخاصة في مدارس البنات وفي كليات التربية للبنات ، ويتشكل الرقص في مدارس الأطفال بشكل آخر، وعن طريق الرقص والمايم والموسيقى تثار أفكاراً درامية تترجم إلى تكامل العمل بين المنهاج والفنون لخلق بيئة تعليمية مناسبة [(١)].

ويستخلص الباحث أن

الرقص باعتباره جزء من الإرث الإنساني وأحد الحركات الهامة المعبرة على أن تثير أفكاراً درامية مستوحاة من المنهاج المدرسي وقد عن خلجاته ، والمؤثرة عليه وجدانياً قد استخدم في المساهمة في تعليم الإنسان قديماً وعبر عن وجدانه وقد طوعت المدرسة التربوية الغربية هذه الآلية في المجال التربوي والتعليمي باعتبار الفنون أحد أجزاء الخبرة البشرية والإنسانية الهامة، والمؤثرة فيها لما لها من تأثيرها النفسي والعاطفي على تحويل المفردات المنهجية المعقدة ، والأفكار المجردة إلى معاني بسيطة ومستوحاة من فنون الغناء والرقص في شكل ملحمي أو إيقاعي .

---

1 - Drama and Education –A. F. Aling Ton :ترجمة مرسي سعد الدين ، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، ١٩٩٨، ص ص ٥٩ : ٦٠ .

يُستخدم في المجال التعليمي ويتناسب وطبيعة المادة الدراسية المستلهمة من خلال طرائق جديدة في التعليم والتعلم وذلك للقضاء على اللبس والغموض بعد تعقد المفاهيم والمعاني المجردة للمفردات العلمية الحديثة إلى معاني بسيطة يمكن فهمها وتداركها.

في مسرح حجرة المدرسة The Classroom Teacher لكي تظهر الممثل الموجود في كل تلميذ من تلاميذك من خلال الظهور الحركي لإبراز المشكلات أو معالجة النصوص التي تنوي تقديمها عليك باستخدام لعب الأدوار التي تتناول المحتوى وقد يمثل الطلاب مسرحية من ثلاثة فصول صغيرة من أجل حل مسألة حسابية تم إعدادها في مسرح حجرة الصف على غرار مسرح(**جروتفسكي**) وقد يمثل التلاميذ من خلال دمى أو عرائس دراما معينة من خلال أحداث معركة حربية ، إن هذه الفعاليات الصفية من خلال مسرح غرفة الصف هو بمثابة تعلم بالفنون الذي يحبه الطلاب ويظل راسخاً لسنوات في قلوبهم وعقولهم ويظل باقي الأثر(١)

ولو أردنا الكمال ، فإن الحركة يجب أن تستمر كجزء منتظم من المقرر كما هو الحال في المدارس الابتدائية – حركة ذات طبيعة عامة ، وحركة منخفضة كالاستعداد للقيام بعمل درامي أو موضوعات درامية ، إن الحركة ذات الطبيعة العامة يجب أن تحتوي على خلق آراء وموضوعات درامية أو شبه درامية حية في صورة حركة و مايم أو من خلال الرقص بأنواعه، مع إضافة الصوت (٢).

---

1 - جابر عبد الحميد جابر : الذكاءات المتعددة والفهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ط ١ ، ص٩٩ . (اقتباس)

2 - Drama and Education –A. F. Aling Ton : ترجمة مرسى سعد الدين ، (مرجع سابق) ١٩٩٨، ص ص ٣٠ : ٣١ .

إذا دعت الحاجة إليه :

وذلك من خلال الإيقاع الحركي البسيط أو المركب لإضافة البعد والعمق اللازمين لخلق الجو المسرحي المناسب في تحقيق الدرس من خلال السيناريو والحوار المغلف بالموسيقى المصاحب للحركات الإيقاعية المختلفة ، وتطويع الرقص للتعبير عن ماهية الدرس المعد والمصاغ عبر وحدات إيقاعية يعدها المعلم في شكل درامي أخاذ يطبع في **نفوس التلاميذ الأثر المراد تحقيقه** من الفهم والتحصيل من خلال المعايشة **للعمل الراقص والإيقاعي** . (١)

1 - هيئة التعليم تتبنى " صعوبات التعلم "(مقال منشور) جريدة أيامنا القطرية ، العدد ،(٩٣) ، ص ٢ ، ٢٥ /٢ /٢٠٠٦ م

الفصل الثاني

الاتجاهات (*Attitude*)

أ - مفهوم وماهية الاتجاهات (Attitude):

يشير الشنطي:١٩٨٩، ص٨٥) أن الاتجاهات هي حالات استعداد أو تهيئ تدفع الفرد لتأييد أو رفض نوع (صنف) من الموضوعات في البيئة ، فإذا وضع الطالب(أحمد) في موقف يتطلب إبداء الرأي بالرفض أو التأييد للمواد الدراسية التي يقوم بتعلمها ، واندفع بالرفض لمواد : التاريخ والجغرافيا واللغة الإنجليزية ، وبالقبول والتفضيل لمواد : الرياضيات والفيزياء، والكيمياء نقول بأن اتجاه الطالب هو إيجابي للمواد العلمية وسلبي للمواد الأدبية ، **وهذا يعني أن مفهوم الاتجاه يتضمن ما يلي:** حالة استعداد أو تهيئ – تحرك الفرد ليستجيب لنوع من الموضوعات، وتنحصر الاستجابة في حالة الاتجاه إما : بالرفض أو التأييد ، **وهذا يؤدي إلى ظهور نوعين من الاتجاهات هما :**

أ- **الاتجاه الإيجابي** ، وفيه يستجيب الفرد إيجابياً لنوع من الموضوعات .

ب- **الاتجاه السلبي** وفيه يستجيب الفرد سلبياً لنوع محدد من الموضوعات .[١]

يعرف(البورت G.Allport.1937)الاتجاه بأنه(حالة من استعداد(Disposition) أو التأهب العصبي النفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص ، وتكون ذات تأثير موجه أو دينامكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة). بينما يعرفه (Oppenheim.1966) بانه (عبارة عن حالة من التأهب أو الاستعداد Disposition والميل لفعل أمر محدد أو رد فعل اتجاه مثير معين).[٢]

---

1 - راشد محمد الشنطي ، محمد عبد الله عودة : التعلم والتعليم الصفي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان/ الأردن ١٩٨٩ ، ص ٨٥ .

2 - عبد الله سالم المناعي : التدريب على الكمبيوتر وأثره على اتجاهات الطالبات (بحث منشور) دورية كلية التربية (جامعة قطر) ، العدد (٨) ، ١٩٩١ ، السنة (٨) ، ص ١٧٧ .

ويعرف (نيوكمب) الاتجاه من وجهة نظر معرفية و سيكلوجية فيقول (يمثل الاتجاه من وجهة النظر المعرفية، تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة من وجهة نظر الدافعية ، فالاتجاه يمثل حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع ، واتجاه الفرد نحو موضوع معين هو استعداده لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع ، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة حول هذا الموضوع سلباً أو إيجاباً (بلقيس ، مرعي ١٩٨٦ ص : ٤١٨ – ٤٢٠) ، **ويشير(اللقاني – الجمل ١٩٩٦ ص : ٧) أن الاتجاه Attitude** حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً ديناميكياً على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة ، سواءً أكانت بالرفض أو الإيجاب ، فيما يتعرض له من مواقف و مشكلات **ويشير الباحثان أن الاتجاه اللفظي Varbal Attitude** هو (ما يصدر عن الفرد من أقوال تعكس موقفه من قضية ما . إلا أن الاتجاه كما يعبر عنه لفظياً لا يتطابق دائماً مع الاتجاه الفعلي ، ومن ثم لا ينبغي الاقتصار في مقياس الاتجاهات على التعبيرات اللفظية الصادرة من الفرد فقط [١].

ويذكر (هاشم ١٩٧٨ . ص: ١١٢ – ١١٣) أن الاتجاه بما يمثله من حالة ذهنية وعصبية ، ونفسية للفرد ، هو الذي يحكم رأي الفرد أو اعتقاده نحو موضوع أو حدث معين ومن ثم يحكم سلوكه نحو هذا الموضوع او الحدث. ومن ثم يكون رأي الفرد أو اعتقاده بمثابة تعبير عن اتجاهاته . ولا يمكن ملاحظة الاتجاه بطريق مباشرة وإنما يستنتج من

---

1 - محمد عبد المنعم شحاتة ، بخيتة محمد الإبراهيم : قياس اتجاهات المتعلمين نحو المادة الدراسية ، مجلة آفاق تربوية (مجلة نصف سنوية تصدر عن التوجيه التربوي – قطر) العدد (٢٢) ، يناير ٢٠٠٣ م ، ص ٣٦.

عددمن الاستجابات العاطفية الملحوظة الاتجاه للفرد . وقد يكون التعبير عن الاتجاه لفظياً صراحة أو ضمنا – أو عملياً من خلال سلوك معين .(١)

كما يرى حامد زهران أن الاتجاه النفسي عبارة عن : (استعداد نفسي او تهيئ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء. أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة .(2)

واستعرض (بركات : ١٩٨٢ص ٣٢-٣٦) عدة تعريفات شائعة لمصطلح الاتجاه من حيث تصنيفها مثل علاقة الاتجاه بالسلوك أن الاتجاه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية ، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته (**محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون**) ، وعن كونه مفهوم يعبرعن التقييم ذكر(**احمد عبد العزيز ، وعبد السلام عبد الغفار**) أن الاتجاه نظام تقييمي نسبي في ثباته ، ويتبدى في ردود فعل عاطفية ، تعكس مفاهيم الفرد التقييمية ومعتقداته التي تعلمها عن صفات موضوع أو فئة من الموضوعات الاجتماعية .

بينما يرى (سعد جلال) أن الاتجاه يمكن أن يعبر عن استعداد للاستجابة بقوله ، الاتجاه استعداد للاستجابة للمواقف أو الأفراد أو الأشياء أو الأفكار بطريقة معينة وهي في العادة مكتسبة وتتحكم في الفرد عند الاستجابة.

بينما يذكر (أحمد زكي صالح) أن الاتجاه استجابة عامة عند الفرد إزاء موضوع نفسي معين ، وبالتالي فإن الاتجاه يتضمن حالة تأهب واستعداد لدى صاحبه تجعله يستجيب بطريقة معينة سريعة دون تفكير أو تردد إزاء موضوع معين ، ويرى

---

1 - راشد علي عبد العزيز موسى : إتجاه الطلاب نحو التربية البدنية وعلاقته ببعض المتغيرات (بحث منشور) مجلة مركز البحوث التربوية – مجلة نصف سنوية ، الدوحة – قطر ، العدد(١٣) ، السنة (٧) ، يناير١٩٩٨ ص ١٧٩ .

2 - حامد عبد اسلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ م ص١٣ .

البعض أن الاتجاهات هي ميول أو تراكيب عقلية مكتسبة ذات خصائص معينة مثل (الاتجاه النفسي (**ميــل عــام**) مكتسب ، نسبي في ثبوته ، عاطفي في أعماقه ، يؤثر في الدوافع النوعية ، ويوجه سلوك الفرد) **بيمـا يـذكـر (سـعـد عبـد الـرحـمـن)** أن الاتجاه تركيب عقلي نفسي ، أحدثته الخبرة الحادة المتكررة ، ويمتاز بالثبات أو الاستقرار النسبي [(١)].

ويعرف البورت ضمن تعريفاته التسعة عشر للاتجاه أن الاتجاه عبارة عن (حالة من الاستعداد الذهني والعصبي المنظمة عن طريق الخبرة توجه استجابة الفرد نحو الأشياء والمواقف التي يتعلق بها) [(٢)].

ويذكر (زين العابدين : ١٩٩٩ ص٩٠) أن الاتجاه النفسي له معاني مختلفة فقد تم تصنيفه من قبل علماء علم النفس الاجتماعي إلى فئتين ، الفئة الأولى تشير إلى أن الاتجاه النفسي مفهوم بسيط أو أحادي البعد ، بمعنى انه لا يشير إلى أكثر من مجرد الواجب الوجداني ، أو التقويمي (بالحب الكراهية) الذي يتبناه الفرد تجاه الأشخاص أو الموضوعات أو الأشياء المختلفة . ومن التعريفات المختلفة لهذه الفئة تعريف (**بروفلد**) الذي يعرف الاتجاه بأنه (رد فعل وجداني ، إيجابي أو سلبي ، نحو موضوع مادي ، أو مجرد أو نحو قضية مثيرة للجدل .

---

1 - حمدي أبو الفتوح عطيفة : التربية وتنمية الاتجاهات اللمية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ١٩٩٤ ، ص ٣٠ -٣١.

2 - حسن محي خير الدين :مقدمة في العلوم السلوكية ، مطبوعات جامعة عين شمس ، القاهرة ،١٩٨٢ ص ٨٩.

الفئة الثانية من التعريفات :

ويتبناها معظم الباحثين في علم النفس الاجتماعي، فتؤكد أن الاتجاه النفسي مفهوم مركب، وأنه لا يعني مشاعر الفرد أو حكمه التقويمي للأشياء فحسب بل يتضمن مكونين آخرين هما (**المكــون المعــرفي**) الذي يشير إلى أفكار ومعتقدات الشخص عن موضوع الاتجاه، والمكون (**الســلوكي**) والذي يشير إلى ميل الشخص أو استعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه أي نواياه أو مقاصده السلوكية، أو ما يقرر الفرد أنه سوف يفعله أو يقوم به نحو موضوع الاتجاه، **ويستخلص (زين العابدين)** بان الاتجاه النفسي باعتباره تكوين فرضي، يشير على توجه ثابت أو تنظيم مستقر على حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عيانية كانت أو مجردة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لهذا الموضوع يمكن التعبير عنه لفظياً أو أدائياً. (١)

ويرى (محمود عوض :١٩٨٠ ص٢٨) أن الاتجاه استعداد وجداني مكتسب أي ليس فطرياً، وهو ثابت نسبياً يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء أشياء : طعام معين أو كتاب أو أشخاص أو جماعات أو، موضوعات بالذات : فكرة أو مبدأ أو نظاماً اجتماعياً أو سياسياً يفضله أو يرفضه أو نحو فكرة الفرد عن نفسه وقد تكون الاتجاهات نوعية كخوف الطفل من الأرانب دون الحيوانات الأخرى أو قد تكون عامة كموقف الرجل من عمل المرأة أو من الأغاني القديمة وهنا تكون سمة (Trait) (٢).

---

1 - زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩ ص ص٩٠-٩١.

2 - عباس محمود عوض : في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٨.

ويذكر **(سعد عبد الرحمن:١٩٧٠ ص٥١٦)** أن (ثرستون Thurston) أوضح مفهوم الاتجاه بأنه استجابة عامة لدى الفرد إزاء موضوع معين ، وهذه الاستجابة تتضمن درجة من الإيجاب أو السلب يرتبط بموضوع الاتجاه ، وذكر ثرستون أيضاً أن الاتجاه تعميم لاستجابات الفرد تعميماً يدفع بسلوكه بعيداً أو قريباً من مدرك معين ، وتضيف **(ليلى عبد الحميد: ١٩٧٦ص١١٣)** أن الاتجاهات عبارة عن استجابات الأفراد المختلفة **(الإيجابية والسلبية)** تجاه موضوع ما ، وهذه الاستجابات ما هي إلا نتاج خبرة هؤلاء الأفراد تجاه المواقف التي يدور حولها الموضوع ، وتمثل جوانبه المختلفة وهذه الاستجابات مكتسبة من البيئة المحيطة بالفرد حيث أنها تحدد سلوكه ، وتوجهه وجهة معينة.

وعرفته **(بهادر: ١٩٩٦ص٩٥)** بأنه الاستجابة الكامنة داخل أعماق النفس والتي يتم تعلمها كنتيجة مباشرة للممارسات المتعددة التي يقوم بها الفرد والتي تثبت وتعزز في سلوكياته ، بينما يرى (Leef,H.,L., 1978, 10) أن الاتجاه هو مجموعة منظمة من المعتقدات ذات منحى عاطفي تهيئ الإنسان لأن يكون مشاعر وميولاً للفعل سالبة أو موجبة تجاه موضوع هذه المعتقدات.

بينما يرى **(مصطفى سويف:١٩٧٠ص٢٣٦)** أن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص ، أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ، ودرجة هذا الرفض أو القبول .[١]

ويشير **(بني جابر وآخرون:٢٠٠٢ ص٢٨٦)** أن الاتجاه استعداد نفسي أو تهيئ عقلي عصبي متعلم يؤهل الفرد للاستجابة بانماط سلوكية محددة **(سالبة او موجبة)**

---

1 - شحاته سليمان محمد سليمان : اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ، (مرجع سابق) صص ،٢٣-٢٤ .

نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع أو أشياء أو رموز معينة في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة ، **ومن الملاحظ أن التعاريف والمفاهيم السابقة تشتمل على الأفكار التالية :**

أن الاتجاه هو حالة وجدانية أو نفسية تقف وراء رأي الشخص فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه أو قبوله لهذا الموضوع ، ودرجة الرفض أو القبول ، ويعتمد الاتجاه على معرفة وخبرة الشخص وغيرها من العمليات السيكولوجية الأخرى مثل الحاجات والدوافع والحوافز والانفعال ، إن المعارف والمعلومات والخبرات والأمور السيكولوجية والانفعالية التي نكتسبها تحدد الارتباطات الموجبة أو السالبة نحو موضوع الاتجاه. (١)

ويذكر روكيش(Rokeach,1972.p15) أن الاتجاه تنظيم لعدد من المعتقدات والأفكار حيال موضوع ما يجعل المرء ينزع نحو تفضيل موضوع ما أو رفضه ، كما عرفه (غزاوي:١٩٩٣ ،ص٣٨) على أنه استجابة ما تجاه موضوع ما سلباً أو إيجابا ًبمحبة أو كراهية على حد سواء .(٢)

ويستخلص الباحث أن تعريف الاتجاه اصطلاحا هو" ميول واستعدادات خاصة يتبناها الفرد ضد أو مع مواقف بعينها بناءً على الخبرات السابقة التي مر بها ضمن حيز خبرته ، وطبقاً لماهية هذه المواقف وتماسها في مرجعيته والتي غلّبت اتجاهه نحوها .

---

1 - جودت بني جابر وآخرون : المدخل إلى علم النفس ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، والدار العلمية عمان / الأردن ، ٢٠٠٢ ص ٢٨٦ .

2 - حمد هميسات : دراسة اتجاهات الطلاب المعلمين في تخصص اللغات والعلوم الاجتماعية نحو الوسائل التعليمية في جامعة السلطان قابوس (بحث منشور) مجلة مركز البحوث التربوية ، الدوحة\ قطر ، العدد١٢ السنة السادسة يولية ١٩٩٧ ، ص١٣٣ .

ويقول (الزيود:١٩٨٩ ، ص١١٣) أن الدراسات تشير إلى آن الطالب الذي لديه اتجاهاً سلبياً لمادة الرياضيات يكون لديه نفس الاتجاه لمادة الفيزياء ، وذلك لأن الاتجاه يكون ثابتاً نسبياً نحو الموضوعات التي ترتبط في مجال واحد ، كما دلت التجارب أيضاً أن هناك علاقة بين اتجاه الطالب للمادة الدراسية وقدرته على التعلم ، حيث يلاحظ في مجال التعلم أن الطالب الذي لديه اتجاهاً سلبياً لمادة اللغة الإنجليزية فإن هذا الاتجاه يؤثر سلبياً في قدرته على اكتساب المهارات المتعلقة بالمادة التعليمية .[١]

٢ : - تكوين الاتجاهات:

يشير(قويدري: ٢٠٠٤، ص٢١) أن تكوين الاتجاهات مكتسبة وتتكون على ثلاث مراحل ، فالمرحلة الأولى من تكوينها مرحلة إدراكية تنطوي على اتصال الفرد اتصالاً مباشراً ببعض عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية . وهكذا يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء مادية كالدار الهادئة والمقعد المريح وتتميز المرحلة الثانية بنمو الميل نحو شيء ما، فأي طعام قد يرضي الجائع ، لكن الفرد قد يميل نحو بعض أنواع من الطعام ، وقد يميل إلى تناول طعامه في مطعم خاص ، وهذا يدل على اختلاف أنواعه ودرجاته حيث يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي فالثبات هي المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.[٢]

1 - نادر فهمي الزيود (وآخرون) : التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان / الاردن ، ط ١٩٨٩ ، ص ١١٣ .

2 - العربي القويدري : اتجاهات المعلمات والمديرات وأولياء الأمور نحو ممارسة الثواب والعقاب في رياض الأطفال وعلاقتها بالتأهب المدرسي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، أغسطس ٢٠٠٤ ، ص٢١ .

ويشير(**زين العابدين** : ١٩٩٩، ص ٩٩) أن الاتجاهات النفسية عادة تتكون على أساس من الخبرة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الاتجاه ، وأنها متعلمة ، فالفرد لا يولد مزوداً بالحب أو الكراهية للديكتاتورية ، أو للملونين من بني البشر ، أو للتدخين أو لعمل المرأة . وتشير الدراسات إلى أن معظم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يملكون الكثير من الاتجاهات النفسية نحو موضوعات مادية أو عيانية ، وعادة ما تكون موضوعاتها ضيقة أو محددة(Horowitz, 1970) وأن الأطفال يتعلمون هذه الاتجاهات من خلال الراشدين ، سواء عن طريق صور التواصل اللفظي ، أو عن طريق ملاحظة الأطفال للسلوك ، ومحاولة تقليدهم (Emler & Hogan, 1981) وهناك أربع طرق أساسية لاكتساب أو تكون الاتجاه حيث تتكون الاتجاهات عن طريق إشباع الحاجات الأولية ، والتعرض للخبرات الانفعالية ، وارتباط أمرها بحب ورضا الآخرين المرغوب في حبهم ورضائهم ، وعن طريق غرس الاتجاهات بواسطة سلطات أعلى **ويشير (أولسن)** ومهما تكن الطريقة التي يتكون أو يكتسب الاتجاه على أساسها ، فإن الاتجاه النفسي ينهض على المكونات المعرفية والانفعالية ، والسلوكية بدرجة أو بأخرى من إسهام كل مكون أو غلّبة واحد منها على غيره.[١]

ويشير (بني جابر:٢٠٠٢ ، ص٢٨٦) أن الاتجاهات تنطوي على ثلاثة مكونات رئيسية وهي المكون الانفعالي أو العاطفي : ويشير هذا المكون إلى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ، ويرتبط بتكوينه العاطفي فقد يحب موضوع معين فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي ، وقد ينفر من موضوع آخر ويستجيب له على نحو سلبي ، يليه **المكون المعرفي العقلي** : وينطوي هذا الاتجاه إلى جانب المكون

1 - زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ، ص ٩٩ .

العاطفي على مكون معرفي ، يتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه ، حتى يمكنه من اتخاذ الاتجاه المناسب ، ثم يأتي المكون الثالث والذي يشير إلى المكون السلوكي أو مكون الأداء أو النزعة للفعل : حيث يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة ، ويجب أن نلاحظ أن الاتجاه النفسي نحو أي موضوع هو مزيج من هذه العناصر النفسية الثلاثة .فالطالب الذي يملك اتجاهات تقبليه نحو العمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة و يثابر على أدائها بشكل جدي وفعال (١)

وضمن هذا السياق يذكر (عطيفة ١٩٩٤ : ص٤٥ **) أن** علماء النفس الاجتماعي اتفقوا على أن عوامل التنشئة الاجتماعية ، وعلى رأسها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ، والجماعات المرجعية تلعب دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات ، ومن هؤلاء حامد زهران، والذي أوضح بعض العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات منها واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية ، حيث يعتبر الاتجاهات النفسية أحد نواتج عملية التنشئة الاجتماعية ، ويذكر أن الاتجاهات تتكون من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ضمن المواقف الحياتية المختلفة ذات الأهمية الخاصة للفرد والأسرة ، كما تؤثر الأسرة في تكوين الاتجاهات خاصة الأب والأم ، وتلعب العوامل والمؤثرات الثقافية والحضارية دوراً هاماً في تحديد اتجاهات الفرد ، كما تلعب التجارب الشخصية في المواقف الاجتماعية المختلفة دوراً هاماً في تكوين الاتجاهات بالإضافة إلى عملية التوحد مع بعض النماذج والشخصيات الاجتماعية . (٢)

---

1 - جودت بني جابر ، وآخرون : المدخل إلى علم النفس ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان / الأردن ٢٠٠٢ ، ص ٢٨٦ – ٢٨٧ .

2- حمدي أبو الفتوح عطيفة : التربية وتنمية الاتجاهات العلمية (مرجع سابق) ص ٤٥ – ٤٦ .

ويذكر (شحاتة ٢٠٠٥ : ص٢٤) أن الاتجاه يشتمل على عناصر أساسية:

ومنها العنصر المعرفي : والذي يكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجة ثقافته وتعليمه ويليه العنصر الشعوري حيث يتأثر الاتجاه بالتعزيز والتدعيم النفسي الذي يتمثل في درجة الانشراح أو الانقباض التي تعود على الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة .

أما العنصر الثالث فهو العنصر السلوكي : والذي يمثل الوجهة الخارجية له فيمثل انعكاساً لقيم الفرد واتجاهات وتوقعات الآخرين [١].

ويرى(مورجان Shaw,1987,p37) أن سلوك الأفراد في موقف ما ليس وليد الصدفة ، وإنما هو محصلة المعاني التي كونها من خبراتهم السابقة والتي يميل بالسلوك نحو جهة معينة ، ويعّرف الاتجاه Attiude بأنه ، استجابة الفرد نحو أو ضد موضوع أو شخص أو فكرة ، ، ويقسم الاتجاهات إلى ثلاثة أبعاد أساسية وهي أولاً البعد الانفعالي(Affective): ويتمثل في شعور الفرد بالرضا والقبول لموضوع الاتجاه ، وعدم الرضا أو رفضه ، ويليه البعد السلوكي (Behaviaral) ، ويتمثل في اتخاذ الفرد فعلاً أو سلوكاً ظاهراً أو موقفاً معلناً من موضوع الاتجاه . وثالثاً البعد المعرفي (Cogintive) وهو اعتقاد الفرد عقلياً في احد وجهات النظر بالنسبة لموضوع الاتجاه [٢].

ويذكر (محمود عوض ١٩٨٠ : ص٢٩) أن الاتجاه يتكون لدى الفرد من احتكاكه مرات متعددة بموضوع الاتجاه، فاتجاه الفرد بصداقته نحو فرد ما تتكون نتيجة احتكاكه بهذا الفرد ، وإن كان يمكن أن يتكون من مرة واحدة ذلك أثر صدمة Trauma

---

1 - شحاته سليمان محمد سليمان : اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ، مركز الأسكندرية للكتاب الأسكندرية ، ٢٠٠٥ ، ص٢٤ .

2 - محمد عبد المنعم شحاتة ، بخيتة محمد الإبراهيم الدوسري (مرجع سابق) ص ٣٦- ٣٧ .

انفعالية عنيفة كمشاهدة خيانة الصديق فتحل الكراهية محل الحب، والاتجاه يتكون عندما تتكامل خبرات الفرد ، ومن ثم يتحدد تحديداً واضحاً وهو بذلك يتمايز عن غيره من الانفعالات وعنصر التقليد(Imitation) والإيحاء(Suggestability) وهما عاملان هامان في تكوينه على أن التقليد أهم العوامل وأسبقها في تكوين اتجاهات الأطفال.[1]

إضافة إلى ما سبق ، تعددت النظريات النفسية في تفسير مفهوم الاتجاه وتكوينه وكيفية تغييره مثل نظرية أنسكو- كيالديني ذات العاملين- (InskoCialdini,TwoFactorTheory) والنظرية المعرفية لأوسجود- تاننبوم (Osgood- Tannenbaum's Cognitive Theory) ، ونظرية هايدر في الاتزان الظاهرياتي ((Heider's Phenomenological Balance Theory)(عبد الحميد إبراهيم:١٩٩٣) وعليه استنتاجاً من التعريفات والنظريات المختلفة التي تناولت موضوع الاتجاه ، نجد أنها اتفقت على أنه استعداد لتقويم الموضوعات بالتفضيل أو عدم التفضيل.[2]

وأشار (الدريني: ١٩٨٣ص٣٦٩ -٣٧٢) أن تكوين الاتجاهات يخضع لأربعة مراحل داخل الفرد وهي : مرحلة التعرف بعناصر الثقافة والبيئة التي يعيش فيها الفرد وتليها مرحلة تقييم الفرد لعلاقته بكل عنصر من هذه العناصر، وثالثاً مرحلة إصدار الحكم فيصدر الفرد حكمه على علاقته بهذه العناصر، والمرحلة الرابعة مرحلة ثبات الاتجاه

---

1 - عباس محمود عوض : في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٢٩ .
2 - رشاد على عبد العزيز موسى : إتجاه الطلاب نحو التربية البدنية وعلاقته ببعض المتغيرات بكلية التربية – جامعة الملك فيصل، (مرجع سابق) ، ص١٨٠ .

وفيها يدعم الاتجاه نتيجة لما يحققه الفرد من ارتياح أو مكاسب في علاقته مع الآخرين في المواقف المختلفة .[1]

يذكر(المنشاوي: ١٩٩٤ . ص٢٠٥) أن مكونات الاتجاه تتكون من :

أ- **المكون المعرفي** ، والذي يتكون من معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره، ومعلوماته حول الشيء – موضوع الاتجاه (**سواءً صحيحة أو خاطئة**) حيث أن بعض المعتقدات في حياتنا لا تقوم على أساس سليم فضلاً على أن المعتقدات التقويمية هي أكثر المكونات المعرفية أهمية والتي تتضمن الوصف بالقوة أو الضعف الأفضلية أو عدم الأفضلية.

ب- **المكون الوجداني** : ويشير إلى الانفعالات المرتبطة بموضوع الاتجاه والمتمثلة في حب أو كراهية موضوع الاتجاه كما تتضمن المشاعر الإيجابية كالاحترام والتقبل ، والمشاعر السلبية كالرفض والدونية و السخرية والاستهزاء ، ويعتبر المكون الوجداني أكثر المكونات أهمية حيث يعتبر العنصر الحاسم في تحديد اتجاه الأشخاص .

ج – **المكون السلوكي** : (**النوايا والقصد**) ويشير إلى استعداد الشخص أو ميوله للاستجابة ، أو كما يطلق عليها لبعض النوايا أو المقاصد السلوكية(**السلوك الذي تنوي القيام به**) وقد أثبتت دراسة (عبد الله-١٩٩٠) وجود ارتباط دال بين هذه المكونات.[2]

ويشير (طلعت منصور: ١٩٨٧ . ص ٧٧) انه إذا كان الاتجاه هو مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له (محمد عماد الدين إسماعيل ، وآخرون، ١٩٦٧، ص٤٧)

---

1 - محمد عبد المنعم شحاته (مرجع سابق) ص ٣٩ .

2 - رياض زكريا المنشاوي : قياس اتجاهات المدرب الرياضي نحو المعاقين حركيا ، المجلة المصرية للتقويم التربوي ، العدد الأول ، المجلد الثاني ، يوليو ١٩٩٤ ،ص ص ٢٩- ٣٠ .

وإذا كان مضمون الاتجاه يتألف من مكونات معرفية وانفعالية ونزوعية ، فإن (آلـين إدواردز) في كتابه طرق بناء مقاييس الاتجاهات (١٩٥٧\١٩٦٩) يبرز أهمية الجانب الانفعالي خاصة في تكوين الاتجاه ، متبيناً في ذلك تعريف (ثرستون- ١٩٤٦) للاتجاه على أنه درجة العاطفة Affect الإيجابية أو السلبية المرتبطة بموضوع سيكلوجي معين .

ويعني (ثرستون) **بالموضوع السيكولوجي** أي رمز أو عبارة أو شعارأو شخص أو مؤسسة أو مثل أو فكرة يمكن أن يختلف الناس حيالها وفقاً لما يبدونه من عاطفة إيجابية أو سلبية نحوها (إدواردز١٩٥٧، ص٢) .[1]

٣ - وظائف الاتجاهات :

يشير (بني جابر: ٢٠٠٥ ص٢٨٧) أن الاتجاهات تؤدي عدداً من الوظائف على المستوى الشخصي والاجتماعي أهمها :

أنها تحدد سلوك الفرد نحو موضوع معين أو موقف معين ، فلكل منا اتجاهات تحدد سلوكه في مواقف معينة مثل المواقف المتصلة بأمور دينه أو عمله أو طرق تعامله مع الناس أو نشاطه أو نظرته لأي فرد من الأفراد أو أمة من الأمم أو نظرته إلى ذاته ، فقد يمجد نفسه أو يحتقرها، وتستخدم في العلاج النفسي عن طريق تغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو البيئة التي يعيش فيها، كما أنها تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها لأنه يشكل اتجاهات مشابهه لاتجاهات الأشخاص الهامين في بيئته وتساعد على اتساق سلوك الفرد وثباته نسبياً في المواقف المختلفة بحيث يسلك اتجاهها على نحو ثابت ومضطرد، ويتجنب الضياع أو التشتت في متاهات الخبرات

---

1 - طلعت منصور : دراسة في الاتجاهات النفسية نحو المسنين لدى بعض الفئات العمرية في المجتمع الكويتي مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد ١٥ ، العدد الأول ، ربيع ١٩٨٧ ، ص ٧٧ .

الجزئية المنفصلة ، بالإضافة أنها تتيح الفرصة للفرد التعبير عن ذاته ، وتجديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه ، ويلجأ الفرد أحياناً لتكوين اتجاهات معينة لتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في أوضاع معينة للاحتفاظ بكرامته ، وثقته بنفسه ، كما تلعب الاتجاهات دوراً هاماً في التعليم والأداء و تحقق الرضا المهني للفرد عن طريق تأهيله على نحو يشعره بمتعة العمل الذي يقوم به .[(١)]

بينما يشير (**العربي القويدري : ٢٠٠٤ ص٢٣) أن وظائف الاتجاهات يمكن إجمالها فيما يأتي** : أن الاتجاه ينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، كما أن الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد ، وفي أقواله وفي أفعاله ، وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة الثقافة التي يعيش فيها ، والاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوجيه دون تردد او تفكير ، بالإضافة إلى أن الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي ، وتوجيه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية ، والاتجاهات المعلنة تعبر عن انصياع الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات .[(٢)]

ويشير (عوض:١٩٨٠ ص ٢٩) ان للاتجاهات فوائد متعددة منها : أنها تسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف أو الموضوعات ، وكذلك فهي تمكن الفرد

---

1 - جودت بني جابر وآخرون : المدخل إلى علم النفس (مرجع سابق) ص ٢٨٧ – ٢٨٨ .
2 - العربي قويدري (رسالة دكتوراة– غير منشورة) مرجع سابق ، ص٢٣ .

من الدفاع عن ذاته ، وهي في تعبير الفرد عنها تمكنه من تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية ، وتيسر له أيضاً تعامله مع المواقف السيكولوجية المتعددة . (١)

ويشير (نشواتي: ١٩٩٦ ص٦٠ –٦١) **إلى عدة وظائف للاتجاهات وهي** :
وتشير هذه الوظيفة إلى مساعدة الفرد على إنجاز أهداف معينة تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها .

ويشير الباحث أن الوظيفة الثانية وظيفة تنظيمية واقتصادية : حيث يستجيب الفرد طبقاً للاتجاهات التي يتبناها إلى فئات من الأشخاص أو الأفكار أو الحوادث أو الأشياء أو الأوضاع ، وذلك باستخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات دون ضرورة للجوء إلى معرفة جميع المعلومات الخاصة بالموضوعات أو المبادئ السلوكية التي تمكنه من الاستجابة للمثيرات البيئية المتباينة على نحو ثابت ومنسق ، والوظيفة الثالثة هي وظيفة تعبيرية : حيث توفر من خلالها الاتجاهات للفرد فرص التعبير عن الذات وتحديد هوية معينة في الحياة المجتمعية والوظيفة .الرابعة فهي وظيفة دفاعية : وتشير الدلائل إلى أن اتجاه الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية لموضوعات الاتجاه . (٢)

ويذكر(زهران:١٩٧٧ ص١٤٥) **أن وظائف الاتجاهات تتمثل فيما يلي** : أن الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره ، وينظم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد. كما أن الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وأقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات

1 - عباس محمود عوض : في علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ص ٢٩ .
2 - عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، عمان \ الأردن ، ١٩٩٦ . ط٣ ، ص ص ٦٠ -٦١ .

المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها ، والاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك ، واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحد دون تردد أو تفكير في كل موقف، وتقوم ببلورة وتوضيح صورة العلاقة بين الفرد وبين عالمه الاجتماعي والاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة ، كما أن الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الخارجية ، يشير (زهران) أن الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود في مجتمعه من معايير وقيم [(١)].

ويذكر (زين العابدين درويش:١٩٩٩ ص ، ١١٥) عن صور الإفادة العملية من دراسة الاتجاهات النفسية ، أنها تفيد معرفة الاتجاهات النفسية للأفراد والجماعات في كثير من المجالات العلمية ، ففي المجال التربوي تفيد معرفة اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية المختلفة أو نحو زملائهم أو نحو مدرسيهم ، أو نحو نظم التعليم وأنواعه أو نحو طرق التدريس....) كما تفيد معرفة اتجاهات الطلاب نحو العملية التعليمية و كيفية تطويرها ، وقد تبين في بعض الدراسات (Maskawitz, 1967) أن المدرسين الذين يتبنون اتجاهات إيجابية في العملية التعليمية بشكل عام و ونحو تلاميذهم بشكل خاص يؤدون مهامهم بصورة أكفأ من المدرسين الذين يتبنون اتجاهات سلبية نحو العملية التعليمية بصفة عامة . [(٢)]

---

1 - حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص١٤٤ ، ط٤ ص١٤٥-١٤٦ .

2 - زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ص ١١٥ .

٤ - خصائص الاتجاهات:

تتلخص أهم خصائص الاتجاهات النفسية والاجتماعية في محاور متعددة منها ما يختص بالفرد ذاته ومنها ما يختص بالبيئة المحيطة والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد حيث تمثل الميول والاتجاهات عناصر أساسية في علاقات الشخص بالجماعة والجماعة المرجعية والسلوك الظاهري والاتجاه يمثل دائماً علاقة ومحركاً أساسياً للشخص تجاه الموضوعات المختلفة التي تمسه بشكل شخصي وبين الفرد وموضوع ما من موضوعات البيئة وقد يكون هذا الموضوع شخصاً أو فكرة أو حادثاً أو وضعاً أو موقفاً حيث أن الاتجاهات لها عادة تكوينات فرضية يستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد فالطالب الذي يملك اتجاهاً إيجابياً نحو مادة دراسية معينة يصرف المزيد من الجهد لدراستها.

فهي متعلمة يكتسبها الفرد عبر عملية التنشئة وقد يتم تعلم بعض الاتجاهات على نحو لا شعوري أو غير قصدي . وتتباين الاتجاهات في ثباتها وتغيرها فالاتجاهات التي يكتسبها الفرد في مراحل حياته الأولى قد تكون مؤثرة بصورة كبيرة في اتجاهات الفرد وتكون عادة الاتجاهات العاطفية أكثر ثباتاً من الاتجاهات ذات الصبغة العاطفية الأضعف مثلاً ، وتتعدد الاتجاهات وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها فالاتجاهات تعتبر نتاجاً للخبرة السابقة وترتبط بالسلوك الحاضر وتشير إلى السلوك في المستقبل وتغلب علي الاتجاه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه والاتجاهات إقدامية – تجنبية حيث تجعل الفرد يقترب من موضوعاتها إذا كانت إقدامية ،فالاتجاه الإقدامي نحو الدين مثلاً يدفع بصاحبه إلى ممارسة تعليمات الدين – وتتسم الاتجاهات بالتجنبية أو السلبية فتجعله يتجنبها ، ويرغب عنها، والاتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب

مختلفة ويمكن ملاحظتها و قابلة لأن تكون سلبية أو إيجابية أو بين هذين الطرفين . وثلاثية الأبعاد أي لها أبعاد وجدانية ومعرفية وسلوكية حركية قابلة للتغيير والتطوير تحت ظروف معينة[١].

ويذكر(زهران:١٩٧٤ ص١٤٤) **خصائص الاتجاهات النفسية والاجتماعية فيقول** أن الاتجاهات توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه ، وتتفاوت في وضوحها وجلائها ، فمنها ما هو واضح المعالم ومنها ماهو غامض ، وتتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها ، ولها خصائص انفعالية . حيث أن الاتجاهات لها صفة الثبات والاستمرار النسبي ، ولكن من الممكن تعديلها ، وتغييرها تحت ظروف معينة فالاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ولا ولادية . والاتجاهات تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية ، ويشترك عدد من الأفراد والجماعات فيها، ولا تتكون في فراغ ولكنها تتضمن دائماً علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة . حيث أن الاتجاه يتمثل فيه استجابات الفرد للمثيرات الاجتماعية من اتساق واتفاق يسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المثيرات الاجتماعية المعينة ، ويكون محدوداً أو(**معمماً**).

و يغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه ، ويكون الاتجاه قوياً ويظل قوياً على مر الزمن ويقاوم التعديل والتغيير وقد يكون ضعيفاً يمكن تعديله وتغييره [٢].

ويذكر(عوض:١٩٨٠، ص٢٨) خصائص الاتجاه بقوله ، أن الاتجاه قد يكون قوياً كاتجاهنا بالحب أو بالكراهية نحو شخص أو موضوع معين ، وهنا نسميه عاطفة ذلك انه مشحون بشحنة انفعالية ، و قد يأخذ الاتجاه الأعمى العنيد وهنا نسميه التعصب

---

1 - جودت بني جابر وآخرون (مرجع سابق) ، ص ٢٨٩ .
2 - حامد عبد السلام ظهران : علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ، صص١٤٥ – ١٤٦ .

Prejudice وقد يكون الاتجاه ضعيفاً. كما أن الاتجاهات إما موجبة ، كالحب والاحترام والتحبيذ ، وإما أن تكون سالبة ، كالكراهية والنبذ أو النفور ، وهي في إيجابيتها أو سلبيتها قد تتخذ شكلاً متطرفاً . والاتجاهات يمكن أن تكون نوعية كخوف الطفل من حيوان معين دون سائر الحيوانات الأخرى ، أو قد تكون عامة كموقف الرجل من عمل المرأة مثلاً .

و **قد تكون سرية وهي** تلك التي يحاول الفرد إخفائها عن غيره ، كما قد تكون علنية وهي عكس الاتجاهات السابقة ذلك أن الفرد هنا يعلنها ولا حرج في هذا .

ومن الاتجاهات ما يكون مختلفاً في مفهومه لدى أصحابه ، فقد يكون لكل فرد مفهومه الخاص عن موضوع الاتجاه ذلك المفهوم الذي يختلف لديه عن غيره من أصحاب نفس الاتجاه رغم وحدة موضوع الاتجاه . (١)

ويذكر (زين العابدين:١٩٩٩ . ص ٩١) أن الاتجاه النفسي مكتسب وليس فطري أي يكتسبه الفرد خلال حياته نتيجة لما يتعرض له من خبرات عديدة . وأن هذا الاتجاه يمثل علاقة بين ذات الشخص وبين موضوعات محددة ، فليس هناك اتجاه يتكون في فراغ وإنما يتكون الاتجاه نحو موضوعات متجسدة في أشخاص أو أشياء أو نظم معينة حيث أن الاتجاه النفسي لا يتكون بالنسبة للحقائق الثابتة المقررة بل يكون دائماً حول موضوعات مثيرة للجدل أو النقاش أو موضوع خلافي في الرأي فالاتجاه ليس عابراً أو عارضاً وإنما يتصف بالاستمرار النسبي ، فهو يستقر ويستمر بعد أن يتكون . ويعرف الاتجاه بأنه دينامي ، بمعنى أنه قابل للتغيير وإن يكن ذلك ممكناً بجهد مقصود ويستغرق فترة طويلة (٢).

---

1 - عباس محمد عوض : في علم النفس الاجتماعي ،دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ص٢٨ – ٢٩ .
2 - زين العابدين درويش :علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ص٩١ .

٨ : - تغيير الاتجاهات :

نستهدف من عرض تعديل وتغيير الاتجاهات في إبراز كيفية التأثير على الغير وحمله على تغيير اتجاهاته ويبدو أن بعض الناس يتورطون في أشياء دون رغبتهم وهي تخالف اتجاهاتهم ، ومع هذا يقيمون الدليل على أن قناعتهم تمت برغبتهم ، وهي في حقيقة الأمر غير هذا ، فالاتجاهات عندما تدعم تصبح من المكونات الأساسية للشخصية ، لذا يصعب تغييرها أو تعديلها، وخاصة تلك الاتجاهات التي تتسم بالقوة والتي ترتبط بغيرها من الاتجاهات ، وإن كان من الممكن تغير الاتجاهات المعرفية إلا أن تعديل الاتجاهات الوجدانية و النزوعية منها أمر صعب ، كما يمكن تعديل الاتجاهات إذا ما غير الفرد الجماعة التي ينتمي إليها، وكذلك إذا ما تغير الموقف الذي نشأ فيه هذا الاتجاه ، ومع هذا فإنه أحياناً ما يغير أو يعدل الفرد بعض اتجاهاته إذا ما تعرض لظروف طارئة، والفرد قد يغير من اتجاهاته إذا ما أتيحت له فرصة الاتصال المباشر العميق بموضوع الاتجاه [(١)] **وقد ناقش (زهران) أهم طرق ومحاور تغيير الاتجاهات النفسية والاجتماعية على النحو التالي :-**

(أ): تغيير الإطار المرجعي: حيث بات من المعلوم أن الإطار المرجعي للفرد هو تلك المعايير والقيم ، والمدركات التي يتأثر بها الفرد ، والتي يستدعيها عند تعرضه لقضية معينة ، حيث يوجه ذلك الإطار المرجعي استجابات الفرد تجاه تلك القضية ، فإذا ما حدث تغيير في الإطار المرجعي للفرد ، فإنه قد تحدث تغيرات في اتجاهاته كتحول الفرد من رؤية اشتراكية إلى رؤية رأس مالية. والمحور الثاني .

---

1 - عباس محمود عوض (مرجع سابق) ١٩٨٠ ، ص ٣٠ .

(ب): **تغيير الجماعة المرجعية:** حيث أنه إذا غير الفرد الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها (والتي تحدد اتجاهاته في ضوء معاييرها) وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة ، فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة . ويأتي المحور الثالث ضمن .

(ج): **التغيير في موضوع الاتجاه :** إذا حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وأدرك الفرد ذلك ، فإن اتجاهه نحوه يتغير.

(د): **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:** حيث يسمح ذلك للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه ، المهم أن يتم الاتصال بالجوانب الإيجابية لموضوع الاتجاه .

(هـ): **تغيير المواقف:** وذلك عندما يحدث تغيير في موقف الفرد أو موقعه،فإن ذلك يؤدي إلى تغيير في اتجاهاته

(و): **التغيير القسري في السلوك :** حيث إذا ما حدث تغيير قسري في السلوك نتيجة لظروف اضطرارية معينة فإن ذلك قد يصاحبه تغيير مصاحب في الاتجاهات إيجابياً أو سلبياً.

(ز): **أثر ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات :** من خلال معلومات وحقائق وأخبار وأفكار، وآراء وصور، وهو ما يلقي مزيداً من الضوء على موضوع الاتجاه عند الفرد مما يساعد على تغيير الاتجاهات إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة سلباً أو إيجاباً .

(ح). **الألفة والخبرة المباشرة:** حيث بات من المعروف أن الخبرة المتزايدة مع موضوع ما يولد اتجاهاً معيناً شبه ثابت . ويصبح تغيير الاتجاه ضعيفاً نسبياً حيث لا يسهل عملية تغيير الاتجاه إما إلى أحسن وإما إلى أسوأ نظراً للألفة والخبرة المباشرة مع موضوع الاتجاه.

(ط). **تأثير رأي الأغلبية والخبراء :** حيث تتأثر الاتجاهات برأي الأغلبية والمشهورين.

(ي). **التغيرات التكنولوجية :** كتلك التغيرات التي حدثت في الاتجاهات نتيجة اختراع أسلحة الدمار الشامل بين الأفراد والجماعات والدول ، والتقدم في تكنولوجيا الإعلام .

(ك). **المناقشة والقرار الجماعي :** حيث أنه من المعلوم أن للمناقشة أهمية خاصة في اتخاذ القرارات مما يؤثر على الاتجاهات من حيث السلبأو الإيجاب .[1] .

❖ وطبقاً للنظرية السلوكية في تغيير الاتجاهات النفسية والتي تؤكد على أهمية الجوانب الخاصة بموقف التخاطب أو التواصل الاجتماعي الذي نسعى من خلاله إلى تغيير اتجاه الأفراد نحو موضوع ما ، **وهي:**

جوانب ثلاثة تساهم في عملية تغيير الاتجاه ومنها :

أولاً- المرسل (مصدر الرسالة) : حيث يختلف تأثير الرسالة الواحدة باختلاف قائلها . ومن السهل أن نتبين أن أكثر الأشخاص تأثيراً فينا هم أولئك الذين نحمل لهم بعض المودة ونعرف عنهم بخبرتنا أنهم صادقون ، وغير مخادعين .

ثانياً — الرسالة (المضمون) : فمهما تكن خصائص المصدر وهيبته وجاذبيته فإنه لن يقنع المتلقين بأن الأرض مسطحة أو أن الشتاء أكثر دفئا من الصيف بمعنى أنه يجب أن يكون مضمون الرسالة مقنعاً وألا يتعارض مع المنطق أو العقل.

---

1 - حمدي ابو الفتوح عطيفة : التربية وتنمية الاتجاهات العلمية (مرجع سابق) ١٩٩٤ ، ص ص ٤٩- ٥٠

ثالثاً – المستقبل (المتلقي) ، ذلك أنه تؤثر الكثير من الخصائص الشخصية لمتلقي الرسالة في مدى التغيير الذي يمكن أن يحدث في اتجاهاته ، وتبين بعض الدراسات أن الذين يتملكهم الإحساس بالنقص ، وعدم الثقة والعجز عن تأكيد الذات هم غالباً أكثر من يسهل تغيير اتجاهاتهم . (١)

تغير الاتجاهات في التعلم المستقبلي:

يقول **(الحيالي: ٢٠٠٤ ص، ١٠٠)** إن استشراف صور التعليم المستقبلي وتصور بدائله في صورة سيناريوهات لابد أن يستند على مشروع حضاري . وأن يكون تصور المستقبل، واقتراح الرؤى ضمن بدائل متعددة قابلة للدرس والنقد وإعادة النظر باستمرار جوهرية ، وأن التعليم يجب أن يكون جزءً لا يتجزأ من مشروع حضاري يمثل نهضة شاملة إذ لا معنى لتعليم متميز إلا إذا كان نتاجه البشري سيجد مجالات للعمل ومجالات للمشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية يستثمر فيها مخرجات تميزه ، لأن هذه المخرجات المتميزة إذا لم تجد مجالات لتحقيق مستويات طموحها ربما تحقق كارثة إن دراسة مستقبل التعليم واتجاهه أساسية لفهم حاضره ، وإدارة أزماته ، وضرورة التغيير الجذري في أهداف التعليم ومضامينه ليتعلم الإنسان كيف يفكر وفي ضوء هذا تصبح التربية المستقبلية معتمدة أساساً ضمن تغيير الاتجاه على أسس تربوية من أهمها أن تكون تربية النشء تغييرية تطويرية وتجديدية لا تدويمية ، وإبداعية لا تربية الذاكرة والملكات العقلية ، تربية حوارية لا تربية تلقينية ، تربية ديمقراطية لا تسلطية ، تربية واعية وانفتاحية لا انغلاقية ، تربية تقانية لا تربية يدوية ، تربية ذاتية ومستمرة لا وقتية قصيرة المدى ، تربية تعاونية لا تربية فردية ، تربية منتجة لا تربية مستهلكة ، تربية

---

1 - زين العابدين درويش : علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ١٩٩٩ ، ص ١١٢ – ١١٣ .

شمولية تكاملية منظومية لا تربية جزئية ضيقة ، تربية توثيقية موضوعية لا تربية عشوائية أو ارتجالية معتمدة على البحث العلمي والتخطيط لا تربية سطحية أو عفوية آنية ، وإذا كان التعليم هو جوهر التنمية البشرية فقد رصدت البحوث المستقبلية عدداً من التحولات الكبرى التي تجعل من قضية التنمية البشرية القضية الأم ومن بين هذه التحولات ، التحول من المجتمع الصناعي إلى المجتمع المعلوماتي ، ومن التكنولوجيا المألوفة إلى التكنولوجيا المتقدمة ، ومن البدائل المحدودة إلى غير المحدودة ، ومن المركزية إلى اللامركزية ، ومن الاتصال الشبكي إلى الاتصال الرأسي . [١]

وقد واكب اتجاه تطوير التعليم الشامل في دولة قطر تدريب مهني متكامل شمل إعداد معلم في المرحلة المقبلة ، وتدريبه على استراتيجيات حديثة وطرائق تدريسية مبتكرة واعتمدت هذه الفلسفة على تفكير المعلم ونهجه وأسلوب تدريسه داخل الصف والتي تحدد في نهاية المطاف إلى ما يتعلمه الطلاب في الميثاق الأكاديمي وما يكتسبونه من مهارات تؤهلهم لحياتهم العملية في المستقبل ، وتتركز أهداف اتجاهات التطوير في دولة قطر لقطاع التعليم في انتهاج طرائق حديثة في التدريس مما يحتم على المعلمين تعلم أدوار جديدة وتبني ممارسات وأساليب مبتكرة والمشاركة بفاعلية في عملية تطوير المنظومة التربوية ، وكيفية تطوير نُهج ابتكاريه جديدة في أصول التدريس ومعايير المناهج وإيلاء مزيد من الاهتمام لثقافة التطوير المهني الأكاديمي وتعزيزها .[٢]

---

1 - سعدون رشيد الحيالي : نحو رؤية جديدة للتربية والتعليم في ضوء مطالب وتحديات القرن (٢١) ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد١٤٨، السنة ٣٣، مارس ٢٠٠٤ م ، الدوحة قطر ، ص ص ٩٨ : ١٠١ .

2. - التطوير المهني فرصة لتبني طرق تدريس حديثة : مقال منشور ، دورية المجلس الأعلى للتعليم – دولة قطر العدد ١ ، فبراير ٢٠٠٦ م ، ص ٢٣ .

وضمن سياق تطوير الاتجاهات يذكر (الرحاحلة، مريم الأنصاري : ٢٠٠٠م) أن اتجاه تطوير المناهج في دولة قطر جزء لا يتجزأ من منظومة التطوير الشامل وفقاً لاعتبارات من أهمها : التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع القطري والتغيرات والتطورات الهائلة في المعرفة الإنسانية وخاصة في المجالات العلمية والتكنولوجية ، وكذلك التطورات التي يمر بها الكثير من نظم التعليم على المستوى الخليجي والعربي ، بالإضافة إلى تأكيد الاتجاهات التربوية المعاصرة ، وتقدم الفكر التربوي فيما يتصل بالأهداف المعرفية ، والتطورات التربوية الحديثة في طرق التعليم والتعلم ووسائلها ، وقد أخذت الاتجاهات التربوية الحديثة في المناهج القطرية عدة اتجاهات هامة نحو التطوير منها : فلسفة التكامل بين فروع المادة الدراسية وارتباطها بالمواد الأخرى وتحقيق التوازن من حيث التوزيع الملائم بين المواد والخطط الدراسية ، وتبني أساليب حديثة في تقديم المادة العلمية تقوم على مبدأ التعلم الذاتي ، وتضمين المناهج أهدافاً تربوية محددة لكل منهج على مستوى مرحلة ، وتنظيم المنهج في صورة وحدات وأبواب وتوزيعها وفق نظام الفصلين الدراسيين ومن أهم مظاهر التطوير في المناهج القطرية تعديل الأوزان النسبية للمواد الدراسية وفقاً للتوجهات التربوية الحديثة، وإعداد وثائق للمناهج المختلفة وتطوير أساليب التقويم ، بالإضافة إلى تثبيت وتأصيل المناهج التجريبية المطورة.

ويذكر الباحث أن الاتجاهات السائدة في تشجيع الإبداع والابتكار في التعليم القطري والارتقاء بتحسين أداء الطلاب من خلال إيجاد طرائق تدريسية بديلة ونوعية

تتسم بالجدة والحداثة أصبحت حقيقة لازمة للتطوير، وذلك من أجل تلبية الطموحات والتطلعات التي توليها أجهزة التطوير[1].

والمدعومة من الدولة جل اهتماماتها، وجاء نموذج التطوير انطلاقاً من المبادرة الرسمية في عام ٢٠٠٢ م بإنشاء المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر والذي جاء مرتكزا على مبادئ أساسية معنية بالتطوير من خلال عمل وإستراتيجية المجلس **على النحو التالي :**

الإستقلالية:

والتي تعمل على تشجيع الإبداع والابتكار والارتقاء بتحسين أداء الطلاب من خلال إنشاء ودعم مدارس مستقلة بتمويل حكومي ، وتتمتع بحرية اختيار فلسفتها التربوية وطرق تدريسها ما دامت ملتزمة بالمعايير الجديدة لمناهج اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم العامة ، وهي المواد الأساسية التي اعتمدها المجلس الأعلى للتعليم نواة للتطوير الآني .

المحاسبية:

والتي تضع المدارس المستقلة في موضع المسئولية لقياس وتقويم مدى تعلم الطالب وتطوره لآفاق أرحب نحو تعليم نوعي مقصود.

التنوع :

والذي يوفر بدائل تربوية متنوعة مع الالتزام بمعايير ثابتة لمستوى الأداء .

---

1 - محمد يوسف الرحاحلة ، مريم إبراهيم الأنصاري : تطوير مناهج التعليم في دولة قطر ، مجلة آفاق تربوية (نصف سنوية محكمة – التوجيه التربوي، وزارة التربية والتعليم) ، الدوحة \ قطر ، العدد ١٦ ، يناير ٢٠٠٠ ، ص ص ٣٢ - ٣٦ .

الاختيار:

والذي يمنح أولياء الأمور الفرصة والحق في اختيار المدارس التي تتناسب ورغبات أبنائهم والتي تنص عليها مبادئها وحثهم على الإسهام في القرارات المدرسية (١).

ويذكر الباحث أن المبادرة القطرية نحو اتجاه تطوير التعليم وضعت الأساس للتعليم بمعايير دولية وفق أطر منهجية مقننة وضمن خطة لتطوير المناهج والتي تتم بمشاركة خبراء عالميين في التعليم والتربية ، متوازية في ذلك مع الاهتمام بالبنية الأساسية لهذه المدارس من مبان حديثة وفق أحدث النظم المعمول بها في الدول الغربية وتجهيز هذه المدارس بما يلزم من خدمات عامة وتعليمية . ويضيف الباحث أن الارتقاء بمستوى أداء الطالب في هذه المدارس يرتبط بالجودة الشاملة المقدمة إليه عن طريق طرائق تدريس نوعية وغير تقليدية تتبناها كل مدرسة على حدة طبقاً لبرامجها المعلنة مثل التعليم بالفنون الذي تتبناه المدرسة المعنية بالدراسة على سبيل المثال لا الحصر كأحد النماذج المتميزة والمتفردة ببرنامجها النوعي . ويشير المجلس الأعلى للتعليم. أن هدف مبادرة المجلس نحو اتجاه تطوير التعليم رمت إلى تقديم تعليم عالي النوعية يستند إلى معايير تتفق والتوقعات الدولية لما يجب أن يتعلمه الطالب ، وتّمكن خريجي النظام التعليمي من الالتحاق بالجامعات الرئيسية في العالم والتي تتطلب معايير خاصة في الطالب المتقدم لها ، كما تضع تصوراً لما يجب أن تكون عليه الممارسة التعليمية في المدارس ، وإيجاد جيل متميز يتسلح بالعلم والمعرفة ، وذلك من خلال إنشاء مدارس مستقلة تعمل على تطوير قابلية التعلم لدى الطلاب بالإضافة إلى تطبيق مجموعة من المناهج والمعايير المرتكزة

---

1 - نماذج من مبادرات تطوير التعليم في دول الخليج العربي : مقال منشور ، دورية المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر (مرجع سابق - ص ص١٢ : ١٤)

على قواعد عالمية ، وتحفيز قدرات الطلاب الابتكارية وإكسابهم المهارات الأساسية مثل التفكير النقدي ، وحل المشكلات ، واتخاذ القرارات ، والإبداع ، والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة. (١)

وتشير (موزه المسند، ٢٠٠٦ : ص٥) أن نجاح مبادرة تطوير التعليم في دولة قطر يرتبط ارتباطا وثيقاً بقدرة المعلمين والطلاب على تطوير أنفسهم ، الأمر الذي يتطلب منهم تسخير وقت أطول وتفكير يومي بشكل إبداعي ومستقل في سبيل تحقيق الهدف الذي يمكن معرفة مدى التوصل إليه بقياس النتائج وعرضها على أرفع المعايير التعليمية ، وتشير أن نجاح مبادرة تطوير التعليم يتطلب منا جميعاً جهداً عظيماً وذلك لترجمة مفاهيم وأهداف مبادرة تطوير التعليم إلى واقع واعد وملموس وهم هؤلاء المعلمون والطلاب في المدارس المستقلة.

إن تحقيق إنجازات تربوية بهذا الحجم ، وفي هذا الوقت القصير يشهد على نجاح اتجاه دولة قطر في ذلك ولا يدل فقط على تحقيق هدف تطوير التعليم ، وإنما يدل على ما تشهده الدولة من تطور على نطاق واسع في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . (٢)

وضمن الاتجاه نحو خطة تطوير التعليم بدولة قطر انطلقت النهضة التعليمية بإيعاز ودعم من الأمير ومن المسئولين على أعلى المستويات في الدولة وبرعاية كريمة من الشيخة موزه بنت ناصر المسند التي تولت زمام إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم عام ١٩٩٥ م وقد قامت مؤسسة قطر بتأسيس المدينة التعليمية في إطار اتجاهها نحو خطة

---

1 - نماذج من مبادرات تطوير التعليم في دول الخليج العربي : مقال منشور ، (مرجع سابق ، ص ١٤ .

2 - الشيخة موزة بنت ناصر المسند : مبادرة تطوير التعليم (مقال منشور) ، مجلة التعليم والمستقبل ، إصدارات جريدة الراية ، شركة الخليج للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦ ، ص ٥ .

التطوير وهي مركز تعليمي رفيع المستوى يقدم فيه علماء دوليون من جامعات متميزة بحوثهم ويعلمون الطلبة في حقول معرفية ذات أهمية قصوى لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي وتضم المدينة التعليمية مؤسسات تعليمية هي أكاديمية قطر ، ومركز التعلم ، وبرنامج الجسر الأكاديمي ، ودار الإنماء الاجتماعي ، والجمعية القطرية للسكري ، وجامعة فيرجينيا كومنولث ، وكلية فنون التصميم في قطر ، وكلية طب وايل كورونيل في قطر، وواحة قطر للعلوم والتكنولوجيا ، وفرع جامعة تكساس (إيه إند إم) في قطر ، وجامعة كارنيجي ميللون في قطر ، ومعهد راند قطر للسياسات ، ويندرج ضمن الأهداف الرئيسية لمؤسسة قطر تحويلها إلى محفل لتبادل البحوث حول المشاريع التعليمية الإبداعية[1].

وضمن الاتجاه نحو خطة تطوير التعليم القطري في الآونة الأخيرة تذكر (شيخة المسند: ٢٠٠٦ ، ص٣- ٨) أن تطوير التعليم في قطر كان تعليم لمرحلة جديدة ، تم وضع أسس له ومعايير ضمن أهداف المجلس الأعلى للتعليم والذي أنشئ خصيصاً من أجل النهوض بتعليم نوعي مبني على أسس الجودة العالمية الشاملة وقد أنشئ المجلس الأعلى للتعليم كأعلى هيئة مسئولة عن التعليم في دولة قطر ويعتبر الإشراف على مبادرة تطوير التعليم جزءً أساسياً من مسؤولياته وتوجهاته بهدف تحسين نوعية التعليم ، وتخريج طلاب يملكون المهارات والقدرات التي تمكنهم من مواصلة تعليمهم الجامعي وفق نظم عالمية ، وتتم آلية العمل بالمجلس الأعلى للتعليم وفق مرونة وقدرة على التعامل مع المعطيات الجديدة في التطوير ضمن أهداف مرعية من الدولة وتحظى بدعمها ، وتضيف (**المسند: ٢٠٠٦**) أن مشروع تطوير التعليم في قطر يعود إلى عشر سنوات سابقة واستفادة أي نظام تعليمي إقليمي أو عالمي من تجربة قطر سيحسب لها حيث كانت

1 - مؤسسة قطر للتربية سلسلة ندوات (الإبداع في التعليم) ، ١٩ – ٢٠ ، أكتوبر ٢٠٠٣ . ص ٣ .

هي المبادرة في تقديم نموذج متميز لتطوير التعليم ، وتذكر أن التحديات كانت بحجم مبادرة التطوير ، ويحتاج المجتمع إلى وقت أكبر لتفهم المبادرة وتقبلها والعمل مع المجلس لإنجاحها ، مع الأخذ في الاعتبار نتائج التقييم المستمر لعمل المجلس ضمن مبادرة التطوير نحو تحقيق الجودة التعليمية الشاملة وفقاً للمعايير العالمية في هذا الشأن .(١)

ويضيف (علام: ٢٠٠٦) أن اتجاه سياسة التطوير التي رعاها المجلس الأعلى للتعليم من خلال البرامج التعليمية وتطبيق المعايير في المدارس المستقلة التابعة له تعد نهضة تعليمية شاملة تتمثل في الأخذ بأفضل السبل التعليمية ، وذلك من خلال انتشار المدارس المستقلة التي تأخذ بأحدث الأساليب التعليمية والتربوية ، وتهيئ مناخاً تعليمياً سليماً يُعد الطلاب إعداداً يجعلهم أكثر نضوجاً من خلال برامج تعليمية متكاملة ، ويتوقع التربويون في دولة قطر أن تكون تجربة المدارس المستقلة تجربة ناجحة في النهوض بالعملية التعليمية ضد التعليم النمطي من خلال المواصفات الخاصة التي أنشئت عليها تلك المدارس ، واستخدامها لمناهج تعليمية وطرائق تدريس نوعية ضمن برامجها المعلنة والمقننة من لدن المجلس الأعلى للتعليم ، والاعتماد على الكفاءات التعليمية ، وأساليب تقويم الطالب ، الأمر الذي سيكون له مردود إيجابي على شخصية الطالب خصوصاً (٢)

---

1 - شيخة عبد الله المسند (المتحدث الرسمي بالمجلس الأعلى للتعليم – رئيس جامعة قطر) : تطوير التعليم مشروع استراتيجي يقوم على قناعات ثابتة (مقال منشور) ، دورية المجلس الأعلى للتعليم، العدد الأول فبراير ٢٠٠٦ ، ص ص ٣- ٨ .

2 - محمد علام : الانطلاقة الصحيحة (مقال منشور) ، مجلة التعليم والمستقبل ، شركة الخليج للنشر والطباعة اصدارات الراية ، الدوحة – قطر ، العدد ١٩ ، ٢٠٠٦ ،ص ٣ .

الفصل الثالث



دراسات غربية

في

التعليم بالفنون

الدراسة الأولى

١ : - دراسة : آن جرين جلبرت Anne Grrn author of Teaching the three R's through Movements

"الأداء الحركي وأثره على التحصيل (الراءات الثلاث) ٢٠٠٣ – سياتل – الولايات المتحدة ". (١)

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الحركة لمزاولة تعليم التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي وذلك بالتعاون مع شركة الرقص المعاصر للشباب وذلك على عينة البحث من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ومن خلال الأداء الحركي التي تعطى البداية للتعلم وتهجأة الكلمات وتشكيل الأحرف بأجسامهم ، وتشكيل علامات الترقيم والتعبير عن شعورهم بجمال الأداء من خلال الحركة وتعليمهم عملية الضرب بتحريكهم في مجموعة من(ثلاثة) طلاب أو(أربعة) ، والتميز بين النظامين في التقويم الشمسي والقمري والخسوف والكسوف من خلال رقصات الكواكب . واهتمت الباحثة من خلال تدريبها للمعلمين في جامعة واشنطن ضمن منحه فيدرالية لتطبيق البحث على مدارس سياتل الحكومية Seattle Public School في النموذج البحثي المصمم وآلية استخدامه .

وقد بلغت عينة البحث من المتقدمين مائتين وخمسين (٢٥٠) تلميذاً من ٤ مدارس ابتدائية تم اختيارهم حال دراستهم لمفاهيم فنية في اللغة من خلال الحركة وفعاليات الرقص لمدة (٢٠) أسبوعاً, وأسفرت النتائج عن ارتفاع تحصيل طلاب الصف

---

1 (آن جلبرتAnne Gilprt) مؤلفة كتاب(تعليم الراءات الثلاث) ومديرة معهداً كاليدو إسكوب Kaleidoscope) عبر الرقص المتكامل مع المنهج (الأداء الحركي وأثره على التحصيل – نورث وست) سياتل – بوسطن – الولايات المتحدة الأمريكية ، (بحث منشور) ، الشراكة بين العلم والفن ، الندوة الأولى مؤسسة قطر للعلوم ، الدوحة/ قطر ، ٢٠٠٣ م .

الثالث (بنسبة ١٣٪) من الخريف إلى الربيع بينما أظهرت المقاطعة في كل مدارسها بنزول النسبة إلى (٢٪) مقارن بعينة الدراسة من تلاميذ المجموعات التجريبية واللافت للنظر العلاقة المباشرة التي أظهرها البحث في مقدار الحركة التي استخدمها المدرسون في الصف مما أدى إلى ارتفاع تحصيل التلاميذ وارتفاع مستواهم العلمي . وتشير الباحثة ضمن نتائج بحثها على مدارس سياتل أن تعلم وممارسة مقاطع إيقاعية يحفّز ويثير نظام العقل والجسم معاً : فكثير من التلاميذ الحركيين الذين يحتاجون إلى الحركة في تعلمهم يجدون فرصاً للتعبير والفهم بطرق مقبولة من خلال الرقص حيث أن الرقص يخلق لهم أجساداً قوية متناسقة منتظمة يمكنها أن تتحرك بجمال وبشكل متفرد.

كما تشير الباحثة ضمن نتائجها أن الإعداد لأداء رقصات مشابهة من خلال الحفظ والتدريب والتعاون مع راقصين آخرين يطور مهارات التفكير النقدي كما يطور الصبر والمواظبة وجمال الأداء بالإضافة إلى تعزيز الفهم والتحصيل ، وفكاً للمعاني المبهمة في المنهج المدرسي وضمن الفعاليات ذاتها طبقت الباحثة رقصة أخرى ضمن تطبيقاتها على مدرسة (نورث وست Northwest School in Seattle) في سياتل وهي (رقصة حمض ال.D.N.A) أداها (١٠٠) من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور ضمن نتائج تطبيق البحث وتفعيل آلية التغذية العائدة. حيث أصبح تعقيد حمض ال(D.N.A.) مفهوماً بوضوح كبرنامج تم كشف الغطاء عنه عندما تعلمه المشاركون من خلال العقل والجسم .

وتعد دراسة (جلبرت) من الدراسات المهمة والتي ساهمت في إيجاد أساليب عصرية تعتمد على فنون الحركة المؤداه في الرقص والإيقاع الحركي ، كما

استفادت من إستراتيجيتها مدارس عديدة في الولايات المتحدة الأمريكية وفتحت نوافذ جديدة في مجال تعليم ذوي الاحتياجات الفردية على اختلاف فئاتهم .

٢ : - الدراسة الثانية

دراسة : بي ستيفن كاربنتر (جامعة فرجينيا) كومنولث
B.Stephen Carpenter
& ويندي فريزر (جامعة أولد دومينكان) عام ١٩٩٩ WendyFrazier
بعنوان (مشروع لمقرر دراسي متكامل بين العلوم و الفنون)
(An Art and Science Curriculum Project) [١]

تشير الدراسة التي قام بها الباحث(Carpenter) إلى أهمية تكامل العلوم والفنون وذلك بتصميم مشروع عن تعلم العلوم من خلال الفنون ليحمل أمالاً معقودة في تصميم المقررات الدراسية للصف الثاني عشر (الثالث الثانوي) والتي تجمع بين الفنون وعلم الأحياء . والتي تقوم بتطبيقها جامعة (فرجينيا كومنولث) حيث تقوم إستراتيجية هذا البحث على معالجة الصور المجهرية وتحليلها بالتعاون بين معلم الفنون ومعلم العلوم (ويندي فريزر- بي ستيفن) ، وتم تطبيق (النموذج) المقرر الدراسي المصمم بشكل تجريبي على عينة من معلمي الفنون ، والعلوم في سلسلة من ورشات العمل بالمدارس ومعاهد التدريب المهني حيث تم تشجيع المعلمين المشاركين في ورشات العمل من خلال المدربين على تقديم مقترحاتهم حول تحسين جوانب المشروع ، لكي يتعاون معلمو العلوم والفنون للصف الثاني عشر مع الباحثين الجامعيين ، والاختصاصيين التربويين في وضع

1- دراسة بي ستيفن كاربنتر B. Stephen Carpenter (جامعة فرجينيا) كومنولث& ويندي فريزر Wendy Frazier(جامعة أولد دومينكان). : مشروع لمقرر دراسي متكامل بين العلوم و الفنون (بحث منشور) ، الشراكة بين العلم والفن ، الندوة الأولى. - مؤسسة قطر للعلوم ، الدوحة \ قطر ، ٢٠٠٣ م .

وتطبيق برامج جديدة مفيدة للطلبة تتوافق مع معايير جامعة (فرجينيا) لمتطلبات تعلم العلوم من خلال الفنون البصرية ، وتشير الدراسة أن المقرر الدراسي محل التجريب هو محاولة مستمرة لدمج أسلوبين مختلفين تقليدياً في تدريس المقررات الدراسية ، وقد أظهرت التغذية الراجعة أن المصالحة بين حقول الفنون والعلوم لا تنجح إلا عندما يتخلى معلمو المادتين عن أساليبهم القديمة التقليدية ليستخدموا النظريات المتكاملة التي تركز على الطلبة ، ويطبقونها عملياً عند ممارستهم لعملية التعليم، وعليه يمكن القول أن ممارسة العلوم والفنون كما تشير الدراسة هي ممارسة ذات جوانب مشتركة حيث أن العمليات الرابطة التي يتصور من خلالها العلماء والفنانون مفاهيم تجعل اللامرئي مرئياً وتجعل بالإمكان التحكم بالمواد وخلق أشكال بارزة تحمل جميعها قدراً من العلم والتربية كأساليب بحثية للمقرر الدراسي المبني على مواضيع تركز على ممارسات الفنانين والعلماء ومزيد من التحليل . والاختراعات ، والإبداع والبحث ، والاستكشاف هو مقرر دراسي يمهد السبيل لدمج المادتين الدراسيتين (**العلوم – الفنون**) ، وقد أظهرت النتائج نجاح كبير في تحقيق المقرر المذكور مما حدا بالباحثين والقائمين على المشروع تطبيق البرنامج المدرسي على تلاميذ الصفوف من الروضة وحتى الثالث الثانوي على أمل أن هؤلاء الطلبة سيمارسون هذه الفعاليات في المستقبل في كل مراحلهم التعليمية ، وذلك لأن المهام في المقرر الدراسي مصممة بطريقة متسلسلة زمنياً لتمكين المعلمين من تعديل محتوى وعمق وقدرات مستويات كل مهمة بسهولة إضافة إلى وضع حدود زمنية لكل فعالية بإمكان المعلم أن يعدلها بما يتناسب واحتياجات الطلبة ، وقد قدمت التوجيهات للمعلمين بحيث أن كل ما عليهم أن يفعلوه هو تعديل توقعاتهم مع (**معايير فرجينيا**) لمتطلبات التعلم من خلال الفنون البصرية لكل صف ، وفي صورة أفضل ملائمة، أي أنه

يمكن تكييف المقرر الدراسي بما يتلائم مع أي مجموعة تطبق المعايير المحلية والإقليمية والوطنية ، وقد صممت عينة المقرر الدراسي على أساس أسلوبين ، استعير أحدهما من كتاب (**الفهم عن طريق التصميم - لكراند ويجنتر . وجاي ماكتاه**) واستعير الآخر من كتاب (**التصميم التراجعي - مجموعة كلورادو الدراسية - ١٩٩٨ م**) ، ويقدم الكتابان أسلوباً متعدد الأوجه لتصميم المقررات الدراسية تمتزج فيه الأوجه بالتصميم التراجعي لتقدم إطار عمل قوي وعملي لتصميم المقررات وتقويمها وتدريسها ، ويبدأ تصميم الدروس للفهم بموجب ما نريد أن يتمكن الطلبة من تعلمه ويستمر ليصل إلى الأدلة التي سنقبلها كمؤشر على فهمهم لما نريد . كما تشير الدراسة في أهدافها أن علينا أن نكون واضحين فيما نريد أن يفهمه طلبتنا وما نعنيه بالفهم حيث يتفق اتجاه الدراسة مع اتجاه خبراء تربويون ومصممو مقررات دراسية في عدد من الاختصاصات المختلفة لنموذج الفهم عن طريق التصميم بدمجه باستخدام " **الأسئلة الأساسية** " الذي يرعمه هاير هايزجاكوبس (جاكوبس ١٩٩٧ م، ووكرا ٢٠٠١ م) من خلال الأسئلة التي يقوم عليها المقرر الدراسي وهي :

١- ماذا يعني البحث والتقصي بالنسبة لعلماء الأحياء والفنانين ؟

٢- كيف يقوم علماء الأحياء والفنانون بعملهم في البحث والتقصي ؟

٣- كيف يقدم علماء الأحياء والفنانون نتائج بحثهم وتحريهم ؟

وتشكل هذه **الأسئلة مجموعة من** أهداف السياقات التي نادت بها الدراسة وافترضت أنه بإمكان كل من الطلبة والمعلمين أن يأملوا بالوصول إلي إجاباتها كما أنها تشجع البحث والتحري الذي يقوم على منهجية التعليم والتعلم إضافة للأسلوب التراجعي ، وقد جرى استخدام أسلوب (المقرر الدراسي لعلوم الأحياء)

على أساس تصميم المقرر الدراسي للفنون بالعلوم مما يعد تدعيم للاسلوب العلمي القائم على البحث والتحري لتعليم العلوم .

ويتوافق هذا النموذج البحثي مع " المعايير الوطنية لتعليم العلوم، مشروع ٢٠٦١ " و" المعايير الوطنية لتعليم العلوم " في الولايات المتحدة حيث يقسم نموذج المقرر الدراسي لعلوم الأحياء تفاصيل المقرر إلى خمس مراحل وهي ،

- **البدء بالعمل** : تحديد نقاط التركيز.
- **الاستكشاف** : استكشاف المواد.
- **الشرح** : توضيح المفاهيم والفعاليات .
- **التعمق** : تطبيق المفاهيم والفعاليات.
- **التقويم** : تقويم مدى الفهم المتحقق واكتساب المهارة في الأسئلة الأساسية الثلاث.

إن مزج هذين الأسلوبين يقدم لنا نموذجاً غنياً يقوم على البحث والتحري للتعليم المتكامل والتعليم بالفنون ، وعلم الأحياء وأن الممارسات العملية للفنانين والعلماء المعاصرين تدعم أسلوب دمج هذه التخصصات الدراسية .

وتتلخص **هذه الدراسة في** تجربة بناء مقرراً دراسياً متكاملاً للفنون وعلم الأحياء ، ويستكشف نظرية وتصميم تعليم الفنون البصرية وعلم الأحياء للصف الثاني عشر(**الثالث الثانوي**) استناداً إلى أعمال الفنانين والعلماء المعاصرين حيث تمثل تداخل المفاهيم المشتركة بين هذين المنهجين منعطفاً أساسياً في التعليم والتعلم .

ويقدم **الباحث خطة لمقرر دراسي** متكامل للفنون وعلم الأحياء تستلهم الأفكار من صور فوتوغرافية التقطها الباحثون في علم الإحياء . وهناك بعد ذلك مقترح لتشجيع دراسة أعمال فنية معاصرة تطرح المفاهيم عن المعرفة الفنية والإحيائية وفحواها

وذلك عن طريق أمثلة تمحي الخطوط الفاصلة بين العلوم والفنون ، وأخيراً يطرح البحث في توصياته أفكاراً لمزيد من الدراسة حول أفضل السبل لدراسة الفنون البصرية وعلم الأحياء بطرق متكاملة .

الدراسة الثالثة

٣ : دراسة (بيتر جاناتا ((الموسيقى وعلم الأعصاب)

(Betr Janata- Dartmouth College
(Music and Neuroscience [١]

هدفت دراسة (بيتر جاناتا Betr Janata -2003م) إلى معرفة تأثير الموسيقى على إبداع العقل البشري والتعلم ، وكيف أن الموسيقى تصبح أداة رائعة للفهم ، والتعلم وعن طريقها يعمل دماغ الإنسان بحيوية وفاعلية ، واستند الباحث (Janata) على ان دراسة العلاقة بين الموسيقى وعلم وظائف الأعضاء ، ومدى تحليل استجابات الدماغ للمحفزات الموسيقية لم تظهر إلا في السنوات الأخيرة ، وذكر البا حث ضمن هذا السياق أن التكنولوجيا العلمية تستطيع مساعدتنا في فهم الظواهر الثقافية التي نريد التركيز عليها وأن التفاعل بين العلم والفن يمكن أن يؤديا إلى الاتجاه نحو تحفيز العقل حيث أن الموسيقى كفن تعتبر محفزاً قوياً للدماغ البشري ، وآلية عمله ، وقد استخدم الباحث الموسيقى كأداة لدراسة المبادئ الأساسية لطريقة عمل الدماغ واشترط لذلك معرفة تامة بالموسيقى كما ذكر الباحث أن هناك حاجة متوازية لنزيد معارفنا في كل يوم من العلوم والفنون .

---

1 - دراسة (بيتر جاناتا Betr Janata- Dartmouth College) الموسيقى وعلم الأعصاب ((Music and Neuroscience : بحث منشور ،(ندوة الشراكة في التعليم – الندوة الأولى) مؤسسة قطر للعلوم قطر / الدوحة من ١٩- ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م .

وقد تمت تجربة الباحث في(كلية دارتموث Dartmouth College) على عينات من أفراد الكلية من الجنسين كما نوع الباحث من الفئات العمرية وأقل هذه العينات العمرية بلغ ٢١ شهراً وذلك ضماناً لاستخلاص نتائج دقيقة على جميع الفئات العمرية حيث ركز على استخدام تكنولوجيا تسجيل نشاط الدماغ على عينة دراسته . واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل المعينة التي تستخدمها عينة البحث في دراستهم حيث طلب منهم أن يؤدوا مهاماً ، وأن يصدروا آراء مختلفة أثناء استماعهم للمحفز الموسيقي ، وقام الباحث بتسجيل استجاباتهم أثناء أدائهم لهذه المهام ، ومراقبة أنشطة أدمغتهم باستخدام شبكة مكثفة من الأقطاب الإليكترونية الموزعة على جماجمهم أو بالتصوير بواسطة الرنين المغناطيسي (FMRI) حيث تسجل الأقطاب الإليكترونية الحقول الكهربائية ، والتي ايضاً تسمى موجات الدماغ (EEG) التي يطلقها الدماغ ويكتشف جهاز الرنين المغناطيسي التغيرات الناجمة في درجة تركيز(**الديوكسي – هيموجلوبين**) ، وأن الكمية النسبية للديوكسي – هيموجلوبين ترتبط بكمية النشاط الأيضي (**كمية الحرق العصبي**) في منطقة محلية من الدماغ ، وتتكون الشبكة الالكترونية المستخدمة في تجربة البحث ١٢٨ قطباً إليكترونياً استخدمت لتسجيل صورة عرضية الكترونية لسطح جمجمة أفراد العينة ، وذلك بغرض تحديد مناطق الدماغ التي تنشط نتيجة وجود مهمة أو محفز معين ، وعلينا أن نقارن أو نربط بين الإشارة وبين منطقة صغيرة في الدماغ بأن نصف ما ينبغي أن تكون عليه الإشارة إذا كانت استجابة لمهمة أو محفز ، وذكر الباحث أن الإنتباه السمعي للموسيقى جرى استخدامه كمحفز عند دراسة للتصوير بالرنين المغناطيسي FMRI حول الإنتباه الانتقائي في مشاهد سمعية معقدة على عينة الدراسة عند سماع موسيقى كلاسيكية غربية، واستمع كل فرد من أفراد

العينة إلى المقطع عدة مرات ، وكان الباحث يطلب منهم أن يستمعوا أحياناً إلى إحدى الآلات مثل البيانو – الكمان ، (**الاستماع الانتقائي**) وأحياناً يطلب منهم الاستماع الشمولي ، وقد فعل أفراد عينة الدراسة من المستمعين ذلك وهم داخل جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي ، وذلك أثناء التصوير لأدمغتهم الذي تم كل ثانيتين. وتم إجراء مقارنة لكمية النشاط في كل منطقة من الدماغ أثناء أداء المستمعين من عينة الدراسة لكل مهمة من مهامهم بكمية النشاط المسجل عند استراحة أفراد العينة من المستمعين وهم داخل الجهاز دون الاستماع إلى الموسيقى .

وجاءت النتائج على النحو التالي:

أدى تركيز الدماغ على آلة موسيقية واحدة إلى زيادة نشاط عدد من مناطق الدماغ ولا غرابة في ذلك كما ذكر الباحث حيث أنه وفريقه قد وجدوا أن قشرة الاستماع في الدماغ قد تنشطت في النصفين الأيمن والأيسر. إضافة إلى ذلك وجود نشاطين في الفصين الأمامي والخلفي ، وقد ظهر أيضاً أن هذه المناطق في أنواع أخرى من المهام النفسية (**السيكلوجية**) مهمة أثناء توجيه الانتباه ، وفي حفظ المعلومات في (**الذاكرة العاملة**) وفي التعرف على المحفزات الواضحة ، وفي التخطيط للحركة ، ويبدو كما يذكر فريق البحث أن الإصغاء للموسيقى بتركيز أو الغناء بمصاحبة الموسيقى يشغل شبكة أكبر من مناطق الدماغ التي تُستخدم في أنواع أخرى من السلوك أيضاً ، كما تبين هذه الدراسة أن استجابة الدماغ للموسيقى تتحدد إلى حد كبير بطريقة استماع الشخص للموسيقى وأن إحدى الجوانب التي أثارت الاهتمام في النتائج التي حصل عليها الفريق البحثي أن مناطق الدماغ التي يعتقد على نطاق واسع أن لها علاقة بتخطيط الحركة تنشطت باستخدام الفريق البحثي لمهمة الموسيقى كمحفز لها .

واستخلص الباحث من دراسته أن البحث قد أدمج الموسيقى وعلم النفس وعلم الجهاز العصبي وذلك لزيادة فهمنا لطرق تنظيم العقل والدماغ الإنساني من تعقيدات وأن الدراسة ركزت في نتائجها أيضاً على أن هناك عدداً كبيراً من مناطق الدماغ معنية بالمهام الموسيقية ، وتفيد هذه الدراسة في إثبات علاقة الفنون المباشرة بأداء الدماغ لأنواع السلوك المرتبط بالتعليم والذي يمّكن من توظيف الفنون الموسيقية في التعليم من خلال تفعيل نصفي الدماغ .

الدراسة الرابعة

٤ : دراسة (سينشيا بيكلي جرين)١٩٩٥- Cynthia Bickley Green

التطور النظري لمشروع الفنون والرياضيات لجامعة كرولينا الشرقية : الماضي والمستقبل (The East Carolina University Art and Math Project : Past and Future) Theoretical Development of a ١٩٩٥[1]

اهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين الرياضيات والفنون والتعلم من وجهة نظر رسام ، وتقديم توازناً بين قدرة مادة الرياضيات على إغناء حياة غير الرياضيين مثل الرسامين والفنانين ، وبين قدرة الفن على تعزيز حياة الرياضيين والعلماء الآخرين من خلال بناء مناهج دراسية لمادة الرياضيات من مرحلة الحضانة إلى المرحلة الثانوية وتدور دراسة الباحثة (Bickley) وآخرين ، لمشروع جامعة (Carolina University)

---

1 دراسة : سينثيا بيكلي جرين1995 -Cynthia Bickley Green) : التطور النظري لمشروع الفنون والرياضيات لجامعة كرولينا الشرقية : الماضي والمستقبل : بحث منشور ,(ندوة الشراكة في التعليم – الندوة الأولى) . مؤسسة قطر للعلوم , قطر/ الدوحة من 19- 20 أكتوبر 2003 م .

في مادة الرياضيات من الحضانة إلى الصف الثالث الثانوي على أسس منهجية متداخلة بين الرياضيات والفنون ، وقد شكلت نقاط التداخل التاريخي بين مادتي الرياضيات والفنون القدر الأكبر من السمات الاجتماعية والسياقية لمحتوى هاتين المادتين ونشاطاتهما ، ومن الملاحظ كما تذكر الباحثة أن هناك ارتباطاً مباشراً بين علم الرياضيات والفنون حيث تشير الباحثة أنه قد أدمجت علوم الهندسة الوصفية ، والتأملية بالمنظور الفني في المنهج الدراسي ، كما حددت الباحثة أهمية المواد الدراسية المزدوجة للرياضيات ، والفنون البصرية في الحياة المعاصرة عن طريق دراسة المطبوعات السائدة للبالغين في الرياضيات والفنون ، واستندت الباحثة في منهجية دراستها على دراسة (بيدو ١٩٧٦ pedoe) في علم الهندسة والفنون البصرية ، و"الفن وعلم الهندسة" ، و دراسة (إيفينز ١٩٤٦ Ivins) في حيز الفطرة " ، ودراسة العلاقة بين الفن والرياضيات في بحث **(مارتن كامب ١٩٩٠)** المعنون بعنوان **(العلم : موضوعات بصرية في الفنون الغربية)** إذ يحلل فيه المنظور الفني وعلاقته بعلم الهندسة ، وتذكر الباحثة أن المخططون القائمون على المشروع قرروا أن المقرر الدراسي ينبغي أن يكون تكرارياً ، **بحيث ان كل موضوع يختارونه يعرض في أربعة مستويات مختلفة على النحوالتالي :**

من الحضانة إلى الصف الثاني الابتدائي- ومن الصف الثالث الى الصف الخامس الابتدائي .

ومن الصف السادس الابتدائي إلى الصف الثاني الإعدادي . ومن الصف الثالث الإعدادي إلى الصف الثالث الثانوي. وبتزايد تدريجي حسب درجة التعقيدات المرتبطة بكل مرحلة على حدة ، وقد استندت بعض جوانب الوظيفة التطويرية لاستراتيجيات المقرر الدراسي جزئياً على نظرية المعرفة المتطورة (يروم برونز ١٩٦٠ Jerome Bruner)

و(هاورد جاردنرز١٩٨٣) وعلى المستويات التطويرية لتعلم علم الهندسة التي وضعها (بيير فان هيال ١٩٨٦).

إضافة إلى عملية التعلم بالفنون كما شرحها أساتذة الفنون (هرويتز، ومايكل داي ١٩٩١) و(هال ماك ويني) Al Hurwitz & Day and Hal Mc Whinnie Michael وتشير الباحثة في دراستها أنها استندت أيضاً في دلائل وحيثيات بحثها على دورات (**جامعة ماريلاند**) التي انخرطت فيها وتدربت على كيفية قراءة الصورة وتفعيل الفنون البصرية في رسم الخرائط ، ودروس الأشكال المتشابهة والقياس والتماثل والاحتمالية والإحصاء، وكيفية الإفادة من اللغة الفنية والمنهجية الخاصة بتلك الدراسة ، وبأسسها المنهجية في التعامل مع الصور من خلال كتب التصميم لـ(بول كلي ١٩٨٥) ، و (واسيلي كنذينسكي،١٩٧٩ Wassily Kandinsky) ، وتبلورت فكرة البحث عام ١٩٩٥ م لدمج المقررات الدراسية للرياضيات والفنون (أساس ما بعد الحداثة -١٩٩٥ Cynthia BickleyGreen)وجاءت آلية عمل المشروع كما تشير الباحثة(لجامعة كارولينا الشرقية) حول دمج المقررات الدراسية بالفنون على أسس منهجية ، وهي دراسة مقننة ومتداخلة في عملية تصميم المقررات الدراسية بين مدرسي مادة الرياضيات وكلية الفنون بالجامعة لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين محتوى المواد التدريسية الرياضية (Mathematic) والفنية، حيث جاءت الفرضية الأساسية للدراسة حول أنه إذا ما زودنا الطلبة بمعارف إضافية في الفنون والرياضيات فإن معارف الدارسين في هاتين المادتين سيزداد .

وكان الهدف الرئيسي من المشروع هو اختيار محتويات ملائمة تفيد كل الطلاب المشاركين في المستقبل كبالغين (**عينة الدراسة**) .

وقد تم استخدام أساليب التحليل النوعي ، والأدلة البصرية (رسومات وأشكال هندسية ورياضية استناداً لاستخدام المؤرخ (مارتن كمب ١٩٩٠ Marten Kemp،) من خلال الطرق المشابهة ، كما شملت هذه الأدلة عروضاً لمقالات منشورة ، وكتباً ، ومتابعة مهام ترتبط بالتحصيل في كل من الرياضيات والفنون ، كما دعم المشروع اتجاهه بالاهتمام المتزايد برسوم الجرافيك بالكمبيوتر والتجسيد الرياضي (إيمر ١٩٩٣، Emmer) وقد حقق المشروع بعض النتائج المباشرة منها أنه شجع مشروع الرياضيات والفنون من الناحية العلمية والتطبيقية على التحليل الموضعي للرياضيات والفنون في المناهج المقررة للصف الثالث الثانوي (**الصف الثاني عشر**) ، كما وجدت الباحثة (Cynthia BickleyGreen ١٩٩٥) أن الرياضيات الحديثة للقرن العشرين ، والقرن الحادي والعشرين ،والناجمة عن نظريات مثل نظرية الفوضى(**CHOAS THEORY**) تتطلب ان يتمتع الطلبة بخلفية أوسع في التفكير الرياضي ، والتصور بما يحصلون عليه عن طريق عمليات الحسابات البسيطة (برجن ١٩٩٢ Briggs) ، وقد تطرح دراسة بعض الجوانب الأساسية في علم الهندسة نماذج أساسية وتشكيلات ذات تطبيقات أوسع متعددة المنهجية لمهن مختلفة مثل رسم الجرافيك بالكمبيوتر ، وعلم النفس ، والأدب (بولس١٩٩١ Paulos) . وقد تم تطبيق المشروع منذ عام ١٩٩٥ بإشراف جامعة (**فرجينيا**) على المراحل التعليمية المختلفة في الولاية ، وقد بدأ مشروع الرياضيات والفنون كتقصي نوعي لإنتاجات الفنانين المحترفين والمختصين في الرياضيات بهدف التوصل إلى المواضيع المتداخلة بين الفنون والرياضيات التي يمكن استخدامها في مقررات دراسية تدمج فيها الفنون والرياضيات . وقد استخدم المشروع (دراسة **الباحثة**) طريقتين تعليميتين تتطلبان معرفة استجابات الطلبة في اللغة والمفاهيم الرياضية

والتفكير بطريقة معمقة إضافة إلى صنع نماذج عملية تمثل هذه المفاهيم . ومع تقدم السير في المشروع كما تشير الباحثة أدت النتائج إلى قناعة كاملة بأن المشاريع التي يقدمها الطلبة نجحت في تطوير وتسريع مهاراتهم الحيزية ، وقدراتهم على الملاحظة وذلك عن طريق ربط المفاهيم الرياضية المجردة بأجسام ووسائل تعبير فنية ملموسة ، وفي الوقت الذي يستطيع فيه الطلبة عن طريق اللغة حفظ التعاريف الرياضية والعمليات عن ظهر قلب ، فإنهم بحاجة أيضاً لمعرفة المعنى العملي أو الملموس ، وتصور المحتوى الرياضي وكيف يدخل هذا المحتوى في حياتهم اليومية ، وبحصولهم على هذه المعرفة اكتسبوا القوة والثقة اللازمتين لتطبيق معرفتهم على مجتمعهم وثقافتهم وتجاربهم في الحياة ، وتمثل دروس الفنون بالنسبة للطلبة معرفة ملموسة يتوصلون إليها نتيجة تطبيق الأفكار التي يتعلمونها ومشاهداتهم البصرية كأدلة بصرية لما تعنيه هذه الأفكار.

الدراسة الخامسة

٥ – دراسة: (شيرلي برايس هيث – ٢٠٠٣ Shirley Bryce Heath &

(هارييت مايور فولبرايت – Harriet Mayor Fulbright) تأثير البرامج الفنية

على طلاب المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة) The Effects of Arts Programs on these young Students and what she Discovered was Quite Remarkable. [1]

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بولاية واشنطن ضمن دراسات جامعة ستامفورد (Stamford) – الولايات المتحدة الأمريكية ، وتدور حول تأثير البرامج الفنية على طلاب المرحلة الثانوية وهي دراسة طولية مقارنة استغرقت ١٠ سنوات ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التعلم من خلال برامج الفنون على طلاب المجموعة الذين يدرسون المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية من خلال برامج مقننة من الفنون في المؤسسات الفنية مقارنة بعينة الطلاب في المجموعة المناظرة لها والتي تنتمي لنفس المرحلة و المستوى الدراسي بالمدارس الثانوية من خلال المنهج المماثل ولكن باستخدام الطرائق التقليدية في التدريس حيث اختيرت عينات الدراسة بشكل عشوائي ضمن نفس الفئة العمرية وعند مقارنة نتائج طلاب برامج الفنون بالعينة الوطنية من الشباب بالمدارس الثانوية الذين شاركوا في " **المسح التعليمي المقارن**" أظهرت تلك النتائج أن شباب المؤسسات التعليمية الفنية حققوا نتائج عالية رغم أن ظروف البيئة الاجتماعية ليست في صالحهم حيث أنهم يقطنون في أحياء فقيرة ، ونشأوا

1 - دراسة (شيرلي برايس هيث - هارييت مايور فولبرايت: تأثير البرامج الفنية على طلاب المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة) Http:// www. Newhorizons .org

في أسر مفككة ولم يحصلوا على تعليم مناسب كما أظهرت النتائج أن طلاب المجموعة المنتسبة لبرامج الفنون تمتعت بعلامات فارقة ، وتعزو الباحثتان الأسباب الكامنة وراء ماتمخض عنه البحث من نتائج لصالح الطلاب الذين ينخرطون ضمن الدراسة بمؤسسات تعليمية تخضع لبرامج التعلم من خلال الفنون إلى **عدة مقومات منها**.

- أن نمو عنصر المجازفة والخيال الخصب عندهم كبير في مجال الفنون .
- المشاريع التي يعملون بها أكثر واقعية من أي شيء آخر في حياتهم ، وقد وصف أحدهم الفن بأنه شكل من أشكال بناء الهوية وعلل على ذلك بالقول " **عندما تفعل شيئاً وتبدع فيه فإن ذلك يبني شيئاً في داخلك لا يزول أبداً** ".
- عززت النتائج الرأي العام والنقاد والصحف على استباق توقع ردود فعل الجمهور ورفعوا من درجة التحمس للعمل وخلقوا شعوراً بالاستمرار والتحدي يشجع على تحقيق الإنجازات في سياق النتائج المعلنة.

رغم أن الأداء الجمعي خاصة (**المسرح والموسيقى**) كان هو السائد إلا أنه كان لكل فنان على حدة هوية مستقلة وجديرة بالاحترام أيضاً من خلال فريق العمل الذي يعمل به .

- كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفن يعزز ويشجع القدرات المعرفية واللغوية والاجتماعية والهامشية الأخرى . كما أظهرت الباحثة (هيث) أن أكثر برامج التربية الرياضية البدنية والأكاديمية ، وبرامج خدمة المجتمع فعالية كانت برامج تتضمن عناصر إبداعية وفنية ، وأن خبرة الشباب في مجال الفنون تترجم إلى وسيلة محتملة جداً لحصولهم على دخل مالي للتخطيط المستقبلي وللحصول على عمل ليس في حقل الفنون بالضرورة ، فقليل من الشباب الذين شملتهم الدراسة كانوا يرون

أنهم سيمتهنون الفن لكسب لقمة العيش ، ولكنهم أبدوا ترحيبهم بقيم العمل ، وتضيف الباحثتان أن ما يجنيه هؤلاء الطلبة الشباب من الفنون يفيدهم في تحسين حياتهم ككل . على اعتبار أن الفن والعلم هما عنصران متلازمان في مجال الخبرة الإنسانية ، وقد تم تعميم نتائج الدراسة لتشمل العديد من المدارس في ولاية بوسطن وواشنطن ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة الاجتماعية الفقيرة ليست أحد عوامل التدني الدراسي بل يمكن أن تكون أحد المحفزات الهامة نحو التفوق والإبداع إذا ما أحسن استغلالها من قبل المربين والمعلمين .

كما أظهرت الدراسة أن معظم المواد الدراسية يمكن أن تدرس بالفنون من خلال برامج أكاديمية معدة إعداداً صحيحاً يمثل الفن فيها عنصر التشويق والإبداع و نمذجة الأشياء بما يتلاءم وطبيعة المرحلة العمرية والتعليمية ، ومن خلال متخصصين قادرين على الصياغة الأكاديمية والفنية معاً .

الدراسة السادسة

٦ : - دراسة : تشالز. أف. بليك - ١٩٩٣ Charles F. Bleic

تصميم برنامج نموذجي لدمج الفنون في تدريس العلوم (ضمن مشروع شركاء في الفن) جامعة فيرجينيا كومنولث - رتشموند - فرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية

A Model Program for Integrating the Arts into the Teaching of Science Virginia Commonwealth University Richmond , Virginia , USA [1]

حيث **هدفت هذه الدراسة إلى** تصميم برنامج نموذجي مبتكر تشرف عليه جامعة فرجينيا كومنولث خاص بتطوير مناهج العلوم لطلبة وطالبات مراحل التعليم المختلفة في الولاية ودمجها بالفنون (من الحضانة إلى الصف الثالث الثانوي) وتعد أهمية هذا المشروع أنها قائمة على بلورة المنهج بحيث يعتمد على تدريس منهج العلوم بالفنون ، وقد بادر مجلس الفنون في رتشموند ١٩٩٣ بوضع برنامج شركاء في الفنون الذي يهدف إلى دمج الفنون في المقرر الدراسي وقد أفاد أكثر من ١٥٠الف طالب من هذا البرنامج الذي يقوم على مكامن من قوة الحركة الفنية ومنظومات التدريس في المدارس الخاصة والعامة ، وأن مايسمى بشركاء في الفن يشمل المعلمين ، والمختصين في الفنون في المدارس ، والفنانين المحليين ، والمنظمات الفنية ويقوم البرنامج على الافتراضات التالية :

---

1 - ١٩٩٣-Charles F. Bleic: A Model Program for Integrating the Arts into the Teaching of Science, Virginia Commonwealth University Richmond، Virginia، USA،(Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 71-78) .

١- يرحب المعلمون دائماً بالمزيد من المعرفة حول استراتيجيات فعالة لتحسين أداء الطلبة في المدرسة ولكنهم لا يعرفون إلا القليل عن الفنون .

٢- أن المختصين في المسرح والموسيقى والرقص والفنون البصرية يتمتعون بمعرفة واسعة في تخصصاتهم وبإمكانهم أن يدركوا الإمكانات القائمة لاستخدام الفنون كوسيلة لاستكشاف المفاهيم المتعلقة بالمواد الدراسية الأساسية .

٣- يتمتع الفنانون المحليون بمعرفة عميقة للأشكال الفنية التي يجيدون ممارستها وتطويعها من خلال ماكتسبوه من خبرة فيها ومعرفة القدرة على الإفادة منها.

وقد تم تمويل المشروع من الأفراد والمؤسسات في الولاية ، ومنظومة المدارس المحلية وأن هذا الدعم المالي الواسع والمستمر سهل مضاعفة التمويل الذي يعاد إلى المدارس وتفعيل الدعوة لطلب المشاركات والمقترحات من مدارس المنطقة مرتين في السنة تكون الدعوة الأولى لطلب مقترحات لمشاريع دمج أي نوع من أنواع الفنون في أي من التخصصات الأكاديمية في حين أن الدعوة الثانية تطلبت مقترحات خاصة بدمج الرقص في المقرر الدراسي ، **ويجب أن تكون المقترحات والتوصيات كما يشير الباحث تخضع لمعايير أكاديمية وفنية مقننة على النحو التالي :**

١- ينبغي دمج المقترحات القابلة للتحقيق في صلب المقرر الدراسي .

٢- ينبغي أن تتضمن المقترحات ما يثبت أنها مقترحات قادرة على الاستمرار حتى بعد انتهاء منحة التمويل الحكومي أو الأهلي أي تصبح ذاتية التفعيل .

٣- ينبغي أن تكون المقترحات قادرة على إحداث تغيير واضح في تعلم الطلبة .

٤- ينبغي أن تتضمن تعاوناً بين المعلمين والفنانين بما يخدم طبيعة تحقيق المنهج بصورة مرغوبة.

٥- ينبغي أن تكون نموذجاً لمشاركة حقيقية بين معلمي مختلف المواد ، وفناني المجتمع.

كما يقوم البرنامج على تحويل الاستشارة وطلب الخبرة برسوم مدفوعة الأجر ويخصص البرنامج معهد صيفي لإعداد وتدريب المعلمين من أجل اكتساب الخبرة والمهارة اللازمة لرفع مستوى الأداء المهني للمعلمين ضمن فعاليات فنية و دينامية مؤثرة ومرتبطة بتدريس مادة العلوم بالفنون في منطقة (ريتشموند) ، ويضم البرنامج عدة مشاريع أو (وحدات) متكاملة في تدريس الأحياء، والفيزياء والكيمياء بأسلوب التعلم بالفنون بصورة مقننة ضمن مبادئ مدروسة ، وفي الإطار وضمن وحدات عملية وتدريسية استعرضها الباحث ضمن بحثه(كنموذج) في علوم الأحياء للصف الثاني الابتدائي حمل المشروع عنوان (فن الحشرات) وكان هدفه التوصل إلى طريقة أفضل لتدريس طلبة الصف الثاني الابتدائي درساً في علم الأحياء أما أهداف الوحدة التدريسية العامة فقد انصبت على المحاور التالية :

١. التوصل بالتلاميذ إلى فهم أساسي للهيكل التشريحي ووظائف حشرة تمثل معظم الحشرات وهي حشرة الجندب مع التركيز على الخصائص المشتركة لدى جميع الحشرات .

٢. توصيل التلاميذ إلى معرفة عميقة بالنمل والنحل وحشرة اليعسوب والخنافس والفراشات .

٣. اكتساب التلاميذ مهارات متقدمة في ملاحظة وشرح أصناف الحشرات المماثلة.

٤. اكتساب التلاميذ الخبرة والثقة بالنفس في استخدام الألوان المائية كوسيلة فنية .

٥. تمكن التلاميذ من دمج كل المهارات الجديدة والمعرفة العلمية لخلق أعمال إبداعية تعرض في معرض فني ومن المهم أن نلاحظ أن قائمة الأهداف هذه تشمل أهدافاً لكل من العلوم والفنون كاستراتيجية متكاملة في مجال التعليم والتعلم.

وقد شملت أنشطة الوحدة التعليمية العرض العملي وشرح لأعمال فنية متعددة ضمن إطار دروس الوحدات على النحو التالي :

١. تم عرض شرائح لأعمال فنية على التلاميذ وجرى تشجيعهم للمشاركة في مناقشات حول الفرق بين الفن التمثيلي والفن التفسيري في كل نوع من أنواع الفنون.

٢. رسم التلاميذ عينة الدراسة صوراً حركية في ٦٠ ثانية بتشجيعهم على الرسم دون النظر إلى الورقة.

٣. صنع التلاميذ أشكالاً من الفخار لأجسام الحشرات مع استخدام خيوط تنظيف الغليون فيها.

٤. أعطى التلاميذ مواد رسم ، وعرضت عليهم شرائح لأصناف مختلفة من الحشرات ثم طلب منهم التعرف على الهياكل الأساسية المشتركة لدى جميع الحشرات.

٥. رسم التلاميذ جداول لأنواع الحشرات.

٦. وفرت للتلاميذ فرصة رسم من شرائح فوتوغرافية أو مجسمات للحشرات كما حصلوا على تعليمات حول استخدام الخطوط والأشكال والألوان والأحجام والتباين.

٧. حصل التلاميذ على شرح واف لتقنيات الألوان المائية وقد استخدموا مهاراتهم الجديدة في استخدام الألوان المائية لرسم مناظر طبيعية كخلفية للحشرات.

٨.كان التأكد في الدرس الأخير على الخلق الحر مقارنة بالرسم الدقيق .

عرض الباحث لأشكال الرسوم التي نجحت عينات البحث في انجازها ورصد الإبداعات فيها بالإضافة إلى كم التعلم الأكاديمي لمادة الأحياء من خلال تحليل رسوم التلاميذ والتلميذات من خلال المعرض الختامي .

كما تضمنت الوحدة الدراسية الثانية ضمن المجال التجريبي للبحث للصف الثالث الابتدائي عنواناً يحمل (من أرشين إلى الرجل الوطواط) وفيه تم استخدام الأسطورة الفنية لتحقيق درساً في العلوم يمثل العنكبوت بالإضافة إلى آداب اللغة واستخدم نفس الاستراتيجيات السابقة بالوحدة الأولى من خلال الرسم والفنون اليدوية في تحقيق هذه الاستراتيجية.

في الوحدة الدراسية الثالثة اهتم الباحث بدراسة (الضفادع) ضمن مادة الأحياء وعنون الباحث الوحدة بقصة يقوم التلاميذ عينة البحث برسمها (**الأمير الضفدع**) وشملت تشريح الضفادع وتأليف موسيقى تصويرية ، ودراسة نماذج من الأدب تدور حول الضفادع أما الجانب المسرحي من الدروس فقد تضمن قراءة التلاميذ لكوميديا إغريقية قديمة عنوانها (الضفادع) عرضت في أثينا عام ٤٠٥ قبل الميلاد وتضمن الدرس العملي للوحدة تشريح الضفدع للتعرف على الهياكل الداخلية والخارجية وذكر الباحث والمعلمون القائمون على تنفيذ استراتيجيات الوحدة أن هدف دروس الفنون البصرية كان لتعليم التلاميذ درساً في دروس الطباعة البارزة ، والمعلومات حول الضفادع وبيئتها ، ثم القيام بتأليف وحدة مصغرة لتعليم الطباعة بالاستنسل في أشكال متناسقة لهيكل الضفدع كتصميم ابتكاري .

وذكــر الباحــث أن دمـج الفنـون بـالعلوم مـن خـلال الوحدات الثلاث قد أظهـر عند التلاميذ عينة البحث تفوقاً ملحوظاً في الوحدات الدراسية الثلاث واستنتج الباحث أن البرنـامج النموذجي في دمـج العلـوم بـالفنون سيمنح التاميـذ فرصـة كبيرة لكـي يتعلمـوا بكفـاءة كـبيرة عنـدما يـشاركون مـشاركة فعالـة في تطبيـق المعلومـات الـتي استكـشفوها وأن الفنون تمثل فرصة أصيلة ومشجعة لمثل هذا النوع من المشاركة الفاعلة .

الدراسة السابعة

٧ - دراسة : جوردن شو ، ماثيو بيترسون ، مارك بونــدر Gordon L. Shaw,MarkBonder, Matthew Peterson (١٩٩٨) بعنــوان (التــدريب علــى مفاتيح البيانو يحسن تعليم المفاهيم الرياضية) – لوس أنجليوس Pieno Keyboard Training enhances lraining math)concepts.[1]

هـدفت هـذه الدراسـة إلى ربط تدريب الموسيقى في تعلم المفاهيم الرياضية ربطاً سببياً حيث أظهرت هذه الدراسة والتي أجريت بشكل تجريبي على اطفـال ماقبل المدرسـة بمعـدل ٦ دقـائق اسـبوعياً ولمـدة ٦ شـهور حققـوا مـن خلالهـا تقـدماً كـبيراً في في التحليـل الزمكـاني*[٢] (ST: Spatial -Temporal) (برنـامج يعمـل علـى تفعيـل التفكير النمطي المعزز لقشرة الدماغ العلوية) على اعتبـار أن الموسيقى تعزز قدرات الدماغ الفطرية عند التلاميذ والتفكير المسبق بالحيز والوقت ، كما دلت النتـائج أن التـأثير السببي طويل المدى

---

1. Gordon L. Shaw,: Pieno Keyboard Training enhances lraining math concepts, Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 96 -100.

2 *- الزمكاني (ST) (الزمان والمكان) Spatial – Tempora l : وهو عبارة عن صور ذهنية تتسق بالتفكير المسبق بالحيز والوقت كما ترتبط ببرنـامج تشغيلي في الكمبيوتر يهتم بالقدرات الرياضية العالية وقد صممه (ماثيو بيترسون) إنطلاقا من أن الأعمدة المرتبة لقشرة الدماغ والمسئولة عن التحفيز الموسيقي السببي هي المسئولة عن قدرة ST الكبيرة في التحليل ويعمل على تفعيل التفكير النمطي المعزز لقشرة الدماغ العلوية

والناجم عن التدريب الموسيقي قد حقق نجاحاً كبيراً كان متوقعاً في نموذج (التريون)*[١] الرياضي (وهو نموذج صممه الباحث وزميله (وايكزبودان) ، ويهتم باستخدام الموسيقى في تعزيز لغة الدماغ الفطرية ، وأظهرت الدراسة العملية المعمقة الذي توصل إليها الباحث ورفيقيه على عينة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مدرسة لوس انجلوس أن التدريب الموسيقي يحفز سبباً على تعلم مفاهيم رياضية صعبة ، ويذكر الباحث ورفيقيه أنه إذا أردنا أن نتبين تأثير التدريب على مفاتيح البيانو في تعليم مادة الرياضيات ، كان علينا أن نتوصل لأساليب تستخدم التحليل (ST) بدلاً من الاقتصار على استخدام الأساليب الاعتيادية القائمة على اللغة، وتؤكد نتائج الدراسة أن تلاميذ الصف الثاني الابتدائي خلال أربعة شهور حصلوا على تدريب مفاتيح البيانو (**مرتين في الأسبوع لمدة أربعين دقيقة**)، وقد حقق أفراد العينة نتائج متميزة في(**التناسبية الرياضية والأجزاء**) أفضل بـ٢٧ مرة من التلاميذ الذين الذين حصلوا على تدريب السيطرة باستخدام برنامج (STAR)، وحظيت هذه النتيجة باهتمام عالي كبير، وضمن ايطار هذه الدراسة استند الباحث (Shaw) على الدراسة التي قام بها بمساعدة زميله (فرانسيس روشران- ١٩٩٣) حول موسيقى (موزارت) Sonata for Tow Pianos وهي مقطوعة فكرية مليئة بالتناسق والأنماط البعيدة عن العاطفة ، وذلك أثناء تدريب أطفال أعمارهم ٣ سنوات على استخدام لوحة مفاتيح البيانو وافترضا ان الاستماع إلى موسيقى معينة ولو لفترة قصيرة قد يسبب تعزيز القدرة على (ST: Spatial – Temporal) لمدة قصيرة من الزمن ، وقد اختار الباحثان موسيقى موزارت) لأنه بدأ التأليف الموسيقي وهو

---

1 - * (برنامج التريون الرياضي) : (وهو نموذج صممه الباحث ورفيقه (وايكزبودان لينج) ، ويهتم باستخدام الموسيقى في تعزيز لغة الدماغ الفطرية ، وهو برنامج مبتكر يمكن التلاميذ من العزف على مفاتيح البيانو وتركز لعبة موسيقى تريون على الأنماط والتناسقات ضمن المقطوعات الموسيقية ، وباستخدام لعبة موسيقى (تريون) مع منهج ST سيسهل للتلاميذ معرفة المفاهيم الرياضية الصعبة ،

في السنة الرابعة من عمره، وأن موسيقى (**موزارت**) تجد لها صدى في لغة الدماغ الفطرية ، وهو ما ثبت صحة فرضهما عندما استمع طلبة إحدى الكليات لموسيقى موزارت فقد ظهرت لدى الطلبة عند التحليل لـ(ST) لمدة ١٠ دقائق معدلات أعلى بـ(١٢ : ١٣) نقطة من زملائهم الذين لم يستمعوا إلى الموسيقى أثناء إجراء التجربة عليهم وتشير النتائج المنشورة عام ١٩٩٣ أنها من الدراسات التي لاقت أهمية كبرى لدى مراكز البحث العلمي وعرفت بـ(**تأثيرات موزارت**) ، لقد عممت الدراسات السلوكية التي أجريت لطلبة الكلية تعميماً واسعاً بحيث أصبحت تشمل العديد من المقطوعات الأخرى المشابهه بالإضافة إلى نموذج (**تريون**) لقشرة الدماغ ، وقد ظهرت دراسات لاحقة تدعم (gMe) * [١] حول مرض الزهايمر، والصرع ، والتصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي ويخلص الباحث من دراسته (**العلاقة السببية بين الموسيقى والرياضيات**) أنها تهدف إلى تبيان **العلاقة السببية** بين التدريب على الموسيقى وتعليم الطلبة الصغار لمبادئ الرياضيات والتأكيد بالفرض على انها علاقة مؤكدة دخلت حيز التطبيق الفعلي ، ويذكر الباحث أن هذه الدراسة تعد من الدراسات الطولية والتي زادت عن ١٥ عاماً وذلك لإيضاح العلاقة السببية بين الموسيقى وقدرات الأطفال الفطرية على التفكير بصورة نمطية حيث أن الموسيقى تعزز قدرات الدماغ الفطرية الواسعة بصورة غير متوقعة على التفكير بشكل نمطي (**بصورة نمطية**) وذلك بتصور صور ذهنية والتفكير المسبق بالحيز والوقت

---

1 * - (gMe – تأثيرات موزارت العام) هو عمل الدماغ العلوي المعزز لاستجابة الموسيقى ، وتدل الأهمية التربوية لتأثيرات موسيق موزارت الفطرية أن لها صدى في الدماغ الفطرية تؤثر بشكل كبير على الأطفال ونموهم العلمي كما دلت الدراسات الطبية أن لها تأثير كبير على الأعصاب، وان سوناتا (موزارت) تكشف لنا أشياء مهمة للغاية حول تناسقات الدماغ ، كما أظهرت دراسات عديدة أن gMe له علاقة بالإبداع ، وأن gMe له علاقة طبية تدعم مرض الزهايمر ، والصرع و(gMe : هو عبارة عن موسيقى فطرية لموزارت لها تأثير مباشر في تنشيط عمل قشرة الدماغ العلوية ، وهو ماحدا بالباحثين للاستفادة منها في التعلم من خلال الموسيقى الموحية من خلال الإيحاءات العصبية والذهنية التي تثيرها تلك المقطوعات الموسيقية) .

والمحاججة الزماكانية (الزمـــان والمكـــان) كما يفعلون في الموسيقى والشطرنج والرياضيات، ويستخدم الباحث برنامج (Star) (طريقة التفكير النمطية المتقدمة) لكي يستطيع الطلبة الصغار استيعاب مفاهيم رياضية صعبة ، وأن دمج التدريب على لوحة مفاتيح البيانو بتدريب (Star) تحقق نتائج فارقة ، ويشكل معهد M.I.N.D *[1] أساس الدراسة الحالية وتطبيقاتها الواسعة في الولايات المتحدة في تعليم الرياضيات ضمن الأطر الموسيقية الذي يستخدمه حالياً ٩٠٠٠ آلاف تلميذ من الصف الثاني ، وحتى الصف الرابع الابتدائي في أكثر من ٤٠ مدرسة ويشكل جسراً لبرنامج تعلم اللغة القياسي القائم على الرياضيات (معـادلات - وتمـارين - ومفـردات - ورمـوز) ، إن منهج التفكير النمطي يتجاوز الحواجز الثقافية واللغوية ويركز الباحث في دراسته على الحل الذي يقوم على آلية وطبيعة عمل قشرة الدماغ عالية التنظيم ، وهو الجزء الذي يتولى مهمة التفكير في الدماغ والذي يظهره نموذج تريون الرياضي لقشرة الدماغ العلوية حيث أن التفكير النمطي بالتحليل ST يمكن أن يظهر قدرات عقلية تساعد في ترجمة المفاهيم الأكثر صعوبة وتذليل كل العقبات التي من شأنها تسهيل مواد دراسية بعينها كان التلاميذ يواجهون دائماً معوقات في درجات الفهم والاستيعاب خلالها .

1 - معهد في كالفورنيا يهتم بنشر البحوث التي تهتم بالتعليم من خلال الموسيقى و استخدام الموسيقى كنافذة على وظيفة الدماغ العليا

الدراسة الثامنة

٨ - دراسة : جوردن شو - ماثيو بيترسون - جرزيانو ، بوندر Gordon.L.Shaw, Matthew Peterson, Bonder, AB Graziano،

بعنوان برنامج تعليم الرياضيات بالموسيقى- كاليفورنيا (M+M: Maths + Music)MusicMath Causal Connection (١٩٩٨) (١)

وتعود أهمية هذه الدراسة إلى تعليم الرياضيات عن طريق الموسيقى كتطبيق ميداني عام ، وليس لكي يفهم التلاميذ الرياضيات فحسب ، بل لتحسين أدائهم في الاختبارات القياسية حيث قام الباحث ورفاقه بتصميم أداة ضمن برنامج (M+M: Maths + Music)(٢)* بإضافة عنصر ثالث وهو الانتقال من تدريب (ST- لغة الدماغ الفطرية) من الرياضيات الاعتيادية القائمة على اللغة (معادلات - رموز- رسائل نصية) إلى الرياضيات العالية ، وذلك أثناء السنة الدراسية ١٩٩٨\١٩٩٩م ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٨) تلميذاً من الصف الثاني ، تم تطبيق برنامج (M+M: Maths + Music) عليهم ، ونظراً للنجاح الكبير تم تعميم نتائج العينة ليتضاعف هذا العدد إلى ٩٠٠٠ ألاف تلميذ عام ٢٠٠٣\٢٠٠٤ م من تلاميذ الصف الثاني وحتى الصف الرابع الابتدائي ويستطرد الباحث أنه ضمن هذا البرنامج تم تطبيق نتائج الدراسة في ١٩ مدرسة في كاليفورنيا ، واستطاع ١٢٠٩ تلميذ في الصف الثاني الابتدائي شاركوا في

1- Gordon.L.Shaw,: MusicMath Causal Connection, Teaching Through Arts < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 98-101.

2 * (M+M)- هو برنامج مبتكر في الكمبيوتر يشترك فيه لعبة موسيقى تريون مع برنامج ستار ، ويهدف إلى تحسين فهم الطلاب نحو التعلم ، وتحسين أداء الطلاب في الاختبارات القياسية والانتقال من تدريب St للريلضيات إلى الرياضيات الاعتيادية القائمة على (اللغة – المعادلات – الرموز – رسائل نصية) ، وفي M+M يكون تعليم الموسيقى جزء أساسي من تعليم مقرر الرياضيات (صممه جوردن شو واخرون) .

برنامج (M+M) ضمن فعالية هذه الدراسة في السنة الدراسية ٢٠٠١\٢٠٠٢م أن يرفعوا درجاتهم في اختبار (ستانفورد- ٩) للرياضيات بنسبة ١٢،٩ نقطة (مقارنة بمتوسط الزيادة المتحققة في كاليفورنيا ،وهي ٢،٩ نقطة ، وقد كانت نتائج ٩ من هذه المدارس التسعة عشر في اختبار(إستانفورد - ٩) للرياضيات لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي دون مستوى ٥٠ نقطة في السنة السابقة ، وقد حققوا زيادة قدرها ١٦،٤ نقطة ، وأن ٤٢ ٪ من الـ (٨٧٨) تلميذاً في برنامج (M+M: Maths Music) للسنتين الدراسيتين ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ م – ٢٠٠١/٢٠٠٢ م قد حققوا أعلى النتائج على المستوى الوطني في سنة ٢٠٠١/٢٠٠٢ م مقارنة بـ(٢٩٪) في سنة ٢٠٠٠\٢٠٠١ بما يمثل زيادة قدرها (٤٥٪) وطبقاً للنتائج السابقة يرى الباحث (Shaw) ورفاقه أنه يمكن توسيع برنامج (Maths + : Music M+M) ليطبق في مرحلة ماقبل المدرسة وحتى المدارس الثانوية وإلى مواد في مستوى الكلية ، ومن الواضح أنه بالإمكان شمول الدورات العلمية فيها دون صعوبة كما أنه بالإمكان استخدام برنامج (ST: Spatial – Temporal) للتلاميذ البالغين من اي عمر ، ويمكن القضاء على شعور الخوف من الرياضيات والفيزياء عن طريق برنامج (ST: Spatial-Temporal) واستخداماته الواسعة حيث يمتلك ترجمة المفاهيم وتسهيلها، وتصبح المادة الدراسية القائمة على اللغة سهلة نسبياً ، إن برنامج (M+M: Maths + Music) يقوم بمهمة نقل الطلاب من التعلم القائم على اللغة إلى التعلم بـ(ST: Spatial – Temporal) من خلال التعليم المباشر والتدريبات الموسيقية القادرة على تعزيز وتوسيع قدرات (ST: Spatial–Temporal) النظرية القابلة للتدريب مع ألعاب الكمبيوتر في (Star- الرياضيات والعلوم) وقد أصبح هذا المنهج في الوقت الحاضر حقيقة تربوية في كمال النجاح في برنامج (M+M: Maths + Music) ، ويذكر الباحث ورفاقه أنهم أرادوا

معرفة مدى استيعاب التلاميذ المفاهيم الرياضية . ولان معظم رياضيات تلاميذ الصف الثاني غير موجودة إطلاقاً إلا في الصف الثالث وحتى الصف الخامس تم أخذ أسئلة ذات علاقة من امتحانات الصفوف الثالث وحتى الخامس للرياضيات بعد أن تم تبسيط لغتها الثقيلة حيث تضمنت اختبارات متقدمة في الرياضيات تحتوي على٢٥ سؤالاً تغطي المفاهيم الرياضية الخمسة في امتحانات الصفوف الثالث والرابع والخامس القياسية وهي (الأجزاء – والتناسب – والتنسيق ، وأسس الجبر . والرسوم البيانية) و بمقارنة أداء تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بنتائج تلاميذ الصفين الثالث والرابع في المدرسة ذاتها والذين لم يشاركوا في برنامج (Music , Maths :M+M) (كمجموعة ضابطة) مقابل ١٢٨٣ تلميذاً يمثلون(المجموعة تجريبية) من الصف الثاني في برنامج (M+M) أثبتت النتائج أن أكثر من ١٠٪ منهم أفضل من تلاميذ الصف الثالث ، وأفضل بقليل من تلاميذ الصف الرابع ، وبالتأكيد أفضل من تلاميذ الصف الثاني رفاقهم غير المشاركين بالبرنامج وتدل النتائج على مدى استيعاب التلاميذ للمفاهيم الرياضية العامة حيث تمثل هذه النتائج قفزة سنتين إلى الأمام في الأداء نحو التعليم . (١)

---

1 - Graziano AB , Peterson M , Shaw GL Enhanced Learning of proportional math through music training and spatial – temporal traning . Neurological Research 21, 139 – 152 (1999).

الدراسة التاسعة

٩ : - دراسة: سارة واطسن - جوردن شو- - مارك بونـدر، جامعـة كاليفورنيا أرفين – الولايات المتحدة الأمريكيـة Gordon L. Bonder Shaw : Sara Watson

(تعلم الرياضيات عن طريق الموسيقى) ، Musis Math Causal Connection[1] ،

تـدور ديناميـة هـذه الدراسـة حـول تعلم الرياضيات عن طريق الموسيقى من خلال التأكيد على العلاقة الإرتباطية بين الموسيقى والعلوم والرياضيات ، وتعود هذه الدراسة إلى استنباط طرائق تدريسية جديدة واستراتيجيات تعليمية نوعية تعتمد على قدرة الموسيقى على الإيحاء الفعلي من خلال برامج معينة تنشّط قشرة الدماغ من أجل استيعاب الرموز والمفاهيم الرياضية بسهولة ، ويسر بين الأطفال وقد استخدم الباحث عدة نماذج موسيقية وأدوات من أجل تحقيق هدف الدراسة التي قام بها بشكل طولي مستخدماً متغيرات متعددة ، ومنها نموذج (تريون الرياضي) كأداة الأدوات لتحقيق هدف الدراسة على اعتبار أن هذا النموذج ينشط قشرة الدماغ العلوية المسئولة عن التفكير النمطي المرتبط بـ(ST) (المحاجحة الزمانية والمكانية القائمة على تصور صور ذهنية وتفكير مسبق بالحيز والوقت من أجل تعزيز قدرات الدماغ الفطرية) واستنتج هو، وزميله(وايكزباوادان ليـنج - ١٩٩١) أثنـاء إجـراءات الدراسـة أن التـدريب على الموسيقى يمكن أن يفيد في ممارسة تحليل القدرة الزماكانية (– ST: Spatial

1 - Gordon.L.Shaw,:_: Musis Math Causal Connection: Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 96-99.

Temporal) وذلك بالتجاوب مع لغة الدماغ الفطرية وقد أثبتت الدراسات العلمية والتربوية البارزة خلال ١٢ عاماً صحة هذا الفرض بل وأصبح برنامج (تريون) وسيلة مهمة في تعليم الرياضيات والعلوم، وضمن تفعيل برنامج الدراسة قام الباحث بتجربة استيعاب التلاميذ للمفاهيم الرياضية ولان معظم رياضيات (Maths + Music: M+M) برنامج قائم على تعليم الرياضيات من خلال الموسيقى استخدم الباحث برنامج (تريون) على عينة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (**الأطفال التوحيديين**) من خلال التدريب الموسيقي الفعال لذوي الاحتياجات الخاصة Effective music training for children with special needs في برنامج لعبة موسيقى (تريون) وهي عبارة عن برنامج مبتكر في الكمبيوتر يمكّن التلاميذ من العزف على مفاتيح البيانو عن طريق منهج (ST: Spatial – Temporal) الفطري التلقائي، وتتركز لعبة موسيقى (تريون) على الأنماط و التناسقات ضمن المقطوعات الموسيقية بطريقة غاية في البساطة في حين أن البرنامج التشغيلي لتعليم الرياضيات (STAR) يستخدم منهج (ST: Spatial – Temporal) والذي يسهل للتلاميذ معرفة المفاهيم الرياضية الصعبة، وتشكل ألعاب (STAR) *[1] الرياضية مع لعبة موسيقى (تريون) برنامج (Maths + Music: M+M)، وقد أصبحت لعبة موسيقى (تريون) جزء من STAR، ويذكر الباحث ورفاقه في دراسته التي أجراها على الأطفال التوحيديين بواسطة هذا البرنامج أنه تم أخذ عينة قوامها ١٢ طفلاً توحدياً من عمر ما قبل دخول المدرسة، وبدأ معهم المشروع ببرنامج تشغيلي (ST:Spatial-Temporal) يلاءم أعمارهم وبخطوات تسبق استخدام

---

1 * - هو برنامج تشغيلي رائع للرياضيات يستخدم قدرات ST صممه (ماثيو بيترسون) ويستخدم طريقة التفكير النمطية المتقدمة لكي يستطيع الطلبة الصغار استيعاب مفاهيم رياضية معقدة، ويهتم بتعليم العلوم والرياضيات عن طريق الفنون والموسيقى، كما يستعيب بعض البرامج الأخرى المساهمة بشكل فعال في التعليم والابتكار عن طريق التعليم بالفنون والموسيقى مثل ST ، M+M، وبرنامج تريون للموسيقى

(ST: Spatial – Temporal) تتضمن تكليفهم بمهام تدوير الأشياء ، وفتح طياتها ، حيث شعر الأطفال بمتعة حقيقية ضمن برنامج ما قبل STAR ، وكان أداؤهم جيداً جداً مقارنة بأطفال عاديين في مثل سنهم ، **وقدمت (سارة واطسن)** ضمن إجراءات هذه الدراسة دورة منفردة في تعلم استخدام لوحة مفاتيح البيانو لعينة الدراسة من الأطفال التوحديين لمدة عشر دقائق مرتين في الأسبوع ولفترة تمتد إلى ١٠ شهور، وقد بدأت الدروس باستخدام جدول موسيقى **(تريـــون)** للعزف على المفاتيح ، ثم تقدمت لتصل بهم إلى المستويات الأولى من لعبة موسيقى **(تريون)** ، وقد كان هؤلاء الأطفال يشكون من درجات متفاوتة الشدة من أعراض التوحد ، وحقق ١١ من أصل ١٢ منهم تقدماً كبيراً في التدريب على الموسيقى.[١] ، واستخلصت الباحثة ورفيقيها من تطبيق البرنامج أن الموسيقى تنشط الخلايا العصبية وقشرة الدماغ العلوية مما يحسن الأداء عند الأطفال العاديين والأطفال التوحديين من أصحاب الفئات الخاصة كما أن التعليم عن طريق الموسيقى لم يحسن لديهم الأداء فقط وإنما حسّن لديهم الإبداع والابتكار، وأشارت الدراسة ضمن نتائجها أن فئة العينة من الأطفال التوحديين التي أجريت عليهم التجربة عززت لديهم الموسيقى الميول نحو التعلم .

1- Watson S,Wong L, Yee M, Bonder M. Shaw GL . Effective music training for children with autism. Early children Connections 9 . 27-32 (2003).

الدراسة العاشرة

١٠ - دراسة : (جوردن شو) ورفاقه , Bonder, Gordon L. Shaw: Matthew Peterson: حول تطبيق برنامج مبتكر في الكمبيوتر على تعليم الرياضيات بواسطة (البذرة الكبيرة)BigSeed- ١٩٩٩ ،(رتشموند، مدرسة شارع ١٥ - فرجينيا . الولايات المتحدة) [١]

تهدف هذه الدراسة التي قام بها الباحث ورفاقه في دراستهم الطولية على التعلم من خلال الفنون ضمن تجربتهم من خلال محاولة استخدم أحد الأدوات البحثية النوعية فيما يعرف بـ(البذرة الكبيرة) ضمن برنامج الحاسوب STAR وتظهر نتائج البحث تحقيق طفرة عريضة ونجاح علمي تربوي كبير حيث جاء التطبيق العملي على عينة الدراسة المكونة من عدد كبير من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، والتي أظهرت نتائجها أن تحليلST: SpatialTemporal (تحليل فطري يدخل في بنية قشرة الدماغ) هي لعبة صعبة في برنامج STAR الذي يهتم بتعليم محتوى المواد عن طريق الفنون والموسيقى ، وتفعيل لعبة (البذرة الكبيرة ST Star) * [٢] ضمن البرنامج تتطلب التفكير المسبق بعدة خطوات كل خطوة فيها ٢٧ حركة ممكنة لأن(الأشياء)الأحاجي Puzzles الصعبة. والنوعية لايمكن حلها بطريقة التجربة والخطأ بل تتطلب تحليلاً إبداعياً في

---

1 - Gordon.L.Shaw,: BigSeed, Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 99-102.

2 * - (البذرة الكبيرة ST Star) ، هو أحد البرامج التعليمية المستخدمة في STAR والتي تعنى بالتعليم عن طريق الفنون ، وتدل النتائج أن تحليل ST هو تحليل فطري يدخل في بنية قشرة الدماغ وأن التدريب المنظم لهذه القدرة الهائلة في قشرة الدماغ تعمل على المحافظة على مهارات الأطفال لأشهر عديدة من خلال هذه اللعبة ، ومعلوم أن هذا البرنامج (البذرة الكبيرة) ليست مجرد لعبة فهي أداة هامة لحل معضلات معقدة في الرياضيات والوصول من خلالها إلى الحل الصحيح ، كما أنها مفيدة في تعزيز التعلم بعيد المدى من خلال الإبداع ضمن تفعيل ST ، ومن مزاياها المتعددة أنها لاتعتمد على الثقافة أو معضلات اللغة وترجمتها للمعاني والمدلولات . كما يستفاد منها في عمل تصميم بعض الألعاب ST و Star للرياضيات والعلوم .

(ST:Spatial-Temporal) بحيث أن أدائهم يرقى إلى مستوى العبقرية في قدرتهم على التحليل والتنوع والابتكار ضمن (ST: Spatial – Temporal) وأن أهداف الباحث هو جمع هؤلاء الاطفال الذين هم بمستوى العبقرية في أدائهم أثناء التدريب على البذرة الكبيرة ليساعدوا في تعميم ألعاب (STAR) للرياضيات والعلوم ضمن مجموعته الضابطة وجاءت النتائج مدهشة كما يذكر الباحث ورفاقه من حيث المدى العميق ، والتقبل الكبير للتدريب ، والتي أظهرت قدرات الأطفال على التحليل والتركيب والتنوع في الأداء وارتباط ذلك بالرياضيات العالية والعلوم المعقدة ، وقد أبدى جميع تلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة محل الدراسة بعد ٧ ساعات من التدريب على (البذرة الكبيرةST- Star) لمدة شهرين تحسناً كبيراً في مستويات أدائهم في برنامج (ST: Spatial -Temporal) كما أظهرت النتائج أن الباحث ورفيقيه قد نجحوا في تدريب القدرات الإبداعية لدى الأطفال وقد بين (**مارك بوندر**) أن البذرة الكبيرة تعادل الرياضيات المتقدمة ويمكن أن يتم من خلالها تطبيقات مشابهه في علم الأحياء ، والكيمياء والفيزياء ويتوقع الباحث من خلال أهمية هذا البحث أن هذه القدرة الإبداعية القابلة للتدريب في البذرة الكبيرة ستنتقل إلى تعريفات أكثر عمومية وتقليدية للإبداع في العمارة والفنون والتجارة والموسيقى ونواحي متعددة في الحياة اليومية لدى الباحثين والطلاب وأن القدرات الفطرية والاستثنائية التي ظهرت نتيجة التدريب بالبذرة الكبيرة تعد مفارقة عصبية – علمية جوهرية لتوضيح أسس هذه الظاهرة ، وهناك ما يدعو للقول أن الأعمدة المرئية لقشرة الدماغ والتي هي المسئولة عن التحفيز الموسيقي السببي لتحليل ST هي المسئولة عن قدرة ST الكبيرة ويقترح الباحثون بالقول أن مزيج من التدريب الموسيقي الزائد في البذرة الكبيرة يحفزان بعضهما، ويحفزان القدرة على إجادة الرياضيات المتقدمة والعلوم ، ويضيف الباحثون

ضمن توصياتهم أنه بالإمكان لأولياء الأمور والمربين إفادة أطفالهم من خلال منهج ST لفهم الرياضيات ، ويضيف (ماثيو بيترسون) أن البذرة الكبيرة تشكل جزءً من برنامج M+M بوصفها إحدى ألعاب التحدي Star حيث أن هذا البرنامج لا يشعر الطفل بالملل في برنامج (M+M)[١] **

الدراسة الحادية عشر

١١ : - دراسة : فيل فيليبس وسينثيا بيكلي جرين :

Phil Philps: مشروع الفنون والرياضيات

The Art&Mathematice Project East Carolina University 96-97[٢]-

اهتمت هذه الدراسة باستخدام الفعاليات الفنية العملية لتدريس مفاهيم الرياضيات من خلال التعليم المتكامل حيث افترض الباحثان أن التعليم المتكامل يمكن أن يؤدي إلى تعليم مدرسي أكثر فعالية ودللا على إمكانية تحقيق هذه الفرضية على اعتبار أن المدارس منظمات تعليم متكامل ، وأن المدارس تعمل إطلاقاً من مقررات دراسية متكاملة تلبية لاحتياجات تلاميذها ، والتي تشتمل على المقررات الدراسية اللغة والتاريخ والرياضيات والعلوم والفنون إضافة إلى المواد الدراسية الأخرى ، واقترح الباحثان عدة محاور أساسية ضمن فعالية المشروع منها:

- أنه بالإمكان تعلم محتوى مادة الرياضيات بشكل أفضل مع بقائه في الذاكرة لفترة أطول عندما يدمج بنشاطات عملية أخرى مثل النشاطات الفنيةعلى اختلافها .

---

1 - ** (M+M) هو بنامج يجمع بين الرياضيات والموسيقىقادر على حل مجموعة من المسائل الصعبة المعرفة تعريفاً جيداً والتي تتضمن كل منها على عدد كبير من المسالك الممكنة للحل دون وجود مجموعة بينية من القواعد التي يمكن التوصل إلى الحلول عن طريقها

2 - Phil Philps: The Art&Mathematice Project East Carolina University, Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 50-62 .

- أن التعليم في الرياضيات يعزز فعاليات الطلبة الفنية لأنهم يصلون إلى فهم أفضل للرياضيات الكامنة في الفنون .
- أن الطلبة الذين يدرسون مفاهيم علم الهندسة المركبة عن طريق مشاريع فنية منهجية يصبحون أكثر نجاحاً في تعلم مفاهيم علم الهندسة بشكل عام.

واشتملت عينة الدراسة على (١٠١) من معلمي الرياضيات والفنون ، وعينة عشوائية من الصفوف . تبدأ بمرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر للمشاركة في المشروع وقد أشرف بعض المعلمين على صف واحد ، ومعلمين آخرين أشرفوا على أكثر من صف دراسي ، وقد تم عمل اختبار مبدئي للمعلمين للتدريب على آلية عمل المشروع الدراسي وكان نصف المعلمين المختارين من معلمي الرياضيات الفنون ، وتمت فعالية العمل في الدراسة من خلال جمع موضوعات عشرة للفن والرياضيات لمجاميع من الصفوف تم تقسيمهم ضمن كود معين ، فعلى سبيل المثال كتبت دروس صفوف الروضة ثم الأول والثاني والثالث ثم صفوف الرابع والخامس والسادس ثم الفصلين السابع والثامن ثم الصفوف من التاسع وحتى الثاني عشر ، ولأن المعلمين كانوا يدّرسون مستويات متعددة للصف الواحد كان عليهم أن يدّرسوا كل درس باستخدام مواد فنية تقليدية مثل (أقلام الرصاص الملونة – وأقلام الطباشير ، والأقلام الزيتية ، والأصباغ المصنعة يدوياً وأوراق الرسم ، وأوراق التشكيل الملون ، والخيوط الملونة والأسلاك ، وأعواد الأسنان والفخار والخرز) كما استخدمت الكمبيوترات لتعليم مهارات الكمبيوتر والأشكال والنسبة والتناسب من مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر.

وجاءت إجراءات الدراسة على النحو التالي : -

- يطلع نظام البحث والدراسة في مشروع الفنون والرياضيات استناداً على أسلوب (التعليم المباشر) وهو أسلوب وضعه (سيجفريد انجلمان - ١٩٦٨) ويستخدم مقررات دراسية جرى اختبارها ميدانياً وأساليب تدريسية موجهة بعناية يرافقها قدر كبير من تدريب المعلمين ، كما هو متبع في الدراسة الحالية من تكامل (الرياضيات والعلوم).
- على مدار ٦٠ ساعة غطت كل موضوعات الرياضيات والنشاطات الفنية العملية المصاحبة والمستخدمة في البحث تم التأكيد على تدريب معلمي الرياضيات على أساليب الفنون ، وتدريب معلمي الفنون على إجادة الرياضيات المستخدمة في الدراسة .
- أعدت الباحثتان (فيل - جرين) جميع الدروس واختبارات موضوعات الرياضيات العشرة ، وتم عمل اختبارات استطلاعية قبل بدء التطبيق بيومين ثم عمل اختبارات أخرى بعد التطبيق بيومين من تطبيق الاختبارات السابقة وذلك أثناء العام الدراسي ٩٦- ١٩٩٧ م ، وقسمت مجموعات الطلبة إلى قسمين (قسم تلقى الدروس والتدريب عليها – وهي المجموعة التجريبية) والقسم الآخر من التلاميذ لم يشارك في هذه الدروس أبداً – **وهي**:
- (المجموعة الضابطة)، وذلك كمؤشر قياس وإحاطة لمعرفة الباحثتان إن كانت مجرد المشاركة في الاختبارات تغير في النتائج أم لا.

وجاءت النتائج على النحو التالي :

تم جمع الاختبارات لكل طالب أكمل مالا يقل عن ثلاثة دروس وما يصاحبها من اختبارات ، وكان الحد الأعلى للدروس التي يمكن أن يشارك فيها الطالب خمسة دروس ، وقد جرى تحليل نتائج الاختبارات بين المجموعتين باستخدام تحليل (ت)T-test الإحصائي لإيجاد الاختلاف بين متوسط نتائج اختبارات ماقبل وما بعد الدرس حيث جاء صفراً وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية:

جاءت النتائج حاسمة بالنسبة للطلبة الذين تلقوا دروس الرياضيات بالفنون وبنسب عالية مقابل الطلاب الذين درسوا بالنمط التقيدي ولم يتعرضوا للنموذج المقنن الذي أعدته الباحثتان (**المجموعة الضابطة**) وقد تم ملاحظة التباين الكبير في النتائج المعطاة بين المجموعتين (**الضابطة- التجريبية**) لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريب ضمن فعاليات مشروع تدريس الرياضيات بالفنون ، وتعلل الباحثتان تلك النتائج على أن الدروس المعطاه ضمن المشروع حققت لصغار الطلاب اهتماماتهم ، وتميزت بالتفرد كما أثارت حماسهم بشكل مثلي مع الطلاب الكبار، وذكرت الباحثتان أن التعليم المتكامل والذي يشمل الرياضيات والفنون ساعد بشكل واضح الطلاب في جميع المراحل التي وقع عليها الاختبار من الصف الأول وحتى الصف السادس على التباين لصالحهم بـ (١٧.٥) نقطة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية عام ٩٨-١٩٩٩ م .

- جاءت النتائج للصف السابع أيضاً لصالح المجموعة التجريبية في الأعوام من ٩٦/ ١٩٩٨ م للإناث البيض والسود على السواء بما يثبت مرة أخرى الفوائد المحتملة من دمج الرياضيات والفنون عند تدريس الموضوعات (المحتوى).
- جاءت نتائج الصف الثامن ضمن هذا الإطار بتفوق واضح للمجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة للإناث والذكور على السواء ، وبتفوق واضح وتباين في النتائج خاصة الإناث السود.
- أظهرت نتائج البحث أن الطلبة والطالبات اللائي حصلن على المشاركة في الدروس (الرياضيات- الفنون) ضمن المجموعة التجريبية كانت لديهم فرصة اكبر في تعلم مفاهيم فنية ومنهجية توفر لهم فرص التفوق على أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة ، كما يدل متوسط النتائج المعطاة قبل وبعد المشاركة في المشروع وفقاً للإحصاء المستخدم في الدراسة أن نتائج المجموعة التجريبية بشكل عام جاءت كالآتي:
- في عام ١٩٩٦ م حقق ٨١ صف دراسي من أصل ١٢١ صف من صفوف الطلبة وبنسبة ٦٧ ٪ تفوقاً واضحاً وتعزو الباحثتين هذه النتيجة لمدى تعلم هؤلاء التلاميذ الرياضيات بالفنون ضمن منهجية متكاملة وأظهروا تبايناً واضحاً ونتائج أفضل في الاختبارات .
- في عام ١٩٩٨ م حقق ٩١ صف دراسي من أصل ١٦٧ صف، وبنسبة بلغت ٥٤.٥ ٪ من التلاميذ نتائج جيدة وتباينات واضحة في النتائج مقابل أقرانهم في المجموعة الضابطة.

- في عـام ١٩٩٩ م حقـق ٧٨ صـف دراسـي مـن أصـل ١١٢ صـف ، وبنـسبة تتجـاوز الـ٧٠ ٪ من صفوف التلاميذ نتائج متميزة وعالية المستوى في النتائج .

بالنسبة للمجموعة الضابطة والتي لم تشترك في مشروع تدريس الرياضيات بالفنون مع ملاحظة استفادتها ولو بشكل جزئي من خلال مشاركتها فجاءت نتائجها كالاتي :

- في عـام ١٩٩٦ م حقـق ٢٧ صـف مـن أصـل ١٢١ صـف نتـائج جيـدة وبنـسبة بلغـت ١٨ ٪ فقط .
- في عام ١٩٩٨ م حقق ١٧ صف دراسي من مجموع ٩٩ صف نتائج جيدة ، وبنسبة مئوية بلغت ١٧ ٪ .

وقد أشارت الباحثتان ضمن توصياتهما أنه بالإمكان تحسين عمليتي التعليم والتعلم باستخدام أساليب التعليم المدمجة ، والتي تشتمل على الأساليب التعليمية المستخدمة في مشروع الرياضيات والفنون مجال الدراسة .

وذلك من خلال المحاور التالية ،

- التعلم من خلال حركة الجسم أو التدريب العملي الفعال لتعزيز عملية التعليم .
- تكرار المهارات .
- الإبداع في الإنتاج والربط من خلال بناء إستراتيجية متكاملة مبنية على أسس مدروسة و ممنهجة
- تبني المفهوم وجعله مفهوماً خاصاً بك عن طريق مشروع فني من إبداعك .
- الاطلاع على كيفية استخدام المفهوم في مجتمعات أخرى .
- استخدام الخبرة الملموسة لكل مفهوم من المفاهيم .
- استخدام التحليل والاستنتاج الحيزي كجزء أساسي من النشاطات .

- تجسيد الفكرة الرئيسية في المواد الأخرى المشابهه.
- استخدام أسلوب نقل التعليم من إطار مرجعي لإطار مرجعي آخر.[1]

الدراسة الثانية عشر

١٢ : - دراسة: (إريك أودلفيسون Eric oddli fson – ١٩٩٥)[2]

حول اتجاهات مدارس بوسطن العامة في تدريس محتوى المواد بالفنون كمنظمات تعليمية متكاملة -(New Hoirzons for Learning Boston public school As Arts Integrated Learning organizations.

تعود أهمية الدراسة التي قام بها (أودلفيسون-١٩٩٥) حول فلسفة مدارس(بوسطن) التي يديرها في استراتيجية التعلم بالفنون إلى نمو الحركة نحو التعلم بالفنون حول العالم.

وأوضح أن تجربته قد لاقت نجاحات متميزة. حيث أن فكرة المدرسة القائمة على الفنون في ولاية بوسطن تهتم بخيالات الأطفال ويرى أن أهمية الدراسة تكمن أيضاً في التحدي الذي يواجهه المعلمون من خلال الندرة في العقول المزدوجة الجانب والتي يجب استخدامها وتطوير أنماط التفكير لديهم حتى يستفيدوا من كل مقدرة عقلية لديهم.

كما يرى أن أهمية الدراسة تنبع من أهمية النظر إلى الأطفال بنظرة مختلفة، والنظرة إلى الفنون بشكل مختلف أيضاً. فرؤية الفنون كمنتج منتهي شيء فيه خطأ، والعبرة بالنظر إلى الفن كباحث عن نوعية علمية مبذولة للجميع دون النظر

1- Phil Philps: The Art&Mathematice Project East Carolina University, Teaching Through Art < Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 50-62 .

2 Eric oddli fson New Hoirzons for Learning Boston public school As Arts Integrated Learning organizations. ، Http:// www. Newhorizons .org

إلى مواهبهم. وعلى الفن أن يزودنا بأدوات التفكير وهي ليست موجودة في أي مادة غيره كما يرى أن تطوير التعليم لابد أن يستوعب نقل هذا المفهوم من القلب إلى اليد بتوازن ثم نقله إلى الذهن لنحصل على أكبر قدر من الإنتاج الفني لدى أطفالنا ، ويذكر الباحث أن المفهوم الذي يقول بأن طبيعة الذكاء ذات علاقة باللغة كوعاء للفكر؛ فإن هذا المفهوم ببساطة ليس صحيحاً. فقد همش بشكل كبير إسهامات الفنون التي يمكن أن نقدمها للتعليم وعليه فإننا يمكن أن نفكر بأساليب أخرى رمزية بالإضافة إلى اللغة بما في ذلك استخدام (الخط –اللون- والرسم بالفحم - وألوان الزيت- والنوتات الموسيقية) وذكر عندما نغني أو عندما نعزف على آلة أو نجري تجربة فسيولوجية أثناء الرقص فهذا يحتاج إلى ذكاء عالي .

(ويذكر) أنه قد حُدد اختبار القبول في الكليات بالولايات المتحدة عام(١٩٩٣م) أظهر أن طلاب الفن والموسيقى قد حصلوا على معدلات أعلى من الطلاب الآخرين المتلقين تعليماً تقليدياً أو نمطياً. وجاء الطلاب المتعلمون عن طريق الفن كموضوعات أساسية متقدمون أكثر من نظرائهم في عدة نواح ومتفوقون باختبارات القدرات المؤهلة للقبول .

وكذلك الطلاب الذين اشتركوا في التمثيل- والإنتاج المسرحي- والأداء الموسيقى والتذوق الموسيقى ، والتمثيل الدرامي، وتاريخ الفنون قد حصلوا على معدلات من (٣١-٥٠) نقطة أكثر من نظرائهم في الرياضيات واللغة. ويستند (أودلفيسون - ١٩٩٥ م) في ذلك على الدراسة التي قام بها (رون برجر RonBerger- ١٩٩٢) والتي أظهرت أن التعليم بالفنون يطور عادات بناءة في السلوك والفكر. كما تشير دراسة (إستنفورد إليوت أيزنر- ١٩٩٣) أننا نستطيع بالفنون أن نطور قوة الخيال ويذكر أن عالم

الطبيعة والأحياء (روبرت روت بيرت إشتاين)Robert Root - Bernstein قد أكد على أنه لابد من استخدام أدوات الفكر لإظهار الحقائق ولتسهيل المعنى الإبداعي أو التفكير التحويلي لهذه الأدوات التي يتجسد معظمها بالفنون بما في ذلك استخدام الاستنباط والاستعارة كأدوات تشكل المعرفة والتفكير المرئى والحركي وصنع النماذج وتمثيل المسرحيات والأعمال اليدوية والجمالية بعامة . كما يعتقد (إشتاين) أن العقل والحواس يجب تدريبها لاستيعاب الفكر والخيال ويشير إلى أن أدوات التفكير هذه لابد أن تكون موجودة في مناهجنا وبدون هذه الأدوات فإن أطفالنا يجدون صعوبة في الربط وبناء المعاني وتجميع الحقائق والمعلومات. كما ذكر أن دور الفن قد هُمش في الـ٣٠ سنه الأخير من قبل الإنسان العادي والمتعلم على حد سواء.

وبتعليم الفنون لأطفالنا كمواضيع أكاديمية مهمة فإنهم يحصلون على مهارات في التخيل والتحصيل وما يبحثون عنه في حياتهم و يذكر هيرمان هيس Herman Hesse أن الفنون توقظ قدرة المهارات والبحث والفهم التي يمتلكها أطفالنا من خلال الفنون و تجعلهم يضبطون حياتهم ويسيطرون عليها مع الأمل والخيال كما يذكر في دراسته أن هناك قائمة من(١٢٠٠) من أولياء الأمور ينتظرون تسجيل أبنائهم في مدرسة (أشيلي رفر اسكول) Based Ashly River School - Arts المبنية على التعليم بالفنون بما في ذلك أولئك الأطفال الذين لم يولدوا بعد في جنوب ولاية (كرولينا).

ويذكر أن المدرسة تمتلك المركز الثاني في المستوى الأكاديمي رغم أن ثلث طلابها معاقون تعليمياً. حيث تقع هذه المدرسة في أكثر مناطق المدينة فقراً. وقد أخبرت تحصيلات هذه المدرسة أن مابين ٤٠ إلى ٥٠ في المعدل أعلى من معدلات المدارس الأخرى.

ويذكر الباحث من خلال بحثه الحالي أن هناك عدة فروض رئيسية تميز المدارس التي تنتهج منهج التدريس عن طريق الفنون منها :-

١.في المدرسة صاحبة المنهج المتكامل يكون فيها (المعلمون ، والإداريون ، وأولياء الأمور التلاميذ) يؤمنون بقيمة الفنون لصلحة أنفسهم كأشكال معرفية ولقابليتهم في تنوير مواضيع أكاديمية أخرى وكأساليب في توسيع الفهم لديهم.

٢.إن جزءاً ذات معنى من اليوم المدرسي يخصص لتعليم الفنون لجميع الأطفال كنظم أساسية على أعلى المستويات.

٣.المدرسة ذات المنهج المتكامل بالفنون تُعلم مواد منهجية حول مواضيع ووحدات يمكن للفن فيها أن ينير مواضيع أخرى، ويسمح بزيادة الوقت للمربين ولأساتذة الفصول بشكل عام للعمل معاً من أجل تطوير تعليم الفن بشكل متكامل كمنهج مبني على مشروع .

٤.إن المدرسة المتكاملة من حيث التعليم المبني على الفنون تدعم استخدام المعارض التي تنسحب على أشكال فنية متعددة (كالمسرح- والفنون المرئية – والرقص) في نقل المعرفة.

ضمن سياسة (ولاية بوسطن – الولايات المتحدة الأمريكية) التعليمية في دعم المدارس المتكاملة فنياً من خلال منظمات تعليمية ويذكر (أود لفيسون -١٩٩٥) أنه في فترة السنوات الخمس من (١٩٩٥-١٩٩٩ م) فإن المنهج في المدرسة المتكاملة (بولاية بوسطن) أكد على تطوير القدرات الحرفية لدى الهيئة التعليمية . وأضاف موصياً بالقول " إن فهم أولياء الأمور وانهماك المجتمع المحلي في هذه التجربة . وكذلك زيادة نواحي

الإستثمار في دعم قيم الفنون في التعليم بمدارس بوسطن العامة قد أدى إلى التوسع في دعم هذه القيم.

ويذكر الباحث أنه من دواعي التطوير في مدارس بوسطن اتخذت المبادرات التالية:

المبادرة الأولى :- اعتبار الفنون مواضيع أكاديمية:

وهو موضوع مشترك بين (٣) مدارس عامة، وبين أعضاء منتخبين من مجتمع الولاية المهتمين بالفن (ولاية بوسطن- الولايات المتحدة الأمريكية) . وتلقى هذه المبادرة أهمية كبيرة تتركز على تطوير مهنية التعليم والقائمة على تدريس محتوى المواد بالفنون .

المبادرة الثانية:- مشروع تعليم الموسيقى المشترك :

يعمل مشروع تعليم الموسيقى في ولاية (بوسطن- الولايات المتحدة) بخطط تصل إلى ٦٠٠٠ طفل في المدارس العامة.

ويقترح (ديل كالكوفن Dale Kallkofen) ضرورة أن يطور فهماً أعمق لتعليم الفنون الفعال كما يقترح برنامج التعليم المتكامل بالفنون ضمن هذا النموذج وضرورة التعميم بعد النجاحات التي أثبتها البرنامج حيث أنه أشار ضمن معلومات تختص بالتعليم حول مدرسة (آشلي رفرAshly River's) القائمة على تدريس محتوى المواد بالفنون وإستراتيجيتها المتقدمة، حيث وصف الملامح الفريدة لمدرسة (آشلي رفر Ashly River's) بالمتميزة من حيث تحقيق أهدافها التعليمية الواسعة والأساسية وقد أوصى الباحث من خلال تجربة هذه المدارس أهمية إعداد مدرس الفصل والمختص بالفنون ووضع برنامج للفنون الصفية فيها ، بالإضافة إلى ذلك إمضاء (٢٠٠) دقيقة فى تعليم الفنون أسبوعياً لجميع الأطفال.

الدراسةالثالثة عشر

١٣ : - تقرير : بربارا مكين: Barbara Mckean : ، (جامعة واشنطن)

أريك أودلفيسون : Eric Oddleifson (مـديـر مـنهج التعلـيم الأساسـي

في مركز الفنون. .ديكنسون آفاق جديدة للتعلم New Hoirzons for :

Learningولاية بوسطن- الولايات المتحـدة: Boston public school As

Arts Integrated Learning organizations.[1]

بعنوان : التعلم من خلال الفنون (٢٠٠٣)

في التقرير المقدم من (Barbara& Oddleifson - 2002) حول التعلم من خلال الفنون قد أظهر هذا البحث أهمية من حيث تسليط الضوء على أهمية انتشار هذه الإستراتيجية من التعلم واهتمام ولاية بوسطن محل البحث بأهمية تدعيم هذا الاتجاه ضمن خطة متكاملة من الولاية في إظهار مرونة مادية ودعم معنوي لمدارس الولاية في خطة النهوض بتعليم محتوى المواد الدراسية بأسلوب الفنون ، ويذكر الباحثان في الوقت الذي تغيرت فيه صورة الفنون في المدرسة كموضوع دراسي فإن فكرتنا عن طالب الفنون قد تغيرت أيضاً حيث مرت الصورة خلال تغيرات تاريخية من صورة الحرفي إلى الفنان إلى المفكر، وكما يقول (وولف) في كتابه تطور تعليم منهج الفنون إن الرسام الملهم بتاريخ الفن والموسيقي لديه طريقة في التعامل مع الريشة أو الأداة الموسيقية وهذا يوضح لنا كيف أن الأبحاث حول التعليم بالفنون تساهم في دعم التعليم بوجه عام وأنها تقدم معلومات لمدارس (سياتل . واشنطن) والمدارس الأخرى التي أظهرت نجاحاً كبيراً في هذا

1- Barbara Mckean- Eric Oddleifson New Hoirzons for Learning Boston public school As Arts Integrated Learning organizations - (2002) .

الميدان ويظهر العلاقة القوية بين الفنون و المعرفه وبين الطرق التي يتخذها كل فن ليرتقي بشكل متفردإلى آفاق عليا من المعرفة.

إن تلاميذنا بحاجة ماسة إلى الفنون، والهدف من هذا هو جعل آثار هذا البحث مقبولة وفي متناول اليد لتقديم التعليم بالفنون في مدارسنا العامة ولا قناع المتشككين بالدور الأساسي التي تقدمه الفنون في تعليم الأطفال.

ويقول(شارلز فولر المدير السابق للمركز الوطني لمصادر الثقافة - واشنطن) إذا كان للناس أن يستمروا في العيش فلا بد لهم من أشكال رمزية لينقلوا تراثهم عبر الأجيال لابتداع رؤى جديدة ونحن نحتاج جميعاً لهذه الطرق الجديدة من الرؤى وذلك من أجل تنوع الأساليب.

ويذكر الباحثان أنه من خلال زيارتهم للمدارس وجدا كيف هُجِرت الفنون بشكل فاضح. حيث أن دورات الفنون هي الأخيرة في البدء والأولى في الإيحاء. ويذكر البحثان أن التحصيل الأكاديمي والفنون جزءان متلازمان من حيث الأهمية، وأنه من حسن الحظ أن الفنون حية في مدارس سياتل العديدة ، وهناك برامج جديدة في الطريق وتمثل مدرسة (جرين لايك) الابتدائية والتي لديها تفوق أكاديمي في تلاميذها ، حيث يعطون نتائج متقدمة مقارنة بأقرانهم في مدارس أخرى لا تنتهج نفس سياستهم التعليمية والتربوية حيث يظهر أبنائها موقفاً مميزاً نحو الفنون ويحتفلون بتفردهم في هذا الميدان كما يفهمون أوجه الشبه وأوجه الاختلاف ويتذوقون ويحترمون ويفهمون بيئتهم الطبيعية كما يلهون ويضحكون ويستمتعون بالتعليم.ويذكر الباحثان أن هذه المدارس قد هيئت البيئة التعليمية المناسبة من أجل تنفيذ سياستها التعليمية وتحقيق أهداف إستراتيجية مبنية على تلك السياسة وهو التعليم من خلال الفنون.

ويــشير (درينــسبل رفي دويــتش) إلى أن التلاميذ الذين لم يظهروا نجاحاً في المسائل السلوكية قد أضفوا تماماً تلاميذاً أسوياء وأن المدخل الأكاديمي في ارتفاع مستمر نتيجة الثراء المستمر لبرنامج الفنون بالمدرسة.

كمــا يــشير الباحثــان أن اقتران العلوم بالفنون من خلال المنهج المتكامل في المدارس أصبح مطلباً شعبياً ورسمياً حيث يوجد في أجزاء أخرى من البلاد برامج الفنون التي تزود المنهج بالخبرات التعليمية والتربوية وتعزز دور المدارس على المدى البعيد وقد أظهرت نتائج دراميــة رائعة أن مركز الفنون في المنهج الأساسي الذي يديره **(إريك أودليفيسون)** في ولاية ماسيوسوستش. يحتفظ بسجلات عن التحصيل العلمي وأن سجلات الأداء تُظهر أن في القائمة الاولى هناك أكثر من ٢٠ دراسة حاليه يشير فيها المركز إلى أن الفنون قوية، ويستطرد الباحثان في دراستهما عن التعليم من خلال الفنون أن المدارس بالولايات المتحدة تركز على الدمج المتكامل بين المحتوى الدراسي والنشاطات الفنية حيث يذكر(**جيفري جونز – مــدير مدرســة جيفــر ســون)** معبراً عن فلسفة المدرسة أنه من أجل أن تكون علماً جيداً عليك أن تكون إنساناً جيداً فالفنون والدراسات الإنسانية متداخلة في منهاج العلوم المختلفة في هذه المدرسة.

الفصل الرابع

الإطار العام للدراسة

- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فروض الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- أدوات الدراسة
- مصطلحات الدراسة



١/٤ مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في إيجاد وسائل ، وطرائق تدريسية نوعية حديثة ، وأساليب تعليمية جديدة نستطيع من خلالها أن نكسر حاجز النمط التقليدي في طرائق التدريس الحالية وذلك من خلال البحث عن طرائق تدريسية نوعية بديلة حيث **أدت الطرائق التقليدية والنمطية في التعليم إلى نتائج سلبية من أهمها :**

١. شعور الطلاب الدائم بالملل ، والضجر مما ولد شعوراً عاماً بالكراهية حيال المدارس ونظم التعليم فيها بصفة عامة ، وظهور اتجاهات سالبة لدى الطلاب نحو المدرسة نتيجة للبعد عن استخدام أساليب أكثر جدة وحداثة ، أو ابتكاريه في أساليب التعليم ، وإتباع النمط التقليدي في الأساليب والطرق ، مما جعل من طرائق التعليم مشكلة تبحث عن حل .

٢. أدى استخدام الأساليب التقليدية في التدريس ، والطرائق العامة القديمة إلى ظهور اللبس والغموض للمفاهيم كظاهرة عامة ، كما أدى إلى سوء الفهم وظهور المفردات والمصطلحات والمعاني المجردة والمبهمة والمركبة مما ترتب عليه ضعف التحصيل لدى الطلاب في ظل وجود طرائق تدريسية قديمة مبنية على الحفظ والاستظهار المجرد .

٣. أدى استخدام الطرائق والأساليب التدريسية التقليدية في التعليم إلى إيجاد أجيال تعتمد على النمطية والمحاكاة بعيداً عن التخيل والتحليل والتفكير الإبداعي وافتقاد روح الابتكار والإبداع والخلق ، أو إيجاد حلول جديدة للمشكلات والمواقف الحياتية والاعتماد بشكل أساسي على الحفظ والاستظهار من خلال استخدام

النصف الأيسر من المخ وهو الجزء الخطابي أو الإنشائي Propositional وإهمال النصف الأيمن من المخ وهو النصف التركيبي أو البنائي Appositional Mindl ، والذي يدعم من خلال استخدام أساليب الفنون في التعلم .(١)

٤. أدت أساليب التدريس التقليدية المتبعة في المدارس النظامية إلى انتشار النمطية والبيروقراطية ، وغياب النشاط اللامنهجي و اللاصفي مما أضعف روح المشاركة مع انتشار السلبية بين الطلاب ، وغياب روح الفريق الواحد ، وضعف الإرادة العامة وغياب الهدف ، والتواكل مما انعكس سلباً على مخرجات التعليم بعامة.

٥. أدى غياب الشراكة بين العلوم العامة والتطبيقية ، وبين الفنون إلى قتل روح الإبداع والابتكار، وإيجاد هوة كبيرة بينهما عطلت من مسيرة التقدم نحو آفاق أرحب في التعليم ومخرجاته

٦. باستخدام الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس يستخدم المتلقي النصف الأيسر من العقل بشكل رئيسي في التفاعل الصفي مما يجعل العقل يعمل بنصف طاقته ومعطلاً بنسبة أكثر من ٥٠٪ مما يفاقم مشكلة الطالب نحو الفهم ، والإدراك والاستيعاب ، حدا بذلك خبراء علم النفس والتربية إلى البحث عن طرائق تدريسية بديلة تستخدم طاقة العقل الكاملة من أجل القضاء على الصعوبات والمعوقات التي تواجه المعلمين والطلاب في التعلم والبحث عن إيجاد وسائل واستراتيجيات جديدة تحقق لهم الاستفادة المرجوة للتفعيل الذاتي والقضاء على المشكلات والمعوقات التي يواجهونها ، وذلك من خلال استراتيجيات

---

1 - شاكر عبد الحميد : الحوارية البصرية مدخل إلى فهم عالم الصورة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث (بحث منشور) الدوحة ، ٢٠٠٤ م ، ص ، ٥١ .

تستخدم الجزء الأيمن من العقل البشري (**النصف التركيبي**) لإتمام العمليات الحيوية اللازمة في التعلم المتكامل

٧. كما انبثقت مشكلة الدراسة من ضرورة ابتكار أساليب واستراتيجيات تدريسية جديدة يتم تطبيقها في الميدان التعليمي ، والبحث عن إيجاد آلية مناسبة ضمن هذا الإطار للتطبيق من خلال دراسة الاتجاه للقائمين على العملية التعليمية في المدرسة من (**إدارة مدرسية – ومعلمين – وطلاب – ومشرفي أنشطة صفية**) في كيفية تكوين اتجاهات نحو تلك الطرائق و الأساليب النوعية الجديدة ، لتحقيق محتوى نوعي للمواد الدراسية بطريقة التدريس من خلال التعلم (**بأسلوب الفنون**) كأحد الأساليب البصرية الهامة التي يعتمد عليها المعلم والتلميذ والتي لم يتم تناولها من قبل في مراحل التعليم القطري والخليجي أو العربي في حدود علم الباحث .

٢/٤ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات الأولى التي تتناول متغير التعلم بأسلوب الفنون كأحد الخيارات المهمة في استراتيجيات التدريس الحديثة والتي يتم تناولها بالتعليم القطري كتجربة رائدة في منطقة الخليج العربي والمنطقة العربية والإقليمية في حدود علم الباحث ، كما تعود أهمية هذه الدراسة إلى الوقوف على جدوى هذا النوع من الأساليب التدريسية في التعليم ، ومدى نجاعته في الحصول على النتائج المرغوبة والتي تعزز من تكوين إستراتيجيات جديدة في التعليم الذي يستخدم الفنون البصرية المرئية والأساليب الفنية المسرحية ، والفنون التشكيلية ، والإيقاعات الراقصة والغناء ، والموسيقى ، والفنون الإيمائية الصامتة (البانتومايم) وغيرها في التعلم .

كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى التأكيد على ضرورة استخدام المقدرات التكنولوجية الحديثة من وسائل ووسائط تعليمية ، وتفعيلها والوقوف على مدى أهميتها في ربط إنجاح هذا الأسلوب من التعليم ، وذلك من خلال تفعيل أساليب التعليم بالفنون المستخدمة لهذه الوسائل والوسائط التعليمية كعامل مساعد ضمن برامج مقننة لـ (الفيديو التعليمي المتفاعل – وبرامج الكمبيوتر المخزنة – والبرامج المصورة والداتاشو– والأفلام التعليمية والتسجيلية المُستخدمة وتكنولوجيا التصوير السينمائي – وبرامج التلفزيون التعليمي ، والعروض المسرحية المصاحبة لها بالصوت والضوء المعتمد على الليزر) والتأكيد على أهمية الاتجاه نحو الاستفادة من وسائل العروض الحديثة التي تعتمد على التأثير المباشر في ربط إدراك الطالب بمفهوم موضوعات المنهج من خلال هذه العروض ، وذلك للتطلع نحو أسلوب التعلم بالفنون كأحد الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تعتمد على تلك المقدرات التكنولوجية والاستفادة منها في التحكم بالصوت

والصورة والعروض الضوئية المختلفة ، والتي تسهم بشكل فعال في التدريس المنظم ، بالإضافة إلى تطبيق إستراتيجيات تدريسية حديثة غير تقليدية تعتمد على متغيرات عصرية متطورة لاستنباط أساليب نوعية تحقق أهداف تعليمية مرغوبة وفق معايير مقننة وضمن خطة المدرسة في استخدام أسلوب التعلم بالفنون.

وتتبلور أهمية هذه الدراسة في عدة محاور أساسية على النحو التالي :

١. أن الدراسة الحالية ستعمق الاتجاه الإيجابي نحو البعد الإضافي وهو (الفنون) فتشجيع الاتجاه نحو هذا المسلك من أساليب التعليم في عرض وتبسيط المناهج والذي سيؤدي إلى تحقيق نهضة معرفية كبرى لدى الطلاب سيضيف أبعاداً مهمة في التعليم ، وينهض بالطلاب إلى مستويات عاليا من الفهم ، والإدراك.

٢. تشير الدراسة إلى أهمية الاتجاه نحو الفنون وقدرتها على التأثير المباشر على نمط الشخصية الإنسانية ، وذلك من خلال الاتجاهات الإيجابية المؤثرة عليها من حيث التطور المتزن ومعرفة العلاقات المنطقية والترابطية بين الموجودات ، والتقليل من ردود الأفعال السلبية والعنيفة لدى الأفراد .

٣. تهتم الدراسة الحالية بالاتجاه نحو الفنون في تحصيل المعرفة والتي من خلالها سيصبح التعلم أكثر عمقاً وسهولة ، وأوقع أثراً بسبب استخدام أسلوب الفنون كإستراتيجية تعليمية بديلة عوضاً عن التخيلات غير المرئية لفك المعاني المجردة والمفردات والرموز البحتة المبهمة ، والتي كانت تعوق عمليات الفهم ، والإدراك عند الطلاب .

٤. باستخدام طرائق وأساليب التعليم التقليدية يستخدم الفرد النصف الأيسر من الدماغ بشكل رئيسي ، ومن هنا تنبع أهمية الدراسة في التأكيد على ضرورة

استخدام النصف الأيمن من الدماغ وهو الذي تتوافر فيه ملكة الفنون ، ومن خلال أدوات الفنون سيتم الاستعمال الصحيح للدماغ كنتيجة لازمة ، مما يولد شخصية طالب أكثر توازناً ، وأكثر تطوراً ، بالإضافة إلى زيادة في استخدام طاقة العقل الكلية ، وتحفيز كل المدركات في الجانبين الأيسر والأيمن من المخ .

٥. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تربط المدرسة بالبيئة الاعتبارية للطالب بالإضافة إلى ربط هذه البيئة بالمعلم ، والإدارة المدرسية ، وأولياء الأمور على السواء وذلك في الاتجاه نحو التوحد في اختيار أساليب تدريسية مبتكرة و مفعلة من خلال الالتفاف حول إستراتيجية جديدة كنواة لمشروع قومي في تطوير نظم واستراتيجيات التعليم وفلسفته وتبني تجربة رائدة بالمنطقة .

٣/٤ أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١. معرفة اتجاهات الإدارة المدرسية في (مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين) نحو إستراتيجية أسلوب (**التعلم بالفنون**) ، وبيان مدى نجاح استخدام المعلمين والطلاب لهذا الأسلوب من التعلم في تحقيق نتائج مرغوبة لمحتوى منهج المواد الأساسية ضمن إطار خطة الإدارة الرئيسية الشاملة في استخدام هذا النوع من الأساليب التعليمية .

٢. معرفة اتجاهات معلمي ، ومشرف الأنشطة في المدرسة المعنية بالدراسة نحو استخدام أسلوب التعلم بالفنون كأحد الأساليب الحديثة في التدريس ، وبيان مدى نجاعة هذا الأسلوب في إيجاد نتائج مرغوبة ضمن اتجاهاتهم نحو دعم هذا الأسلوب الجديد في تدريس محتوى منهج المواد الأساسية بالفنون .

٣.معرفة اتجاهات المعلمين بالمدرسة المعنية نحو مدى نجاعة تدريس محتوى منهج المواد الدراسية الأساسية بطريقة أسلوب التعلم بالفنون كطريقة تدريسية وإستراتيجية حديثة ، وبيان مدى الصعوبات التي تُظهر استخدام هذا النوع من التعليم في آلية تحقيق المنهج لأهدافه ، ونجاعته تجاه الطالب ضمن إستراتيجية صفية متكاملة .

٤.معرفة اتجاهات أولياء الأمور نحو إستراتيجية المدرسة المعنية في تعليم أبناءهم لمحتوى منهج المواد الدراسية بأسلوب التعلم بالفنون ومدى تقبلهم لهذا الاتجاه الجديد من أجل تحقيق نتائج تعليمية وتربوية مرغوبة ضمن محددات البيئة الاجتماعية والاعتبارية للطالب

٥.معرفة اتجاهات طلاب المدرسة المعنية بالدراسة نحو تدريسهم محتوى منهج المواد الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون ومدى تقبلهم لهذا الاتجاه الجديد في التعلم بالإضافة إلى بيان مدى نجاحه في تذليل العقبات والمفاهيم الصعبة والمبهمة التي كانت تواجههم في فهم وإيضاح موضوعات المنهج ، وقدرة الأسلوب الجديد على تحقيق نتائج تعليمية وتربوية مرغوبة للطالب .

٤/٤ أ سئلة الدراسة:

تتلخص أسئلة الدراسة في التساؤلات الهامة التي يجيب عليها البحث ضمن الإطار المحدد لها وذلك ضمن المحاور التالية :

١. ما اتجاهات الإدارة المدرسية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين نحو استخدام إستراتيجية نوعية جديدة في تدريس محتوى المواد الدراسية

الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون، وما مدى استعدادهم وتقبلهم لهذا الاتجاه ودعمهم لتفعيل هذا الدور؟

٢. ما اتجاهات أولياء أمور طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين نحو تدريس أبنائهم محتوى المواد الدراسية الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون وما مدى تقبلهم ورضاهم عن هذا الاتجاه في إطار المعايير البيئية والاجتماعية السائدة؟

٣. ما اتجاهات طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين نحو تدريسهم محتوى المواد الدراسية الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون وما مدى تقبلهم ورضاهم عن هذا الاتجاه.

٤. ما اتجاهات مشرفي ومعلمي الأنشطة بالمدرسة نحو تدريس معلمي المواد الدراسية الأساسية محتوى المواد بأسلوب التعلم الفنون وما مدى ميولهم واستجاباتهم نحو تقبل هذا الدور ومشاركتهم لتحقيق غايات تدريسية ومنهجية مرغوبة ؟

٥. ما اتجاهات معلمي المواد الدراسية الأساسية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين نحو تعليم محتوى المواد الدراسية بأسلوب التعلم بالفنون وما مدى تقبلهم وميولهم ، واستعدادهم نحو أداء هذا الدور ؟

ويتفرع من السؤال السابق عدة أسئلة فرعية منها:

السؤال الفرعي الأول:

ما اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو تدريس محتوى مادة التربية الإسلامية لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة (**قطر**) بطريقة (**أسلوب**) التعلم بالفنون ، وما مدى ميولهم و تقبلهم نحو هذا الاتجاه ؟

السؤال الفرعي الثاني:

ما اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو تدريس محتوى مادة اللغة العربية لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة (**قطر**) بطريقة (**أسلوب**) التعلم بالفنون ، وما مدى استجاباتهم وميولهم نحو تقبل هذا الاتجاه؟

السؤال الفرعي الثالث:

ما اتجاهات معلمي الرياضيات نحو تدريس محتوى مادة الرياضيات لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة - قطر بأسلوب التعلم بالفنون ، وما مدى رضاهم وتقبلهم نحو القيام بهذا الدور؟

السؤال الفرعي الرابع:

ما اتجاهات معلمي العلوم العامة نحو تدريس محتوى مادة العلوم لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة - قطر بأسلوب التعلم بالفنون ، وما مدى استعدادهم ، وميولهم نحو تقبل هذا الاتجاه؟

السؤال الفرعي الخامس:

ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس محتوى مادة العلوم الاجتماعيات لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة - قطر بأسلوب التعلم بالفنون ، وما مدي رغبتهم ورضاهم نحو تقبل هذا الدور؟

السؤال الفرعي السادس :

ما اتجاهات معلمي العلوم الشرعية نحو تدريس محتوى مادة التربية الإسلامية لطلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة (**قطر**) بطريقة (**أسلوب**) التعلم بالفنون ، وما مدى ميولهم و تقبلهم نحو هذا الاتجاه ؟

٤/٨ فروض الدراسة :

فرض الدراسة الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من (أعضاء مجلس الإدارة المدرسية) في استجاباتهم نحو أسلوب التعلم بالفنون ، وذلك عند تطبيق مقياس الاتجاه عليهم تطبيقاً (قبلياً – بعدياً).

فرض الدراسة الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أعضاء مجلس الإدارة المدرسية ، وبين القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها(٨٠ ٪) ، وذلك نحو أسلوب التعلم بالفنون .

فرض الدراسة الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومشرفي الأنشطة بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون .

فرض الدراسة السادس :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي المواد الأساسية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة السابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة (من معلمي المواد الأساسية بالمدرسة) في استجاباتهم نحو أسلوب التعلم بالفنون ، وذلك عند تطبيق مقياس الاتجاه عليهم تطبيقاً (قبلياً – بعدياً).

فرض الدراسة الثامن :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي العلوم الشرعية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة التاسع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة العاشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي مادة الرياضيات بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الحادي عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي مادة العلوم العامة بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الثاني عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي مادة اللغة الإنجليزية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

فرض الدراسة الثالث عشر:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة على مقياس الاتجاه وقيمتها ٨٠ ٪ نحو أسلوب التعلم بالفنون.

٤/٦ : منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها واستقراء الأساس النظري للموضوع المطروح من خلال الدراسات السابقة والتي تعرضت لمثل هذه النوعية من الدراسات والأبحاث ، ومن ثم عمل الدراسة الميدانية التي تعنى بالتعرض لمشكلة الدراسة والتحقق من الفروض المصاغة لإيجاد سبل الحل ، وبناء الأدوات اللازمة لجمع البيانات الضرورية من العينة التي وقع الاختيار عليها، وذلك تمهيداً للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج .

٤/٧ : حدود ومجتمع الدراسة:

أولاً: الحدود المكانية:

يدور هذا البحث ضمن حدوده المكانية ، بمنطقة الوكرة الواقعة في جنوب دولة قطر بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين .

ثانياً: الحدود البشرية:

تتكون عينة الدراسة من خمس فئات (شرائح) بشرية روعي في اختيارها الشمول والتنوع بما يحقق أهداف الدراسة الحالية ومراميها ضمن محددات البحث المقصودة على النحو التالي :

١. أفرادا لإدارة المدرسية: حيث تتكون الإدارة من (١٣) إدارياً، يحتل الهرم الإداري مدير المدرسة (صاحب الترخيص)، ونائب المدير، والمدير الأكاديمي ومنسق المناهج، بالإضافة إلى تسع إداريين بوظائف إدارية مختلفة.

٢. معلمي المواد الأساسية: وتشتمل على عينة المعلمين البالغة (٣٦) معلماً موزعين على خمس مواد أساسية، هي العلوم الشرعية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم المتكاملة، والعلوم الاجتماعية.

٣. معلمي ومشرفي الأنشطة: بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين، حيث تبلغ عدد أفراد العينة لهذه الفئة (٩) أفراد موزعين من خلال معلمي مادة التربية الفنية، والنشاط المسرحي، ومعلمي التربية الموسيقية، ومعلمي التربية الرياضية، ومشرف النشاط العام.

٤. التلاميذ: وهم عبارة عن عينة عشوائية من تلاميذ المدرسة بالصف الأول، والثاني والثالث الإعدادي، حيث بلغت عينة أفراد الدراسة من التلاميذ (٣١٧) تلميذاً.

٥. أولياء أمور التلاميذ: وقد بلغت عينة أفراد أولياء الأمور (٣٠٤) ولياً للأمر ممثلين بعينة عشوائية من منطقة واحدة هي منطقة الوكرة جنوب دولة قطر.

ثالثاً: الحدود الزمنية:

يتم تطبيق هذه الدراسة ضمن الفترة الدراسية التي تمتد بين عامي (٢٠٠٥، ٢٠٠٧).

٤/٨ : أدوات الدراسة:

يستخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والتي تدور حول مدى اتجاهات عينة أفراد الدراسة نحو التعلم بأسلوب الفنون ، أدوات بحثية تركزت في(٤) مقاييس للاتجاه تختص كل منها بعينة من عينات الدراسة ، وقد صيغت على نمط استبانات تم تقنينها من حيث الثبات والصدق ، وتمثل مقياساً للاتجاه وفق طريقة (ليكرت ikert) ، وذلك باعتبار أن مقياس (ليكرت Likert) الخماسي للاتجاهات أكثر المقاييس دقة ، ونتائجه تعتبر مرضية عند قياس الآراء والاتجاهات في البحوث الاجتماعية(شفيق ، ١٩٨٧) . [١]

أولاً : مقياس اتجاه الإدارة المدرسية:

وهو عبارة عن إستبانة مكونة من(٢٤) فقرة مقسمة على ميزان ليكرت الخماسي (موافق بشدة. موافق . محايد.غير موافق .غير موافق بشدة) وتدور حول مدى تقبل الإدارة المدرسية أسلوب التعلم بالفنون كخيار استراتيجي نحو أساليب تعليم غير تقليدية ومدى ميولهم وتقبلهم نحو هذا الاتجاه .

ثانياً : مقياس اتجاه المعلمين:

وتدور حول مدى نجاعة استخدام أسلوب التعلم بالفنون وميول واتجاه المعلمين نحو هذه الإستراتيجية ، وتتكون الاستبانة من(٢٧) فقرة تدور جميعها حول هذا المعنى وفق مقياس (ليكرت Likert) الخماسي لقياس الاتجاهات .

1 - محمد شفيق : السلوك الإنساني – مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، الشركة العربية المتحدة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ص ٨٥ – ٨٧ .

ثالثاً : مقياس إتجاه ولي الأمر:

ويتكون من استبانة مكونة من (٢٤) فقرة تتركز جميعها حول مدى قبول أولياء الأمور أسلوب تعلم أبناءهم بطريقة التعلم بأسلوب الفنون ومدى رضاهم عن إستراتيجية المدرسة في استخدام أساليب تعليم غير تقليدية وفق مقياس (ليكرت Likert) الخماسي لقياس الاتجاهات .

رابعاً . مقياس اتجاه الطالب:

ويتكون من استبانة مكونة من ٢٣ فقرة تتركز جميعها حول اتجاهات الطلاب وميولهم نحو فلسفة المدرسة في تعليم محتوى المنهج الدراسي بأسلوب التعلم بالفنون كإستراتيجية مبتكرة وفق مقياس (ليكرت Likert) الخماسي لقياس الاتجاهات .

٤/٩ : مصطلحات الدراسة:

٤/٩/١- تعريف الاتجاه (Attitude):

يعرف الباحث الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون إجرائياً (بمدى استعداد وتقبل ، و ميول عينة أفراد الدراسة سلباً أو إيجابا نحو تفضيل ، أو عدم تفضيل استخدام أساليب تعليمية جديدة مبنية على الفنون بأنواعها (الموسيقى – المسرح – الفنون التشكيلية – والفنون البصرية) في تدريس محتوى منهج المواد الدراسية المقررة ، وذلك من خلال إستراتيجية تدريس المواد التي تتبعها المدرسة لهذه الطرائق التدريسية المبتكرة ضمن الفلسفة التعليمية التي تتبناها في التعليم من خلال الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة الدراسة الحالية في استجابته على مقياس الاتجاه المعد . بينما يرى (الدريني ١٩٨٥ – ص : ٣٦٥) أن الاتجاه Attitude يمكن تعريفه إجرائياً بأنه" مفهوم

يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية ، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته " [1].

ويشير (الدسوقي ١٩٨٨ – ص ١٤٥) في تعريفه عن الاتجاه Attitude بأنه استعداد مسبق ، وثابت ومضطرد نسبياً للسلوك أو للاستجابة بطريقة معينة إزاء الأشخاص، والأشياء ، والنظم ، والقضايا . [2]

ويذكر (شحاتة – النجار٢٠٠٣ ص : ١٦) أن الاتجاه Attitude هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث معين أو قضية معينة إما بالقول أو الرفض أو المعارضة ؛ نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية ، أو هو مفهوم يعكس مجموع استجابات الفرد – كما تتمثل في سلوكه – نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية ، التي تختلف نحوها استجابات الأفراد بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة – أي تختلف فيها وجهات النظر – وتتسم استجابات الفرد بالقبول بدرجات متباينة أو بالرفض بدرجات متباينة أيضاً .

كما يعرف الاتجاه Attitude بأنه موقف أو ميل راسخ نسبياً سواء كان رأياً أو اهتماما أم غرضاً يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبة ، ومقياس الاتجاه يعني وسيلة لمعرفة موقف الفرد إزاء موقف أو قضية أو موضوع أو شخص .

ويعرف الباحثان الاتجاه Attitude إجرائياً بأنه " استجابة التلميذ لعبارات المقياس المعد من قبل الباحث ، ويقدر هذا الاتجاه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في

---

1 - حسين عبد العزيز الدريني : المدخل إلى علم النفس ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ط٢ ، ص ٣٦٥ .
2 - كمال الدسوقي : أعلام علوم النفس ، مصطلحات ، ذخيرة تعريفات ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٨، مجلد (١) ، ص ١٤٥.

هـذا المقيـاس . [١]، وذكـر(المنـاعي ١٩٩٢، ص٦٢) أن هنـاك عـدة تعريفـات لمصطلح الاتجاهات ومنها: أن الاتجاه عبارة عن حالة من التأهب أو الاستعداد والميل إلى فعل أمر محدد أو رد فعل اتجاه مثير معين(Oppenheim,1976) ويعرف(لندال دافيدوف ١٩٨٣) في كتابه مدخل إلى علم النفس ، الاتجاهات على أنها : مفاهيم متعلمة و تقويمية ترتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا(ص ٧٧٥) ، ويعرف (المليجي: ١٩٨٣ ، ص ١٢٣) الاتجاه بأنه : تنظيم المعتقدات التي تهيئ الفرد لاختيار الاستجابة المفضلة لديه . وذكر(محمود عبد الحليم: ١٩٨٢ ، ص ٤٤) عدة تعريفات للاتجاه في كتابه قراءات في علم النفس أهمها أن الاتجاه هو ميل الفرد للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي تجاه مجموعة خاصة من المثيرات وهو تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد ، ويذكر أن الاتجاه يتمثل في الاتفاق والاتساق بين استجابات الفرد للمواقف الاجتماعية . [٢]

---

1 - حسن شحاته ، زينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ٢٠٠٣ ، ص ١٦ .

2 - عبد الله سالم المناعي : اتجاهات عينة من طلبة كلية التربية نحو استخدام الكمبيوتر في التعلم ، مجلة مركز البحوث التربوية – جامعة قطر ، العدد الأول ، السنة الأولى ، يناير ١٩٩٢ ، ص ص ٦٢-٦٣ .

٩/٤/٢ : - المدارس المستقلة (School Evaluation):

يعرف المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر المدارس المستقلة بأنها مدارس ممولة حكومياً ولها الحرية في تنفيذ رؤيتها ورسالتها وأهدافها التعليمية الخاصة بها مع الالتزام بالشروط المنصوص عليها في العقد المبرم مع المجلس الأعلى للتعليم.(١)

بينما تعرف (جواهر٢٠٠٤ ص : ٤١٦) المدارس المستقلة Independent School في بريطانيا إجرائياً بأنها (مدارس غير معانة من المخصصات المالية العامة مع أنها ربما يختار ويفضل أن ترضي موجهي جلالة الملكة بأنهم يقدمون تعليماً على نحو مرض . وفي المملكة المتحدة التصنيفات الرئيسية للمدارس المستقلة هي المدارس الإعدادية والمدارس العامة ، بينما في الولايات المتحدة تعتبر غير مدارس الأبرشين والمدارس الخاصة.(٢)

وتعرف (جواهر : ص ٤١٥) التعليم المستقل Study / Learning أو الدراسة المستقلة بأنه مصطلح يتم تطبيقه عادة بالنسبة لموقف يكون فيه الطالب متحرراً من بعض العوائق ، والتي ربما تمنعه من التعلم ، وربما يكون مستقلاً عن الآخرين (ولذلك يكون حريص في أن يتعلم حسب قدرته ، أو يتحرر من بعض العوائق التي قد يضعها أمامه المعلم . وربما يكون التلميذ حراً ليس فقط في تحديد قدرته على العمل ولكن أيضا طريقة التعلم ، أو حتى ما يريد أن يتعلمه من أهداف ، ويستخدم هذا المصطلح

---

1 - المجلس الأعلى للتعليم : (مجلة دورية تعنى بشئون تطوير التعليم في قطر) العدد الأول ، فبراير ٢٠٠٦ م ص ٢٧

2 - جواهر محمد الدبوس : القاموس التربوي ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الكويت ، ٢٠٠٤ ، ص ٤١٦ .

غالباً مع التعلم الفردي ، حيث يكون الطالب حراً في العمل ليس حسب قدرته ، بل ربما يعتمد قرار المعلم فيما يخص المحتوى ، ومنوال التعلم . (١)

بينما يعرف الباحث المدارس المستقلة School Evaluation **إجرائياً بأنها** مدارس حكومية ذات صبغة مستقلة اعتمدها المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر طبقاً لسياسات تعليمية جديدة نابعة من فلسفات ورؤى متباينة نحو التعليم وذلك ضمن برامج خاصة يتم تطبيقها بالمدارس المعنية بناء على معايير مقننة اعتمدها المجلس الأعلى بهدف الارتقاء بالتعليم بعيداً عن النمط التقليدي السائد في التعليم النظامي ، وتقوم هذه المدارس بتنفيذ استراتيجيات تدريسية وتعليمية نوعية خاصة بها كل على حدة تم تخطيطها من أجل النهوض بمستوى التعليم في دولة قطر كتجربة رائدة في البلدان العربية والإقليمية .(الباحث)

ويذكر (شحاتة - النجار ٢٠٠٣ ص :٢٥٤) أن المتعلم المستقل Learner Independent هو ذلك الطالب الذي يجب أن يظهر ويثبت فرديته ، وكفاءته وذاتيته في مختلف المواقف التعليمية . والمتعلم المستقل يتفاعل إيجابياً مع المنهج. الذي يعطيه مسئوليات أكبر خاصة بتعلمه ، والذي يقلل من فرص تبعيته للمعلم ، أو لنموذج موحد ينبغي إتباعه(٢).

---

1 - جواهر محمد الدبوس : مرجع سابق ، ص ٤١٥ .
2 - حسن شحاته ، زينب النجار : مرجع سابق ، ص : ٢٥٤ .

٣/٤/٩ : - أسلوب التعلم بالفنون (Learning Through the Arts):

يعرف الباحث أسلوب التعليم بالفنون إجرائياً بأنه هو أحد الأساليب التدريسية القديمة الحديثة والتي تعتمد على استخدام مجالات الفنون المختلفة في النهوض بالعملية التعليمية داخل محيط الصف الدراسي ، وذلك من خلال إيجاد آلية جديدة لتحقيق محتوى منهج المواد الدراسية بالفنون ، وتفعيل هذا المنهج بتذليل المشكلات والصعوبات والعقبات التي تواجه الطالب من خلال تحويل المفاهيم والمعاني المجردة إلى مفاهيم ومعاني حسية بسيطة يمكن تداركها من خلال الفنون ، وتكون أقرب إلى ذهن المتلقي ومخيلته عوضاً عن المعاني والمفاهيم المجردة ، وذلك من خلال العروض الفنية والتمثيلية والمسرحية والعروض الضوئية والبصرية والمحاكاة ، والرقص (**الإيقاع**) لتفعيل جانب الإبداع والابتكار لدى الطالب والحصول على أهداف تدريسية وتعليمية مرغوبة.

وتذكر (**جواهر٢٠٠٤ ص : ٢٠٧) في هذا الإطار أن** الرقص التعليمي Dance In Education سواء الرقص الفلكلوري ، أو الإيقاعي ، أو حتى الباليه الكلاسيكي له مؤيدوه في المدارس البريطانية ، لكن الأسلوب الحديث للرقص أو(**الحركة**) يستمد جذوره أساساً من أفكار(**رودلف لابان**) الذي استوطن إنجلترا عام ١٩٣٨ م ، فكان يرى الرقص شكلاً من أشكال التعبير الإنساني ، والذي من خلاله يستطيع التلاميذ (**توسيع وتغذية**) الجوانب العاطفية والعقلية ، وكذلك البدنية في شخصياتهم . (١)

---

1 - جواهر محمد الدبوس : مرجع سابق ، ص: ٢٠٧ .

٩/٤/٤ : - ماهية التعليم بالفنون (What Do We Mean by Arts)

يعرف المجلس الأعلى للتعليم (دولة قطر) ماهية التعليم بالفنون أنه برنامج مبتكر يجمع بين المهارات لفنانين محليين ومعلمي الفنون بالمدرسة في منهج يهتم ويركز على فنون التدريس عكس البرامج التدريسية الأخرى ، وهذا البرنامج لا يركز فقط على تعليم التلاميذ بطريقة واحدة ، ولكن يستعمل الفنون كوسيلة تعليمية في مواد مثل الرياضيات ، والعلوم ، واللغات ، واللغة العربية ، والدراسات الاجتماعية ، وغيرها ، وهدف هذا البرنامج هو مساعدة التلاميذ على استخدام طرق للاستيعاب مع التركيز على التنمية الشاملة للطالب كلوحة تربوية وتعليمية متكاملة بكل جوانبها (١).

ويعرف الباحث ماهية التعلم بالفنون إجرائياً بأنه برنامج تدريسي نوعي بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بمدينة الوكرة جنوب دولة قطر يهدف إلى تدريس محتوى المواد الدراسية بالفنون في إطار استراتيجيات متكاملة تجمع بين خبراء المادة ومعلميها ، وبين أقسام الفنون المختلفة بالمدرسة ، وذلك من أجل تذليل المشكلات والعقبات المنهجية التي تعتري المنهج وذلك من خلال مسرحته وإعداده فنياً وموسيقياً وبصرياً ، بما يتلاءم والأهداف التربوية والأكاديمية المقصودة والمنصوص عليها من قبل إدارة المدرسة طبقاً لاستراتيجيات التعليم بها وطبقاً للفلسفة التعليمية القائمة في إطار الجودة العالمية الشاملة في نظم التعليم.

---

1 - ورقة عمل مقدمة من إدارة مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الاعدادية المستقلة للبنين الى المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر ٢٠٠٤ م حول استراتيجيات التعليم بالمدرسة .

بينما يقول(شارلز فولر Charles Fowler) المدير السابق للمركز الوطني لمصادر الثقافة – واشنطن) عن ماهية التعليم بالفنون بأنه (إذا كان للناس أن يستمروا في العيش فلا بد لهم من أشكال رمزية لينقلوا تراثهم عبر الأجيال لإ بتداع رؤى جديدة ونحن نحتاج جميعاً لهذه الطرائق الجديدة من الرؤى من أجل تنوع الأساليب.)

ويذكر(أرنست **بوير**Ernest Boyer) مؤسسة كرنيجي الأمريكية لتقدم التعليم (إن الفنون أجزاء أساسية في الخبرة البشرية وليست من سقط المتاع وننصح أن يدرس جميع التلاميذ الفنون ليكتشفوا كيف يتواصل الناس ليس فقط بالكلمات ولكن من خلال الموسيقى . الرقص . الفنون البصرية (المرئية). [١]

٣ - Learning Through the Arts Http:// www. Newhorizons .org. ،Eric oddli fson

٩/٤/٥ : - معايير المنهج:

يأتي تعريف مصطلح معايير المناهج إجرائياً طبقاً لتعريف المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر بأنها (تحديد ما يجب أن يتعلمه ، ويكتسبه ويتقنه الطلاب في المدارس في كل مستوى دراسي من خلال خطة لتطوير التعليم القطري والتي تعتمد على وضع معايير للمناهج في أربع مواد أساسية هي : اللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والرياضيات والعلوم.[١]

٩ /٤/٦ : - أكاديمية التطوير التعليمي (AED):

هي منظمة لها باع طويل في مجال تطوير التعليم بمختلف مجالاته ، فقد تأسست هذه المنظمة الخاصة عام ١٩٦١ م ، وخلال هذه المدة من خبرتها في مجال تطوير التعليم قامت بإجراء أكثر من ٤١٠٠ برنامج تطوير للتعليم في أكثر من ١٦٠ دولة من دول العالم . ويقع مركز(AED) في واشنطن ولديها مكتب في نيويورك ومكاتب مشاريع في عدة أماكن بالولايات المتحدة الأمريكية ، وفي ٤٧ دولة تحت بند العقود والمنح ، وتدير(AED) برامج في الولايات المتحدة والعالم والمؤسسات العالمية والهيئات التعليمية والشركات ومن خلال العمل مع الحكومات والمجتمعات كشريك محلي ، قامت بإثراء خبرتها التقنية من خلال تواصلها مع أفراد من المجتمع ، وأتاح لها هذه القدرة على تفصيل حلول تعليمية خاصة باحتياج ثقافة كل مجتمع . ومن الجدير بالذكر أن هذه المنظمة هي أحد المنظمات المشرفة على نظام تطوير التعليم بدولة قطر.

1 - المجلس الأعلى للتعليم (مجلة دورية تعنى بشئون تطوير التعليم في قطر) مرجع سابق ، ص ٢٧.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

٣ — ١ مقدمة:

اهتمت الدراسة الحالية بالإجابة على الأسئلة والفروض التي نادت بها من أجل الوقوف على معرفة الميول والاتجاهات حيال التعلم بأسلوب الفنون حيث قام الباحث بعمل استطلاع شمل عينة أفراد مجتمع الدراسة لمعرفة الميول والاتجاهات لديهم نحو الأسلوب الجديد في طرائق التدريس ، ومن خلال النتائج التي تمخض عنها الاستطلاع تم تعميم المقياس على عينة افراد الدراسة نحو أسلوب التعلم بالفنون حيث شمل التطبيق كل من أعضاء الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور، واهتم مقياس الاتجاه من خلال بنوده بدقة الهدف الذي صمم من أجله وذلك من أجل الحصول على نتائج دقيقة تمثل أراء العينة واتجاهاتها والتي وقع الاختيار عليها ، وقام الباحث بجمع مقاييس الاتجاه المسترجعة من عينات الدراسة ، وقام بتحليلها بالطرائق الإحصائية المناسبة وذلك لمعرفة الميول والاتجاهات على وجه الدقة ، وقد فعّلت الإدارة المدرسية أنشطة الباحث حول هذه الدراسة من خلال التعاون المستمر وإمداده بالمعلومات اللازمة من جداول إحصائية وأوراق عمل ونتائج اجتماعات ، كما تمت الإحاطة لأعضاء الهيئة التدريسية بأهداف الدراسة وأهميتها في تطبيق الأسلوب الجديد ونجاعته في حل مشكلات التدريس وتنظيم اتجاهات جديدة تعتمد على الطرائق النوعية ، وقد أبدى بعض المعلمين بعض الاستفسارات التي تم الاستجابة عليها من قبل الباحث ، حيث أن الباحث قد عقد اجتماعات مع أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية والطلاب وعينات من أولياء الأمور لمعرفة الأراء والاتجاهات نحو الأسلوب الجديد والإجابة عما يعن لهم من أسئلة ضمن السياق كما تعرف الباحث على مدى الميول والاتجاهات نحو أهداف البحث وأهميته ومدى قبول وتوافق أراء العينة حول مثل هذا النوع من الأبحاث التي تثري البيئة

الاعتبارية والتعليمية للإدارة المدرسية والمعلم والطالب وولي الأمر. بما يمهد للوصول إلى إبداعات جديد في التعليم نحو الجودة العالمية الشاملة ضمن هذا السياق ، كما حرص الباحث على أن تكتمل كل فئات البحث وعناصره الأساسية في الاستجابة على مقاييس الاتجاه من إدارة ومعلم وطالب وولي للامر ، وذلك للإحاطة الكافية نحو الشمول والتعميم في الأداء والنتائج والاتجاهات بما يخدم إستراتيجية البحث والوصول إلى الأهداف الصحيحة ، كما راعى الباحث أهمية الملحوظات التي تلقاها من فئات عينة الدراسة على اختلافها والتي نوعت وأثرت فعاليات البحث الحالي . ويعتبر قياس الاتجاهات في البيئة المحافظة من الأمور التي تلاقي صعوبات في تحقيقها وهو ما أصر الباحث على تفعيله من أجل إثراء عناصر البحث ومحاولة لفت نظر المجتمع إلى التغيير الذي أصبح ضرورة واقعة نحو آفاق جديدة في التعلم وتغيير النظرة المجتمعية نحو الفنون لا باعتبارها لهواً أو أحد وسائل التسلية بقدر ما هي وسائل إنسانية وتعليمية تخدم الهدف التعليمي والتثقيفي و الوجداني للطالب وتثري الحس النفسي والمعنوي بدرجات من السمو الروحي ، ومدى أهميتها في التفعيل العقلي والفكري من خلال تنشيط العقل والعمل بطاقته الكاملة من خلال الفنون المختلفة كما تشير الدراسات وأهميتها في تعزيز وزيادة التحصيل ، وتنوع مصادر المعرفة والبحث والتقصي لآفاق أوسع نحو التجديد والإبداع والابتكار لذا عمد الباحث أن تكون دراسته هي الدراسة الأولى التي تشمل إحاطة المجتمع خارج أسوار المدرسة بأهمية التدريس من خلال الفنون كوسيلة نوعية جديدة تمس وترمن اهتماماته وتطلعاته نحو تعليم نوعي وجديد.

٣- ٢ : مجتمع وعينة الدراسة:

٣- ٢-١: مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة الحالية من (٤) فئات رئيسية من الذكور شملهم البحث على النحو التالي:

١. أعضاء مجلس الإدارة المدرسية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، ويبلغ عدد أعضاء الإدارة المدرسية (١٧) عضواً موضحين طبقاً لشغل وظائفهم بالجدول (١) .

٢. معلمي مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين(معلمي المواد الأساسية والأنشطة)، ويبلغ عدد أفراد عينة الدراسة من المعلمين (٥٨) معلماً تم توزيعهم طبقاً لتصنيفهم الوظيفي بالجدول رقم (٧) .

٣. أولياء أمور طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، ويبلغ عدد أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور(٦٢٥) ولياً للأمر والجدول رقم (١٢) يوضح نوع العينة من حيث الجنس .

٤. طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين ، ويبلغ عدد الطلاب المسجلين فيها طبقاً لآخر إحصائية ٢٠٠٥/٢٠٠٦ ، ٦٢٥ طالباً موزعين على صفوف المرحلة الثلاث (الأول – الثاني – الثالث الإعدادي) موضحين بالجدول رقم (١).

٣-٢- ٢: إحصاء بعينة أفراد الدراسة :

١- عينة أعضاء مجلس الإدارة :

يوضح الجدول (٢) عدد أفراد عينة الدراسة من أعضاء مجلس الإدارة المدرسية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بناء على عدد استجاباتهم بـ (١٣) إدارياً من أصل عينة مجتمع الدراسة والبالغة (١٧) إدارياً، وبنسبة مئوية بلغت (٧٦.٤٧١٪) وهي نسبة عالية تدعو للاطمئنان عند تحليل النتائج على أراء العينة المذكورة.

١. عينة المعلمين :

تحددت عينة أفراد الدراسة من المعلمين العاملين بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين كما هو موضح بالجدول رقم (٢) بناء على عدد الاستجابات بـ(٥٨) معلماً من أصل عينة مجتمع الدراسة والبالغة (٥٨) معلماً، وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠٪) حيث تمت الاستجابة من كل أفراد عينة مجتمع الدراسة على كل مقاييس الاتجاه المقدمة إليهم بشكل صحيح .

٢. عينة أولياء أمور الطلاب :

يوضح الجدول رقم (٢) عدد أفراد عينة الدراسة من أولياء أمور طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بناء على عدد الاستجابات المقدمة منهم بـ (٣٠٤) ولياً للأمر من أصل عينة مجتمع الدراسة والبالغة (٦٢٥) استجابة ، وبنسبة مئوية بلغت (٤٨.٦٤٠ ٪) حيث تمت الاستجابة من نصف أفراد مجتمع الدراسة تقريباً على كل مقاييس الاتجاه المقدمة إليهم بشكل صحيح وهي نسبة جيدة وتمثل الاتجاه بشكل يدعو إلى الثقة عند تعميم النتائج البحثية الحالية .

٣. عينة الطلاب :

يوضح الجدول رقم (٢) عدد أفراد عينة الدراسة من طلاب المدرسة على مقاييس الاتجاه المقدمة إليهم حيث تحددت عينة أفراد الدراسة من طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بناء على عدد الاستجابات والتي تقدربـ(٣١٧) طالباً من أصل عينة مجتمع الدراسة والبالغة (٦٢٥) استجابة ، وبنسبة مئوية بلغت (٤٨.٦٤٠ ٪) حيث تمت الاستجابة من نصف أفراد مجتمع الدراسة تقريباً على مقاييس الاتجاه المقدمة إليهم بشكل صحيح ، وهي نسبة جيدة تدع إلى الاطمئنان والثقة عند تعميم نتائج الدراسة الحالية .

٣-٢-٣ : تحليل عينة أفراد الدراسة:

١. عينة أعضاء مجلس الإدارة:

(مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين) طبقاًللمتغيرات التالية :

أولاً: الجنس :

يتضح من نتائج الجدول السابق(٣) أن أعضاء مجلس الإدارة المدرسية من الذكور تحتل نسبة مطلقة مقارنة بأعضاء مجلس الإدارة من السيدات ، حيث بلغت نسبة الذكور المئوية (٩٢.٣٠٨ ٪) مقارنة بنسبة الإناث والتي بلغت(٧.٦٩٢ ٪) حيث جاء عدد الذكور من أعضاء الإدارة (١٢) عضواً مقابل (١) من السيدات ، وذلك نظراً لطبيعة السياسة التعليمية وطبقاً لقواعد التوظيف والتي تسير وفقاً للمعايير الاجتماعية والبيئية حيث يحيد الجنس النسائي من المعلمات أو الإداريات في المدارس الإعدادية والثانوية للبنين بدولة قطر ، وقد أوجدت الإدارة العنصر النسائي الوحيد بها وذلك للتواصل مع أولياء الأمور من السيدات.

ثانياً: الجنسية :

يتضح من خلال النتائج أن العنصر القطري يتساوى تقريباً مع العنصر المقيم في الإدارة المدرسية تقريباً ، حيث تبلغ نسبة الإداريين القطريين (٥٣,٨٤٦ ٪) مقابل نسبة الإداريين من المقيمين والتي تبلغ (٤٦,١٥٨ ٪) ، ولكن يحتل العنصر القطري في الإدارة المراكز الهامة والتي تتحكم في صنع القرار، وأهم هذه المناصب المدير، نائب المدير المدير الأكاديمي ، ومطور المناهج ، رئيس شئون الطلاب ، ، وكلها عناصر حيوية ، ومؤثرة في صنع القرار بينما تمثل عناصر المقيمين في الإدارة المناصب المعاونة والبعيدة عن صنع القرار أو التحكم في مسار العملية التعليمية او الإدارية ، كما يعول على تغليب التعلم بالفنون قرار الإدارة في هذا الشأن.

ثالثاً: سنوات الخبرة:

يتضح من النتائج أن معظم أعضاء الإدارة المدرسية يتمتعون بخبرات واسعة في مجال الإدارة المدرسية حيث أن ما نسبته (٤٦,١٥٤ ٪) من أعضاء مجلس الإدارة يتمتعون بخبرة إدارية تزيد عن (١٥) عاماً ، وما نسبته (٣٨,٤٦٢ ٪) من أعضاء المجلس يتمتعون بخبرة من (١١ – ١٥ عاماً) كما ان نسبة من يتمتعون بخبرة عملية من (٦ – ١٠ سنوات) تصل نسبتهم إلى (١٥,٣٨٥ ٪) وتعطي هذه النسب دلالة واضحة على مدى ما تتمتع به الإدارة من خبرة واسعة في مجال الإدارة المدرسية .

رابعاً: المستوى العلمي :

يوضح نتائج الجدول السابق أن أعضاء مجلس الإدارة المدرسية من عينة الدراسة يتمتعون جميعاً بمؤهلات عليا(جامعية– فوق جامعية) وهذه المؤهلات العليا تعطيهم إمكانية عالية في الإدارة المدرسية ، كما تعطيهم القدرة على تفهم أدوارهم ، و تعزيز

تفهم هذا الدور في النهوض بالعملية التعليمية وفق نظم إدارة الجودة العالمية الشاملة في الإدارة المدرسية ، والتي حددتها معايير المجلس الأعلى للتعليم . الإطار الوظيفي لتنفيذ المهام الموكلة إليهم وذلك وفقاً للمعايير المرغوبة ضمن سياسة المجلس الأعلى للتعليم والمنصوص عليها مسبقاً ضمن الخطة المدرجة في حيثيات المجلس .

٢. تحليل عينة أفراد الدراسة من المعلمين :

أولاً : التخصص :

يتضح من خلال النتائج مدى تمتع المواد الأساسية التي حدد ماهيتها المجلس الأعلى للتعليم بنصيب أوفر من عدد المعلمين المتخصصين حيث نجد أن معلمي مواد العلوم الشرعية ، واللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والرياضيات ، والعلوم العامة، يبلغ (٣٨) معلماً للمواد الأساسية وبنسبة مئوية تبلغ (٦٥.٥١٧ ٪) من عدد المعلمين الكلي بالمدرسة ويتمتع جميع معلمي المواد الأساسية بنصاب معتدل لا يزيد عن (١٦) حصة أسبوعياً وهو ما يدل على مدى اعتدال هذا النصاب في عدد حصص النصاب لكل معلم بالقدر الذي يسمح بتنفيذ برامج الجودة التعليمية الشاملة طبقاً للسياسة التعليمية العليا التي أوعزت بضرورة الاهتمام بالمواد الأساسية وتكثيف أعداد المعلمين مقابل الحد الأدنى من كثافة عدد الطلاب بالصف ، بحيث لا يتجاوز عدد الطلاب عن (٢٥) طالباً بالصف الواحد وذلك من أجل ضمان تحقيق الجودة النوعية العالية في التعليم.

ثانياً: المستوى العلمي :

يتضح من نتائج الجدول السابق ان جميع المعلمين العاملين يحملون مؤهلات عليا (جامعية - فوق جامعية) وهو ما يعطي دلالة قوية على مدى ما يتمتع به الكادر التعليمي بالمدرسة من حيث المستوى التعليمي العالي ، حيث جاء من يحمل درجة

الدكتوراة بين أفراد عينة الدراسة من المعلمين (٤) عينات وبنسبة مئوية بلغت (٦,٩٠ ٪) من المجموع الكلي للعينة ، وجاء من يحمل شهادة الثانوية مشرف واحد للأنشطة بنسبة بلغت (١,٧٢٪) ، ويلاحظ أن من يحملون شهادة البكالوريوس أو الليسانس في التخصص جاء بأعلى نسبة بين عينة أفراد الدراسة حيث يصل تكرار هذه العينة إلى(٣٧) تكراراً وهو ما يمثل نسبة (٦٣.٧٩ ٪) من الحجم الكلي للعينة ، بينما جاء في المرتبة الثالثة في التكرار من يحملون درجة الماجستير في التخصص حيث بلغ عددهم (٧) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٠٧٪) من عدد أفراد العينة، واحتلت عينة الدراسة من المعلمين الذين يحملون درجة الدبلوم العالي(٩) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٥٢٪) في المرتبة الثانية بين تكرارات أفراد عينة الدراسة ويتبين من النتائج السابقة أن جميع أفراد عينة الدراسة من المعلمين يتمتعون بمستويات تعليمية عليا، قادرة على تنفيذ تحديات نظم الجودة الشاملة في التعليم .

ثالثاً : سنوات الخبرة :

يتضح من نتائج الجدول السابق أن كل المعلمين يتمتعون بخبرات واسعة في مجال التعليم ، حيث جاء من يتمتعون بخبرة ٥ سنوات(١١) معلماً وبنسبة مئوية بلغت ١٨,٧٩ ٪ وهو مايمثل جيل الشباب من المعلمين ، بينما جاء عدد المعلمين ممن تتراوح خبرتهم مابين (٥-١٠) سنوات ٢٢ معلماً وبنسبة مئوية بلغت ٣٧.٩٣ ٪ وجاء عدد المعلمين الذين تتراوح مدة الخبرة لديهم من (١١-١٥) عاماً١٥ معلماً، ومن تتراوح الخبرة لديهم فوق ١٥ عاماً ١٠ معلمين ، ومن خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن التوزيع الاعتدالي لأفراد العينة يسير بشكل صحيح حيث يمثل التوزيع تنوعاً في الخبرة بين جيل الشباب من المعلمين ممن يمتلكون الخبرات الحديثة خاصة في مجال الميديا، وجيل الوسط

من المعلمين من حيث سنوات الخبرة التي تتراوح بين ١٠- ١٥ عام ،وجيل الكبار من المعلمين والذي جاء بنسبة منخفضة بلغت ١٧.٢٤٪ وهي أقل نسبة في عدد المعلمين لهذه الفئة ، ومن النتائج السابقة يتضح مدى ما تتمتع به عينة أفراد الدراسة من المعلمين من تنوع الخبرات في مجال التعليم والتربية مما يجعلهم قادرين على تحقيق المهام التعليمية الموكلة إليهم في ظل النظام الشمولي .

رابعاً : الإعداد المهني - (تربوي - غير تربوي) :

يتضح من نتائج الجدول السابق أن ما نسبته(٦٦.٠٧٢ ٪) من أفراد عينة الدراسة من المعلمين يحملون مؤهلات تربوية حيث بلغ عدد التكرارات (٣٧) تكراراً من أصل العينة الكلي للدراسة والبالغة (٥٦) تكراراً ، بينما يوجد ما نسبته (٣٤ ٪) من حجم أفراد العينة يحملون مؤهلات عليا في التخصص ، ولا يحملون التأهيل التربوي وتتجه الإدارة التعليمية الحالية في المجلس الأعلى للتعليم بإعداد معلمي المدارس المستقلة إعداداً تربوياً أثناء الخدمة بالإضافة إلى الإعداد الدائم والمستمر في التخصص من خلال الدورات التدريبية والتخصصية في مختلف المواد الدراسية بالمدارس بالإضافة إلى الإيعاز إلى الإدارات المدرسية من المجلس الأعلى بضرورة متابعة إعداد وتأهيل المعلمين تربوياً أثناء الخدمة داخل المدارس وبصفة دورية مما يجعل من معظم عينات الدراسة مؤهلين تربوياً .

خامساً : الجنسية :

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن معظم المعلمين العاملين وافدين ويحملون جنسيات عربية ، حيث تمثل نسبة الوافدين من المعلمين (٤٥) معلماً ، وبنسبة مئوية تبلغ (٨٠.٣٧٥ ٪) من عدد المعلمين الكلي وعددهم (٥٦) معلماً ، يقومون جميعاً

بالتدريس الفعلي ، بينما يبلغ عدد المعلمين القطريين والخليجيين (١١) معلماً وبنسبة مئوية تبلغ (١٩.٦٤٣٪) ، وتعد هذه النسبة طبيعية في منطقة الخليج العربي حيث تكثر العمالة الوافدة ومنها المعلمين وتعتبر مهنة المعلم من المهن المرغوب عنها من غالبية الخليجيين والمجتمع القطري حيث يغلبون طبيعة المهن الإدارية عليها ، وتستعين دول الخليج العربي بالمعلمين من الدول العربية لسد العجز في مهنة التعليم .

٣. عينة أولياء الأمور:

أولاً : الجنس : (ذكر - أنثى):

توضح نتائج الجدول السابق أن عينة أفراد الدراسة من أولياء الأمور تبلغ (٣٠٤) ولياً للأمر طبقاً لاستجاباتهم على مقاييس الاتجاه المسترجعة، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من الذكور (٢١٩) ولياً للأمر وبنسبة مئوية بلغت (٧٢.٠٣٩٪) من مجموع التكرارات الكلية لعينة أفراد الدراسة من أولياء الأمور. بينما بلغت عينة أفراد الدراسة من الإناث (٨٥) ولية للأمر، وبنسبة مئوية بلغت (٢٧.٩٦١٪) وهي نسبة طبيعيةفي توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث أولياء الأمور.

ثانياً : المستوى العلمي :

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور من حيث المستوى العلمي يتضح ذلك من النتائج حيث أن معظم عينة أفراد الدراسة من أولياء الأمور يتمتعون بمستويات علمية عليا ، وهو ما يعطي ثقة واطمئناناً في استجاباتهم على مقياس الاتجاه المقدم إليهم ، حيث جاء تكرار من حصل على درجة الدكتوراه(٩) تكرارات ، وبنسبة مئوية بلغت (٢.٩٦١٪) بينما جاء عدد تكرارات من حصل من عينة أفراد الدراسة على درجة الماجستير(٥٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٧.٤٣٤٪) من إجمالي تكرارات العينة وهي نسبة نوعية عالية لما يتمتع به أولياء أمور الطلاب من مستويات تعليمية عليا

وبنسبة مئوية مرتفعة ، وجاءت فئة أولياء الأمور ممن يحملون درجة الدبلوم العالي بعد البكالوريوس (٦٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٢،٣٦٨ ٪) من حجم العينة الأصلي لأولياء الأمور، وجاءت تكرارات عينة أفراد الدراسة ممن يحملون درجة البكالوريس (١١٥) تكراراً ضمن استجابات أفراد عينة الدراسة تحت هذه الفئة في المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (٣٧،٨٢٩ ٪) ، ومن النتائج السابقة يتضح أن تكرار أفراد عينة الدراسة ممن يحملون مؤهلات عليا(جامعية – فوق جامعية) يصل عددهم (٢٤٥) تكراراً من أصل عينة الدراسة والبالغ عددها (٣٠٤) ، وبنسبة مئوية تبلغ (٨٠،٥٩٢ ٪) ، وهو ما يعطي ثقة واطمئناناً في استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور نحو الموضوع المطروح للدراسة.

ثالثاً : الجنسية :

- يتضح من النتائج المعطاة أن أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور جاءت عالية باستجابات بلغت (٢١٩) تكراراً من الذكور وبنسبة مئوية بلغت (٧٢،٠٤٠ ٪) . بينما جاء عدد تكرارات عينة الدراسة من الإناث (٨٥) عينة، وبنسبة مئوية بلغت (٢٧،٩٦١ ٪).
- احتل أفراد العينة من الجنسية القطرية المرتبة الاولى ، حيث بلغ عدد تكرارات الذكور لهذه الفئة (١٢٨) ، بينما جاءت الإناث بتكرار بلغ (٥٥) تكراراً وبلغت النسبة المئوية لعينة هذه الفئة (٦٠،١٩٧ ٪) ، وتحتل المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات وهي نسبة ذات طبيعة منطقية .
- احتل سكان قطر المركز الثاني في استجابات عينة أفراد الدراسة من الذكور والإناث ، حيث بلغت تكرارات الذكور (٤٥) تكرارا بينما جاء تكرار عينة

الدراسة من الإناث (١٥) تكراراً وبلغت النسبة المئوية لاستجابات هذه الفئة من سكان قطر (١٩,٧٣٧ ٪) من حجم العينة الأصلي .

- جاءت فئة الخليجيين من الذكور لتحتل المرتبة الثالثة بـ(٢٣) تكراراً للذكور (٧) للإناث وبنسبة إجمالية بلغت (٩,٨٦٩ ٪) من حجم العينة الأصلي ، بينما احتلت الجنسيات العربية وفئات الجنسيات الأخرى نسباً متواضعة مقارنة بفئات القطريين وسكان قطر والخليجيين ، حيث بلغت نسبتهم المئوية من حجم استجابات أفراد عينة الدراسة (١٠,١٩٨ ٪) ، وهي نسبة لا يعتد بها كثيراً مقارنة بحجم العينات الأخرى .
- **يتضح من النتائج السابقة أن** استجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور ومعظمها من القطريين وسكان قطر والخليج تمثل الاتجاه الحقيقي الذي تمت الاستجابة عليه من العينة القطرية والخليجية ذات الصفة السائدة .

٤. عينة الطلاب :

يتضح من خلال النتائج أن عينة أفراد الدراسة من طلاب المدرسة موزعين بشكل عشوائي بين صفوف **المرحلة الإعدادية الثلاث** .

- بلغت استجابات عينة أفراد الدراسة من طلاب الصف الأول الإعدادي (٩٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٠,٢٨٣ ٪) ، والثاني الإعدادي (٩٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٩,٠٣١ ٪) ، وقد بلغت استجابات عينة أفراد الدراسة من طلاب الصف الثالث الإعدادي (١٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٠,٠٠ ٪).

٣- ٢ : تصميم وتطبيق أدوات الدراسة

٣- ٢-١ : مقاييس اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو أسلوب التعلم بالفنون:

- قام الباحث بتصميم أدوات الدراسة (مقاييس الاتجاهات) بعد الإطلاع على عدة دراسات عربية وأجنبية سابقة تعني بدراسة الاتجاه وتتوازى مع الدراسة الحالية في منهجية البحث ، وكذلك الاطلاع على الدراسات المرتبطة والتي تماثل الدراسة الراهنة من الدراسات الأجنبية والتي اقتربت من هذا الموضوع أو تعرضت له.
- اشتملت أدوات الدراسة التي تعني بقياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة على (٤) استبانات توزع على عينة الدراسة من أعضاء مجلس الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب. وأولياء الأمور.

وتمثل جميعها مقياساً لاتجاه أفراد عينة الدراسة نحو أسلوب التعلم بالفنون ومدى نجاعة هذا الأسلوب من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

- أعدت مقاييس الاتجاه على صورة إستبانات ضمن أسلوب (ليكرت Likert) ذات المقياس الخماسي وذلك لقياس الاتجاهات عند أفراد عينة الدراسة وتغطي أدوات الدراسة محاور الاتجاه المقصودة التي يستهدفها البحث الحالي.

وقد راعى الباحث عند تصميم أدوات الدراسة المستخدمة أهداف الدراسة الحالية ونتائجها وذلك من خلال :

١- التعرف على اتجاهات الإدارة المدرسية نحو أسلوب التعلم بالفنون و تفعيل هذه الإدارة لاستراتيجيات التعليم مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

٢- إدراك اتجاهات معلمي المدرسة نحو استخدام إستراتيجيات جديدة في أساليب التعليم ضمن منظومة الجودة الشاملة.

٣- دراسة اتجاهات وميول طلاب المدرسة نحو مدى نجاعة تدريسهم محتوى المواد الدراسية بأسلوب التعلم بالفنون

٤- معرفة اتجاهات أولياء أمور الطلاب نحو إستراتيجية تدريس أبنائهم بأسلوب التعلم بالفنون في ضوء المؤثرات البيئية والاجتماعية السائدة ضمن المحيط الإقليمي لدول منطقة الخليج العربي.

٣-٣-٢ : وصف أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس اتجاه الإدارة المدرسية:

حيث راعى الباحث عند تصميم المقاييس عدة اعتبارات ومحاور هامة منها :

١. التسلسل المنطقي : حيث جاء التسلسل المنطقي لبنود الأداة حسب الأهمية النوعية لفقرات المقياس والوقوف على أهمية وأهداف الاستبانه بشكل محدد من حيث نمط العبارات وفهمها وتدارك المعنى الذي ترمي إليه.

٢. مراعاة الترابط : حيث أكد الباحث على أهمية الترابط بين فقرات الاستبانه طبقاً لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها من حيث التسلسل المنطقي بين الفقرات وعدم التجاوز في المعنى المقصود لكل عبارة مع التأكيد على التدرج من المستوى الأدنى فالأعلى كترابط منطقي دال بين العبارات

٣. مراعاة الدقة اللغوية والفنية :حيث راعى الباحث في صياغة الفقرات وضوح المعنى لبنود الاستبانه بعيداً عن اللبس والغموض والارتجال مع التأكيد على سلامة اللغة ودقتها وقربها من المعنى المقصود للخروج بنتائج أكثر دقة وموضوعية .

٤. الإطار المفاهيمي للاستبانه :أكد الباحث على أهمية وسهولة ويسر الاطار المفاهيمي للاستبانة بما يحقق نتائج مباشرة ومقصودة ضمن استجابات أفراد عينه الدراسة

طبقاً لأهدافها دون حدوث لبس أو ازدواج في المعنى لكل عبارة من العبارات أو بين ماتقصده العبارات من خلال ترتيبها ترتيباً منطقياً .

٥. الأسلوب المنهجي : اتبع الباحث الأسلوب المنهجي في إعداد مقياس الاتجاه من حيث مراعاة الدقة من حيث التجانس النوعي للعبارات المستخدمة في إعداد مثل هذا النوع من الأدوات الدراسية وإتمام الصياغة الدقيقة وفقاً لوظائف المقياس من حيث مدلول العبارات وتسلسل الأفكار والمعاني الدالة على المعنى المقصود وفق أسس محددة ، وعناصر ومقومات أسس الدراسة.

وقد راعى الباحث عند تصميم وإعداد الإستبانة عدة اعتبارات منها :

١. أن تكون الفقرات محددة وقصيرة لكي تصل إلى مفهوم ولي الأمر دون ازدواج في المعنى.

٢. مراعاة الأصول الفنية واللغوية في صياغة الفقرات بما يتناسب وكل المستويات.

٣. مراعاة سهولة اللفظ ودقة المعنى بعيداً عن اللبس والغموض وعن المعاني المبهمة.

٤. مراعاة تجنب المترادفات أو التضاد في اللفظ أو المعنى بين فقرات الاستبانة بما يضمن الحصول على النتائج المتوخاة وفقاً للمقياس المعد.

٥. مراعاة الدقة والشمول في فقرات الاستبانة للحصول على الحد الأدنى من الاستجابات التي تستهدفها الدراسة.

٦. مدى ملائمة خيارات الإجابة على عبارات المقياس .

٣- ٤ : صدق وثبات مقاييس الاتجاه (أدوات الدراسة) :

تم حساب صدق وثبات مقياس الاتجاه (**أداة الدراســة**) المستخدمة لدى أفراد عينة الدراسة من الطلاب ، وأولياء الأمور، وأعضاء مجلس الإدارة ، والمعلمين:

٣- ٤-١ : صدق مقاييس الاتجاهات (أدوات الدراسة):

تم حساب صدق أدوات الدراسة عن طريق الصدق التحكيمي ، وذلك بعرض أدوات الدراسة من (**الاستبانات**) على الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس التربوي وخبراء المناهج وطرق التدريس وعلى الخبراء والثقاة في مجال الفنون والتربية الفنية بعد تصميمها والانتهاء من إعدادها، وذلك لقياس صدق المحتوى Con Validit . وقد طلب منهم الباحث إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول بنود الاستبانات ومدى دقتها الفنية واللغوية ومدى مناسبتها للدراسة المطروحة، وواقعية الفقرات التى احتوتها الاستبانات وموضوعيتها تجاه الدراسة الحالية طبقاً لخصائصها.

وبعــد الاطــلاع علــى آراء الثقــاة والمحكمــين والخــبراء في مجال علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس وخبراء التربية الفنية حول ما جاء في بنود وفقرات الاستبيانات (**أدوات الدراســة**) تم التعديل من حيث الحذف والإضافة طبقاً لآرائهم وتوصياتهم بعد مناقشتها، ثم عرضت عليهم مرة أخرى بصورتها النهائية فتم الموافقة عليها وأصبحت جاهزة لتطبيقها في الميدان على أفراد عينة الدراسة.

٣- ٤-٢: صدق (مقاييس الاتجاه) عند المعلمين والإداريين

تم حساب الصدق لكل من مقياس الاتجاه عند المعلمين ، وأعضاء الإدارة المدرسية عــن طريــق إعــادة الاختبــار (Re-Test) باســتخدام معامــل الارتبــاط لبيرســون PearsonCorrelation وقد تم حساب معامل الارتباط بين النتيجتين فوجد أن قيمة (ر)

للإداريين (٠.٩٣٩) والمعلمين (٠.٦٣٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥ ٪) أنظر الملاحق.

٣ـ ٥: معاملات الثبات:

تم حساب معاملات الثبات لكل أدوات الدراسة (**مقاييس الاتجاه**) في صورتها النهائية حسب معاملات ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach" حيث جاءت نتيجة معاملات الثبات لمقاييس الاتجاه للدراسة الحالية (**أدوات الدراسة**) والتي استخدمت لقياس اتجاه أفراد عينة الدراسة من أعضاء (الإدارة المدرسية – والمعلمين – وأولياء الأمور – والطلاب) مرتفعة وعالية وترقي الى مستوى التطبيق في الميدان أنظر الملاحق.

١. يتضح من النتائج المعطاة أن معاملات الثبات لأدوات الدراسة المستخدمة حسب(Alpha Cronbach) جاءت عالية وذات دلالة مرتفعة وترقى إلى مستوى التطبيق الفعلي في الميدان ، كما جاءت الأدوات مرضية ، وترقى لمستوى الثقة والاطمئنان بالقدر الذي يمكن الباحث من الاعتماد عليها في تقييم نتائج أفراد عينة الدراسة الحالية وتعميمها.

٢. كما يرى الباحث عدم تضمين إعادة تطبيق الاختبارعلى عينة الطلاب وأولياء الأمور مرتين متتاليتين نظراً لصعوبة إعادة الاختبار عليهم وذلك لاعتبارات بيئية واجتماعية.

٣ - ٦ : الأداة المعيارية : Standard Value score:

٣- ٦-١ : تصميم المقياس (القيمة المعيارية Standard Value score)

يشير (الزرار- يحى: ١٩٨٨ ص٣٦٨) لابد من استخدام طريقة لتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية تساعد في عملية المقارنة. حيث أن الدرجات المعيارية ماهي إلا درجات خام محولة تحويلاً خطياً يساعد على تحويل الدرجات في التوزيع التجريبي إلى درجات قابلة للمقارنة ، وقد استخدمت هذه الطريقة في عمل معايير بعض الاختبارات مثل اختبار (وكسلرWoxlar) للذكاء ، وهي لا تعتمد كما في معايير العمر والصفوف الدراسية على المتوسط فقط ، وإنما على المتوسط والانحراف المعياري فهي تدخل تشتت الدرجات بعين الاعتبارلأن هذا التشتت يحدد موقع الدرجة. (١)

قام الباحث بافتراض القيمة المعيارية ٨٠٪ للتحقق من مستوى اتجاهات أفراد عينة الدراسة بسائر فئاتهم نحو مدى نجاعة أسلوب التعلم عن طريق الفنون ، وذلك من خلال حساب نسب استجاباتهم على أدوات الدراسة المستخدمة (مقاييس الاتجاه) بعد إجراء الصدق والثبات اللازمين عليها، والمكونة من (٤) استبيانات تختص كل واحدة منها بعينة من عينات الدراسة ، وذلك بهدف قياس اتجاهات أفراد العينة نحو أسلوب التعلم بالفنون وقد تم تحديد النسبة الـ (٨٠ ٪) من المجموع النهائي لاستجابات أفراد العينة كقيمة معيارية Standard Value score معتبرة وكوحدة قياس يتم بموجبها قياس اتجاهات وميول أفراد عينة الدراسة نحو أسلوب التعلم بالفنون من خلال الدرجات الخام المعطاه ومعالجتها إحصائياً مقارنة بالقيمة المعيارية المفترضة Standard

---

1 - فيصل محمد خير الزرار، علي محمد يحى : الإحصاء النفسي والتربوي ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي ١٩٨٨ ، ط١ ، ص ٣٦٨ .

Value score الـ(٨٠ ٪) وذلك لحساب مجموع استجابات أفراد العينة والتي اشتملت على استبانات (مقاييس الاتجاهأنظر الملاحق جدول ١٨.

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن مجموع الدرجات المتحصلة على الاستجابات على مقاييس الاتجاهات جاءت جميعها إيجابية وأعلى من القيمة المعيارية Standard Value score التي فرضها الباحث وهي مقارنة بنسبة مرتفعة بلغت (٨٠ ٪) نظراً لرغبة الباحث في استخراج **نتائج ترقى لمستوى أعلى من القيمة المعيارية** المعتبرة حيث جاءت على النحو التالي.

١- إستبانة الطلبة:

ويتكون مقياس اتجاه الطلبة من ٢٣ عبارة (فقـــرة) ، وقد تم تحديد نسبة الـ(٨٠ ٪) كقيمة معيارية لحساب هذه الفقرات لتصل قيمة الدرجات المقابلة لها (٩٢) درجة، بينما بلغ المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة(١١٥) درجة ، وهي درجة أعلى من الدرجة المقابلة لقياس القيمة المعيارية Standard Value score كما هو موضح بالجدول ١٨.

٢- إستبانة أولياء الأمور:

وتتكون استبانة (**مقياس اتجاه أولياء الأمور**) من (٢٤) فقرة وبدرجات بلغت (٩٦) درجة مقابل القيمة الاعتبارية المفترضة والمحددة بنسبة(٨٠ ٪)، وقد بلغت درجات استجابات أفراد العينة في شكلها النهائي(١٢٠) درجة ، وهي درجة أعلى من النسبة المعيارية المفترضةStandard Value score أنظر الملاحق.

٣ – استبانة المعلمين:

ويتكون مقياس اتجاه المعلمين (**الاستبانة**) من (٢٧) فقرة تم حساب المجموع الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة عليها والذي جاء بـ (١٠٨) درجة مقابل القيمة المعيارية المفترضة والمحددة بنسبة (٨٠ ٪) من مجموع درجات استجابات أفراد عينة الدراسة ، والذين بلغت درجاتهم النهائية (١٣٥) درجة. وهي درجة أعلى من القيمة المعيارية المفترضة<u>Standard Value score أنظر الملاحق</u>.

٤ : استبانة الإداريين:

ويتكون مقياس الاتجاه عند الإداريين من (٢٤) فقرة تم حساب مجموع استجابات أفراد العينة من الإداريين حيث بلغت قيمتها (٩٦) درجة عند مقياس القيمة المعيارية المفترضة والمحددة بنسبة الـ(٨٠ ٪) ، وقد بلغ المجموع النهائي لدرجات العينة (١٢٠) درجة ، وهي درجة أعلى من النسبة الاعتبارية المفترضة <u>Standard Value score</u> أنظر الملاحق.

<u>وقد حدد الباحث القيمة المعيارية Standard Value score المفترضة ٨٠ ٪ كحد أدنى من للاستجابات وفقاً للاعتبارات التالية.</u>

١. اعتبار القيمة المفترضة ٨٠ ٪ من القيم التي تعطي درجة من الثقة والاطمئنان للباحث على المقياس المعد ، وذلك بناء على الدراسات التي طبقت مثل هذا النوع من دراسات الاتجاهات.

٢. الاطمئنان إلى تطبيق نتائج العينة على مجتمع الدراسة من خلال اعتماد الباحث على نسبة مرتفعة من القياس(٨٠ ٪) في ظل إدارة معايير الجودة التعليمية الشاملة التي تطبقها المدرسة ضمن المنظومة التعليمية المتكاملة التي ترعاها دولة قطر للنهوض بالتعليم كقيمة عليا بالمجتمع من مجموع القيم التي تسعى لتحقيقها

ثم تحديد القيمة الاعتبارية Standard Value score والمحددة بنسبة الـ (٨٠ ٪) كحد أدنى مرتفع قياساً وتم اختياره طبقاً لأهمية الدراسة.

٣. بعد استطلاع رأي الجهات التي تهتم بتعليم الفنون ، ومنها المراكز الفنية المتخصصة بالدولة وفرع جامعة (فرجينيا كومنولث) بدولة قطر وهي جامعة تعنى في برامجها بالتعليم من خلال الفنون ضمن استراتيجياتها التدريسية، بالإضافة إلى آراء الخبراء والثقاة العاملين في مجال تعليم الفنون والمتخصصين في هذا المجال من الفنانين وخبراء المناهج وطرق التدريس ، وبناء على الأبحاث العلمية التي تمت في هذا الشأن تم تحديد نسبة الـ(٨٠ ٪) كحد أدنى للقيمة المعيارية Standard Value score Standard Value score المفترضة ، بناء على المعطيات السابقة و نظراً لاتجاه المسئولين بقمة الهرم التعليمي على قياسات عالية في نسب التعليم طبقاً لمقتضيات التطور في برامج التعليم بالدولة .

٤. اعتماد بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة الاتجاه على نسب عالية مماثلة أو أقل لقياس إدراك الطلاب نحو اتجاهاتهم الدراسية نحو دراسات نوعية أخرى مغايرة.

٥. اهتمام نظم التعليم بدولة قطر وخاصة بالمدارس التابعة للمجلس الأعلى للتعليم بضرورة مسايرة نظام الجودة العالمية الشاملة في التعليم وهي توصية من أهم توصياته في هذا الشأن مما حدا بالباحث لاختيار هذه القيمة المعيارية Standard Value score العالية لقياس نتائجه وفقاً لمعايير معتبرة القيمة من المجلس الأعلى.

٦. ركز المجلس الأعلى للتعليم على أهمية وحيوية الإعداد في المرحلة الإعدادية وهي من المراحل الهامة في إعداد الطالب قبل تأهيله للمرحلة الثانوية قبل الجامعة بتتبع

التغيرات العلمية الحديثة في مجال التربية وعلم نفس التربية والمناهج وطرق التدريس. مما حدا بالباحث إلى تحديد نسبة الـ ٨٠٪ كحد أدنى وكقيمة معيارية Standard Value score عالية ومعتبرة في محاولة منه لإدراك أعلى قيمة نحو اتجاه أسلوب التعلم من خلال الفنون كمتغير هام ينظر لنتائجه بعين الاعتبار.

٧. اجتهد الباحث لعمل هذا المعيار Standard Value score من خلال أخذ عينات استطلاعية من المختصين (الأفراد - الهيئات) التعليمية والفنية، وذلك لندرة البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال، حيث هدف إلى معرفة آراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة الحالية مقارنة بآراء الخبراء في هذا المجال وتحديد نسبة الـ ٨٠٪ كقيمة عالية ومعتبرة بناء على استخلاص النتائج ضمن جوانب الهدف من الاستطلاع ، وضمن تحقيق أهداف نوعية للدراسة الحالية التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.

٣-٦-٢ حساب القيمة المعيارية: Standard Value score :

وقد تم حساب القيمة المعيارية Standard Value score من خلال حساب الفرق بين القراءة الناتجة والمتوسط الحسابي مقسوماً على الانحراف المعياري ولحساب القيمة المعيارية Standard Value score تم استخدام المعادلة التالي :[١]

القيمة المعيارية = (القراءة - المتوسط الحسابي) / الانحراف المعياري $Z = \frac{X - X'}{S} \quad S \neq 0$

$$د = \frac{س - سَ}{ع}$$

حيث أن :

(Z) د = الدرجة المعيارية

(X) س = الدرجة الخام

١ – حلمي فضل كتانة : الإحصاء التطبيقي الحيث والاحتمال، المطبعة الأهلية ، الدوحة / قطر ، ١٩٩٩ ، ص ١١١

($\bar{X}$) سَ = المتوسط الحسابي

(S) ع = الانحراف المعياري

٣-٧: إجراءات الدراسة الميدانية:

٣-٧-١ : منهج الدراسة المستخدم :

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتناسب هذا المنهج مع طبيعة الدراسة الحالية وتميز هذا المنهج في جمع البيانات من أجل اختبار صحة الفروض التي تضمنتها الدراسة بالإضافة إلى ان المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تسعى إلى جمع البيانات الديموغرافية عن الأفراد ، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله ، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي [١] . لذا وجد الباحث أن المنهج الوصفي أكثر مناسبة للمعالجة الإحصائية لموضوع الدراسة المطروح والتي يغطيها المنهج من حيث مناسبته لطبيعة الدراسة الحالية واتجاهاتها.

- تم إطلاع الإدارة المدرسية على خطة البحث التي صممها الباحث كما أطلع مدير المدرسة على أهمية الدراسة وأهدافها ضمن سياق التعلم بالفنون والذي تطبقه المدرسة كتجربة نوعية في التعليم لم يتم التطرق إليها في المنطقة العربية والخليجية والإقليمية من قبل.
- بعد تقييم خطة البحث من قبل الإدارة تمت الموافقة على الخطة، وأبدت الإدارة المدرسية استعدادها لمعاونة الباحث في إكمال هذه الدراسة وموافقتها على تطبيق الدراسة على عينة الطلاب بالمدرسة والمعلمين والإدارة وأولياء الأمور.

---

1 - عبد الرحمن عدس : أساسيات البحث التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان \ الأردن ، ١٩٩٢ ، ص ١٠١

- قام الباحث بتسجيل خطته الدراسية بشكل مبدئي لدى المجلس الأعلى للتعليم من أجل تعريف المجلس بأهمية الخطة وأهدافها ومراميها نحو أسلوب التعلم بالفنون.
- قام الباحث بطباعة مقاييس الاتجاه التي تم إعدادها والتي أصبحت جاهزة بصورتها النهائية للتطبيق بعد تحكيم المقاييس وتطبيق معايير الصدق والثبات عليها.
- اهتم الباحث بعمل عينة استطلاعية على كل من المعلمين وأعضاء مجلس الإدارة – والطلاب- وأولياء الأمور وتم توزيعها بشكل مبدئي في إبريل ٢٠٠٥ م وقد جاءت استجاباتهم إيجابية حول نجاعة الأداة بنسبة مرتفعة بلغت (٩٣.٢ ٪) من حيث الشكل والمضمون للأداة ما عدا بعض العبارات الذي قام الباحث بتعديلها طبقاً لملاحظاتهم حولها.
- طبق الباحث أدواته الدراسية (**مقاييس الاتجاهات**) في مايو ٢٠٠٥ م بشكل متزامن على كل من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب والإداريين بعد الاطمئنان على سلامة سياق الأداة وصلاحيتها للتطبيق حيث تم توزيع ٥٨ مقياساً للاتجاه على معلمي المدرسة تم استرجاعها بنسبة ١٠٠ ٪.
- تم توزيع (١٦)استبانة (**مقياس اتجاه**) على أعضاء الإدارة المدرسية تم استرجاع ١٣ مقياساً للاتجاه منها وبنسبة مئوية بلغت (٨١.٢٥ ٪).
- تم توزيع أدوات مجتمع الدراسة الأصلي (٤٧٥) مقياساً للاتجاه على عينة عشوائية من أولياء الأمور وبنسبة مئوية قدرها ٧٦ ٪ تم استرجاع ٣٠٤ مقياساً

للاتجاه تم الاستجابة عليها بطريقة صحيحة وبنسبة مئوية من الاستجابات بلغت ٦٤ ٪ من حجم العينة الأصلي لمجتمع الدراسة.

- تم توزيع ٤٨٦ مقياساً للاتجاه على طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين بشكل عشوائي على الصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي والذي يبلغ عددهم ٦٢٥ طالباً وبنسبة مئوية بلغت ٧٧,٧٦ ٪ تم استرجاع ٣١٧ مقياساً للاتجاه وبنسبة مئوية بلغت ٦٥,٢٢٦ ٪ من حجم مجتمع الدراسة الأصلي
- عقد الباحث اجتماعاً مع المعلمين كل على حدة لتعريفهم بأهداف الدراسة وأهميتها وتوضيح بنود الاستبانة من خلال الأسئلة المطروحة وتلقي الملاحظات والمقترحات المقدمة من المعلمين حول كيفية تسجيل استجاباتهم نحو الأداة وأهميتها والهدف منها ، وطرق الاستجابة عليها .
- كما عقد الباحث اجتماعاً مماثلاً مع الطلاب في الصفوف خلال حصص النشاط وقام بتعريفهم بأهداف الاستبانة وأهميتها لهم كونها أداة تعبر عن اتجاهاتهم وميولهم نحو إستراتيجية التعليم الجديدة. وتم إيضاح بعض مفاهيم مقياس الاتجاه الموجهة إلى أولياء أمورهم ونقل استفساراتهم وملاحظاتهم للباحث حول الأداة التي سيتم تطبيقها .

ويرى **الباحث** أن هذه النسب من الاستجابات تعطي ثقةً واطمئناناً للنتائج المستخلصة جراء تطبيقها بعد التحليل في تعميم نتائج الدراسة الحالية .

- تم تفريغ الاستجابات بوحدة الحاسب الآلي بالمدرسة لمعالجتها معالجة إحصائية تتناسب وأهداف الدراسة وأهميتها حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية Frequnencies and Percenkeges .

٢. المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٣. معاملات الارتباط لبيرسون Pearson Correlations .

٤. اختبار (ت).

٥. اختبار Re Test .

- تم استخلاص النتائج بعد معالجتها إحصائياً (أنظر الملاحق).

٣-٧-٢ : تحكيم أدوات الدراسة:

قام الباحث بتشكيل لجنة من الثقاة والخبراء في مجال علم النفس التربوي والعام وخبراء في التربية الفنية ضمت ٤ من أساتذة الجامعة التربويين **وهم** :

- أ . د **عبد الرحمن حسن آل إبراهيم**- أمين جامعة قطر (نائب رئيس الجامعة) وأستاذ المناهج وطرق التدريس.
- أ . د **حمد النيل الفاضل** – أستاذ المناهج وطرق التدريس السابق بجامعة قطر – كلية التربية.
- أ . د . **محمد علي عبده** – أستاذ التصميم بكلية التربية - قسم التربية الفنية – جامعة قطر – وكيل كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس.
- أ . د **علي التهامي** – أستاذ علم النفس التربوي بجامعة الخرطوم والأستاذ المشارك بجامعة قطر – كلية التربية، مؤسسة حمد الطبية.

- **أ . د عبد العزيز الحر** : أستاذ أصول التربية بجامعة قطر , ووكيل مساعد وزارة التربية والتعليم سابقاً ، ورئيس المكتب العربي للتربية بدولة قطر.
- **أ . محمد الخولي** : الباحث التربوي وأخصائي الإحصاء – جامعة قطر.

حيث قام أعضاء اللجنة بإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول الأدوات المستخدمة في الدراسة والوقوف على سلامة العبارات اللغوية والفنية طبقاً لأهداف الدراسة الحالية وقد وضع الباحث مقترحاتهم موضع التنفيذ وقام بإجراء التعديلات اللازمة حول هذه المقترحات وقد تم عرض الصورة النهائية عليهم لأخذ موافقتهم عليها للتطبيق الفعلي في الميدان .



الفصل السادس

مناقشة النتائج

▪ تمت مناقشة النتائج في ضوء صحة الفروض ، بناء على المعطيات التالية ـ

الإجابة على سؤال الدراسة الأول: ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة من (الإدارة المدرسية بمدرسة عبد الرحمن بن جاسم الإعدادية المستقلة للبنين) نحو إستراتيجية تعليم محتوى المواد الدراسية الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون وما مدى تفاعلهم مع هذا الاتجاه ؟

توضح نتائج الجدول السابق أن العبارات جميعها حققت أهمية نسبية عالية وجاءت جميعها متقاربة وبنسب مئوية تراوحت ما بين (٥٣- ٩٠,٧٧٠ ٪) عبرت عن اتجاهات الإدارة المدرسية نحو التعلم بالفنون ويرى الباحث أن الإدارة تحاول جاهدة أن تثري هذا النوع من أساليب التدريس رغبة منها في ترسيخ مبدأ النزوع إلى الطرائق النوعية الجديدة في طرائق التدريس، وجاء أعلى وزن نسبي العبارة (٥) حيث بلغ (٥٩) وبنسبة مئوية بلغت (٩٠,٧٧ ٪) بينما جاءت العبارة(٣) بأقل وزن نسبي بلغ (٣٤) وبنسبة بلغت (٥٢,٣١ ٪)

٢ — ٨ : للإجابة على سؤال الدراسة الثاني:

ما اتجاهات عينة أفراد الدراسة من (أولياء الأمور) نحو تدريس أبنائهم لمحتوى المواد الدراسية الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون وما مدى تفاعلهم مع هذا الاتجاه ؟

توضح نتائج الجدول السابق أن العبارات جميعها حققت أهمية نسبية عالية وجاءت جميعها متقاربة وبنسب مئوية تراوحت ما بين (٧٦,٩١ إلى ٨٦.٦٤ ٪) عبرت عن اتجاهات أولياء الأمور نحو التعلم بالفنون ويرى الباحث أولياء الأمور جاءت

استجاباتهم عالية وتنم عن وعي حقيقي للتغيرات التربوية والتعليمية التي تقودها القيادة التربوية والسياسية واحتلت العبارة رقم (٢٤) أعلى وزناً نسبياً حيث بلغ (١٣١٧,٠٠) بين العبارات والتي تؤكد على ضرورة إقامة ندوات وحلقات تقاس لترسيخ مفهوم التعلم بالفنون داخل المدرسة والبيئة التعليمية المصاحبة. - احتلت العبارات (٢٠,١,١٣,١٦) نسباً متقاربة جداً تتراوح مابين (٨٣,٧٥ -٨٣,٣٦ ٪) وتركز على إيجابية الاتجاه نحو أسلوب التعلم الجديد من حيث توفير الوقت والجهد وتنمية روح الإبداع والابتكار وتنمية الخصائص الثقافية والفنية للطلاب.

- وجاءت العبارات (٩,٢٣,١٣,١٤,٤,٢٢,٢) متقاربة في النسب المئوية وتراوحت مابين (٨١,١٢- ٨٢,٣٧ ٪) والتي تركز على إيجابية التعلم بالفنون من خلال عمليات الفهم والتذكر وتخليص الطلاب من الخجل والانطوائية وأن هذا الأسلوب هو أسلوب واقعي يستند على أساس فلسفي واضح.
- احتلت العبارات (١٥,٢١,٧,٦,١٩) على استجابة عالية وبنسب مئوية متقاربة تراوحت مابين (٨٠,٢٦ - ٨٠,٩٢ ٪) حيث تشير هذه العبارات إلى مدى قدرة هذا الأسلوب على تبسيط المفاهيم المجردة لدى وأهمية تفضيل هذا الأسلوب على الأسلوب التقليدي .
- وجاءت العبارات (١٧-١٢-٨-٥-١١-١٠) بنسبة مئوية متقاربة تنحصر مابين (٧٩,٦٧-٧٦,٩١٪) وجميعها تشير إلى الاتجاهات الإيجابية لأولياء الأمور نحو أسلوب التعلم بالفنون ، وتفعيل هذا النوع من الأساليب البديلة التي تثري العملية التعليمية.

٣ — ٨ : للإجابة على سؤال الدراسة الثالث

ما اتجاهات عينة أفراد الدراسة من (طلاب مدرسة عبد الرحمن بن جاسم المستقلة) نحو تدريس محتوى منهج المواد الدراسية (**الأساســية**) بأسلوب التعلم بالفنون وما مدى تفاعلهم مع هذا الاتجاه الجديد. ؟

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن: معظم العبارات حققت درجات عليا في الأهمية النسبية وتقاربت نسبها المئوية من حيث تلك الأهمية ، وضمن سياق اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو أسلوب التعلم بالفنون كإستراتيجية جديدة في التعلم اتضح أن هذه الإستراتيجية لاقت قبولاً واستحساناً عند الطلاب من خلال تعليم محتوى المواد الدراسية بأسلوب التعلم الفنون ، وانحصرت النسبة المئوية بين العبارات الخاصة بهذا المحور ما بين(٧١,٥٥٠ -٨٢,٤٠٠ ٪) على التوالي ، وجاءت العبارات(٢,٤,١) في سلم أوليات الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو هذا :لأسلوب وبنسبة تراوحت ما بين (٨١,٥٨ - ٨٢.٤ ٪) حيث تشير إلى الأهمية النسبية لقدرة هذا الأسنوب في مساعدة الطلاب على التحصيل وإزالة اللبس والغموض والتخلص من الحفظ والاستظهار وانحصر وزنها النسبي بين (١٣٠٦- ١٢٩٣) نقطة .

- وجاءت العبارات (١٨,٢٣,٢٠) تالية في الترتيب من حيث الأهمية النسبية في استجابات أفراد عينة الدراسة ، وتقترب من النسبة السابقة ، حيث أظهرت نتائج الجدول السابق أن هذه العبارات تشير إلى أن التعلم بالفنون يظل باقي الأثر لمدة طويلة كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع عبارات هذا المحور قد حققت أهمية نسبية مرتفعة ونسباً مئوية عالية تدل على اتجاهات إيجابية عالية

لعينة أفراد الدراسة نحو هذا الأسلوب من التعلم وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (أودليفسون- ماكين،١٩٩٩) .

٤ — ٨ : للإجابة على سؤال الدراسة الرابع

ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة من (معلمي ومشرفي الأنشطة) نحو تدريس محتوى منهج المواد الدراسية الأساسية بأسلوب التعلم بالفنون ومدى تفاعلهم مع هذا الاتجاه الجديد؟

- توضح نتائج الجدول السابق الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومشرفي الأنشطة نحو أسلوب التعلم بالفنون طبقاً لاستجاباتهم نحو هذا المحور حيث تشير العبارات إلى أن النسبة المئوية جاءت مرتفعة بين كل العبارات ولا تحمل فروقاً معنوية بين فقراتها وتراوحت النسبة المئوية بين أعلى الاستجابات وأقلها مرتبة من حيث أهميتها النسبية ما بين (٧١,٤٣-٩٧,١٤ ٪) وهو مؤشر يدل على مدى إيجابية اتجاه معلمي ومشرفي الأنشطة نحو أسلوب التعلم بالفنون .
- وجاءت أعلى استجابة من حيث الأهمية النسبية العبارة رقم (١) والتي تنص على (**أشعر بالرغبة في تدريس مادتي بأسلوب التعلم بالفنون**) مما يمثل اتجاهاً إيجابياً عالياً بين هذه الشريحة من أفراد عينة الدراسة حيث وصلت نسبة هذا الاتجاه من حيث الأهمية النسبية بين الاستجابات إلى ما يعادل (٩٧,١٤٪) وجاءت أقل استجابة من حيث الأهمية النسبية العبارة رقم(١١) والتي تشير إلى أن التعلم بالفنون يحقق المستوى المفاهيمي الذي يشمله المنهج بصورة واضحة وبنسبة مئوية بلغت (٧١,٤٣٪) وهي نسبة مرتفعة أيضاً .

- من الملاحظ أن نتائج فقرات الجدول السابق جاءت جميعها إيجابية نحو اتجاه معلمي ومشرفي الأنشطة لأسلوب التعلم بالفنون كقيمة تعليمية وتربوية جديدة .

٥ — ٨ : للإجابة على سؤال الدراسة الخامس

ما اتجاهات أفراد عينة الدراسة من (معلمي المواد الأساسية) نحو تدريس محتوى منهج المواد الدراسية بأسلوب التعلم بالفنون ومدى تفاعلهم مع هذا الاتجاه الجديد .

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: - استجابات أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو أسلوب التعلم بالفنون جاء إيجابياً وجاءت النسبة المئوية لهذه الاستجابات مرتفعة وانحصرت ما بين (٧٥,١٧٪) ، (٩٢,٤١٪) لتدلل هذه النسب على مدى الإيجابية نحو استجابات أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو أسلوب التعلم بالفنون كإستراتيجية تعليمية جديدة.

- جاءت أعلى أهمية نسبيه بين فقرات هذا الاتجاه الفقرة رقم (٤) والتي تشير إلى أن التعلم بالفنون يحرر المعلمين من النمط التقليدي في التدريس من خلال أسلوب التعلم بالفنون.
- جاءت الفقرات (١، ٣، ١٣) في المرتبة التالية من حيث الأهمية في اتجاهات المستجيبين نحو أسلوب التعلم بالفنون باعتباره أسلوباً إبداعياً ومبتكراً حيث يعزز من واقعية الطلاب نحو التعلم وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (٩٠,٠٠ - ٩١,٣٨٪)
- جاءت الفقرات (٢٧، ٢٥، ١٥، ٢٢) لتحتل المرتبة الأدنى على التوالي ضمن هذا الاتجاه والتي تشير إلى التوافق النوعي بين المعلم والطلاب نتيجة استخدام هذا

الأسلوب من التعلم ، - يلاحظ من خلال النتائج السابقة تقبل الطلاب لهذا النوع من أساليب التعليم وهو التعلم بالفنون ، وبنسب مئوية انحصرت ما بين(٧٥,١٠-٧٧,٢٤٪) كما يلاحظ من نتائج الجدول أن معظم اتجاهات معلمي المواد الأساسية جاء إيجابياً نحو أسلوب التعلم بالفنون .

٩ - اختبار صحة الإجابة على فروض الدراسة

لاختبار صحة الإجابة على فروض الدراسة التي تضمنت عدداً من الفرضيات بلغت (١٣) فرضاً تمت الإجابة على صحتها وفق عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة تتوافق مع اتجاهات **الدراسة الحالية على النحو التالي** :

١ — ٩ : الإجابة على صحة فرض الدراسة الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(α=٠,٠٥) في الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من (أعضاء مجلس الإدارة) في الاختبار(القبلي) ، وبين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة في الاختبار(البعدي) ، وذلك عند تطبيق مقياس الاتجاه عليهم تطبيقاً قبلياً و بعدياً.

عرض نتيجة فرض الدراسة الأول :

لاختبار صحة فرض الدراسة الأول ، تم استخدام اختبار النسبة التائية (T-test للعينات المرتبطة، وذلك لقياس الفروق في متوسط الدرجات بين عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي ، حيث يتضح من نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة من أعضاء مجلس الإدارة المدرسية عند مستوى دلالة أقل من(α=٠,٠٥) وذلك عند تطبيق الاختبار لعينة واحدة تطبيقاً (قبلياً وبعدياً) طبقاً لمقياس الاتجاه ، حيث بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي

(٩٣.٨٥) درجة ليقترب من متوسط الاختبار البعدي للعينة والذي بلغ (٩٧.٥٤) درجة كما يتضح من النتائج المبينة في الجدول السابق ، أن قيمة (ت) للعينات المرتبطة جاء(4.841) درجة عند مستوى دلالة بلغت (0.000) في درجات حرية بلغت(١٢) درجة ويتضح من النتائج السابقة أن الفرق معنوي وهو ما يثبت صحة فرض الدراسة الأول. - تدل نتائج فرض الدراسة الأول أن اتجاهات أعضاء مجلس الإدارة المدرسية نحو أسلوب التعلم بالفنون جاء إيجابياً حيث أن هذا الأسلوب قد أعطى نتائج جيدة في مستويات الأداء المدرسي.

٢ — ٩ :الإجابة على صحة فرض الدراسة الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(α= ٠.٠٥) في الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أعضاء الإدارة المدرسية ، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة وقدرها ٨٠ ٪ طبقاً لمقياس الاتجاه

عرض نتائج فرض الدراسة الثاني :

لتحقيق صحة فرض الدراسة الثاني تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية أقل من (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة وقدرها ٨٠ ٪ ، نحو أسلوب التعلم بالفنون ، وللإجابة على فرض الدراسة الثاني، تم تطبيق اختبار(T-test) للعينات المرتبطة على أفراد عينة الدراسة حيث جاءت قيمة ت المحسوبة (١.٠٢١-) درجة بانحراف معياري عن المتوسط قدره (٧.٦٠) درجة في درجات حرية بلغت (١٢) درجة وقد أثبتت النتائج طبقاً لمعطيات الجدول السابق أنه لم يثبت صحة الفرض نظراً لأن قيمة الدلالة جاءت (٠.٣٢٧) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) درجة . حيث جاء متوسط درجات استجابة أفراد عينة

الدراسة (٩٣.٨٥٠) أقل من القيمة المعيارية (٨٠٪) ضمن مقياس الاتجاه حيث جاء متوسط القيمة المعيارية (٩٦) درجة.

يتضح من خلال نتائج فرض الدراسة الثاني تبين أن النتائج المعطاة لم تحقق صحة فرض الدراسة الثاني ويعزو الباحث هذه الأسباب إلى قلة خبرة الكادر الإداري غير القطري ببعض الاتجاهات الخاصة بالعملية التربوية خاصة الفئات الآسيوية منها.

- حداثة الإستراتيجية الجديدة في التعلم بالفنون وعدم إحاطة بعض الإداريين بكيفية التعاطي مع مستجدات هذا الأسلوب أو تفهم مراميه ، وأهدافه.
- رفض التجديد والحداثة من بعض الكوادر الإدارية القديمة ، وهو اتجاه متوقع من فريق التقليديين بالعمل الإداري ، وتعتبر هذه الظاهرة ظاهرة صحية ومعلومة في علم نفس الإدارة.

٢ — ٩ : الإجابة على صحة فرض الدراسة الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(α=٠.٠٥) في الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من (أولياء الأمور) وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة وقدرها ٨٠٪ طبقاً لمقياس الاتجاه (إعداد الباحث).

عرض نتائج فرض الدراسة الثالث

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار العينات المرتبطة (T-Test) لعينة واحدة والخاصة بإثبات صحة الفرض الثالث ، وذلك عند فحص اختلاف متوسط درجات عينة أفراد الدراسة من أولياء الأمور عن القيمة المعيارية المفترضة والمحددة بـ(٨٠٪) طبقاً

لمقياس الاتجاه حيث بلغت القيمة المعيارية (٩٦)درجة وبمتوسط درجات بلغ(97.54) درجة .

- كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن اتجاهات أولياء الأمور نحو التعليم بأسلوب الفنون كإستراتيجية جديدة في التعليم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) وبانحراف معياري عن المتوسط بلغ (١١.٧٢) درجة، وقد بلغت قيمة ت (٢.٢٨٥) عند درجات حرية بلغت (٣٠٣) درجة ويستخلص الباحث من هذه النتائج أن هذا الفرق معنوي ، حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة (٨٠٪) ضمن مقياس الاتجاه إعداد الباحث وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث .
- تدل النتائج الموضحة بالجدول السابق أن اتجاهات أولياء الأمور نحو أسلوب التعلم بالفنون جاء إيجابياً نظراً لتمتع بيئة العينة بمستوى ثقافي وعلمي عالي .
- كان لإدارة المدرسة دور هام في إحاطة أولياء الأمور بالإستراتيجية الجديدة من خلال الاجتماعات التمهيدية بينهم وبين مجلس الأمناء
- تعطش البيئة الخليجية إلى التجديد والحداثة والقضاء على التقليدية نظراً لانفتاحها على المدارس الغربية.
- أكد استطلاع الرأي الذي أعده الباحث تجاوباً ملحوظاً للاتجاه الجديد نظراً لتسليط وسائل الإعلام الحكومية الضوء على اهتمام الدولة بتحديث قطاع التعليم

٤ — ٩ : الإجابة على صحة فرض الدراسة الرابع

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(α=٠,٠٥) في الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من طلاب المدرسة وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة وقدرها (٨٠ ٪) طبقاً لمقياس الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون .

عرض نتائج فرض الدراسة الرابع :

يتضح من نتائج الجدول السابق حول اتجاهات أفراد عينة الدراسة من الطلاب حول أسلوب التعلم بالفنون أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله أقل من (٠٥,٠) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من الطلاب وبين متوسط درجات القيمة المعيارية المقترضة (٨٠٪) وذلك عند تطبيق اختبار العينات المرتبطة لعينة واحدة على مقياس الاتجاه ، حيث جاءت قيمة (ت) للعينات المرتبطة (٣,٩٢٧-) بانحراف معياري عن المتوسط بلغ (١٣,٩٩) درجة عند درجات حرية (٣١٦) درجة وتؤكد نتائج الجدول السابق وجود اتجاهات إيجابية عند طلاب المدرسة نحو التعلم بأسلوب الفنون ضمن إستراتيجيات تعلم جديدة ومبتكرة ، وهو ما يثبت صحة الفرض الرابع .

- أن التعلم بالفنون أدى إلى إيجاد بيئة اعتبارية جديدة غير نمطية في المحيط المدرسي تظهر مواهب الطلاب
- جاء الاتجاه إيجابياً نحو تفجر الطاقات الفنية الخلاقة عند الطلاب ، وتعزيز أساليب تعليمية جديدة لديهم مرتبطة بالفنون وتتناسب وميول الطلاب واتجاهاتهم .

- أدى الاتجاه الجديد في استخدام أسلوب التعلم بالفنون كبديل نوعي في إيجاد بيئة صفية تنافسية قادرة على الإبداع والتخيل والابتكار.

٥ — ٩ : الإجابة على صحة فرض الدراسة الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(α=٠,٠٥ .) في الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من (معلمي ومشرفي الأنشطة)، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة وقدرها ٨٠٪ طبقاً لمقياس الاتجاه.

توضح نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠٥.) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي ومشرفي الأنشطة في اتجاههم نحو أسلوب التعلم بالفنون والتي بلغت (١١٤) درجة، وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة (٨٠٪) ضمن مقياس الاتجاه نحو التعلم بالفنون والتي جاء متوسطها(١٠٨) درجة حيث اقتربت كثيراً من متوسط درجات استجابة أفراد عينة الدراسة ، وجاءت قيمة (ت) للعينات المرتبطة (٤,١٨٦) درجة ، وبدرجات حرية بلغت (١٣) درجة ، وانحراف معياري عن المتوسط بلغ (٥,٣٦) درجة ، وبلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠١) درجة مما يؤكد على أن الفرق معنوي نحو إستراتيجية الاتجاه الجديد توضح نتائج فرض الدراسة الخامس أن هناك اتجاهات إيجابية نحو تدريس محتوى المواد الدراسية بأسلوب الفنون وهو ما يثبت صحة الفرض الخامس وذلك من خلال :-

- زيادة الاتجاه الإيجابي عند معلمي ومشرفي الأنشطة نحو الإبداع والابتكار ضمن مجال إعداد المنهج ومساهمتهم فيه بصورة فنية جيدة تتلاءم وأسلوب التعلم بالفنون.

- تدل النتائج الإيجابية والمستخلصة كما يرى الباحث على توجه إيجابي نحو الاتجاه الجديد لخلق بيئة تعليمية فنية وتربوية جديدة
- أدى استخدام أسلوب التعلم بالفنون إلى تطوير قدرات معلمي ومشرفي الأنشطة في تعزيز الاتجاهات الجديدة لديهم

٦ — ٩ : الإجابة على صحة فرض الدراسة السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(α=٠,٠٥) في الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من(**معلمي المواد الأساسية**) وبين متوسط القيمة المعيارية المفترضة وقدرها (٨٠ ٪) طبقاً لمقياس الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون .

عرض نتائج فرض الدراسة السادس:

لإثبات صحة فرض الدراسة السادس حول اتجاهات عينة الدراسة من معلمي المواد الأساسية نحو أسلوب التعلم بالفنون جاءت نتائج الجدول السابق لتثبت صحة الفرض السادس حيث أوضحت النتائج .

- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (α = ٠,٠٥،) حول الاتجاه الإيجابي لمعلمي المواد الأساسية نحو أسلوب التعلم بالفنون ، مما يؤكد على أن الفرق معنوي وذو دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة (ت) للعينات المرتبطة (٥.٥٧٢) درجة في درجات حرية بلغت (٥٧) درجة وبانحراف معياري عن المتوسط بلغ (٧.٦٨) درجة وقد بلغ متوسط درجات عينة أفراد الدراسة طبقاً لاستجاباتهم (١١٣.٦٢) درجة وذلك من خلال اختبار(T-test) للعينات المرتبطة (لعينه واحدة) عند فحص اختلاف متوسط

درجات عينة أفراد الدراسة من معلمي المواد الأساسية عن القيمة الاعتبارية المفترضة ونسبتها (٨٠ ٪) ضمن مقياس الاتجاه (إعداد الباحث) .

- انصب هدف الباحث من خلال الفرض السابق على معرفة اتجاهات معلمي المواد الأساسية نحو أسلوب التعلم بالفنون طبقاً لمؤشر القيمة الاعتبارية المفترضة (٨٠ ٪) وضمن مقياس الاتجاه (إعداد الباحث) وهذا يرجع إلى عدة اعتبارات جوهرية كما يرى الباحث منها.
- أن التعلم بأسلوب الفنون يحرر المعلمين من النمط التقليدي في التدريس وإيجاد بيئة صفية غير تقليدية تساعد على تعزيز الإبداع والابتكار بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب وأنفسهم.
- أن التعلم بالفنون يساعد المعلم على اكتشاف الفروق الفردية واكتشاف المواهب الكامنة في مختلف فئات التلاميذ ويعمل على تنميتها في إطار متكامل من العملية التعليمية والتربوية
- ينمي هذا الأسلوب من التعلم النشاط الحر ويزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم ويجعل المعلم مرشداً وموجهاً أكثر منه ملقناً ومحاضراً.
- يجعل هذا الأسلوب من التلميذ محوراً للعملية التعليمية داخل الصف بعكس أساليب التعليم التقليدية .

٧ — ٩ : الإجابة على صحة فرض الدراسة السابع

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من(α=٠.٠٥) في الاتجاه نحو أسلوب التعلم بالفنون بين متوسط درجات أفراد العينة من (معلمي المواد الأساسية) في الاختبار(القبلي) ، وبين متوسط درجات أفراد العينة في الاختبار(البعدي) وذلك عند تطبيق مقياس الاتجاه عليهم تطبيقاً قبلياً وبعدياً.

عرض نتائج فرض الدراسة السابع :

للإجابة على صحة فرض الدراسة السابع يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من معلمي المواد الأساسية عند تطبيق مقياس الاتجاه عليهم تطبيقاً قبلياً ، وبين متوسط درجات أفراد العينة عند تطبيق الاختبار عليهم تطبيقاً بعدياً طبقاً لأسلوب التعلم بالفنون عند مستوى دلالة أقل من (0.٠٥) مما يوضح أن الفرق معنوي ، وقد بلغت قيمة درجات متوسط الاختبار القبلي (١٠٩.٨٣) درجة لتقترب كثيراً من قيمة درجات الاختبار البعدي والتي جاءت بـ (١١٣,٦٢) درجة ، وجاءت قيمة (T) للعينات المرتبطة (٢,٢٤) درجة في درجات حرية بلغت (٥٧) درجة وبانحراف معياري عن المتوسط في الاختبار القبلي بلغ (١١.٣٠) درجة مقابل (٧,٦٨) درجة عند إجراء الاختبار البعدي مما يثبت صحة الفرض السابع وذلك عند تطبيق مقياس الاتجاه على العينة تطبيقاً (قبلياً- بعدياً)

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدة اعتبارات منها:

- أن أسلوب التعلم بالفنون هو أسلوب جديد ومستحدث وغير متداول في التطبيق الأكاديمي تأثرت به عينة أفراد الدراسة من المعلمين في استجاباتهم طبقاً للتغيرات المستحدثة في البيئة المدرسية .

- أدى تسليط الإعلام الموجه من الدولة في برامجه نحو هذا النوع من التحديث في مدارس جديدة يتم إدارتها ذاتياً وفقاً لبرامج مبتكرة في أساليب التعليم ومنها التعليم عن طريق الفنون إلى تأثر عينة الدراسة بماهية الإستراتيجية الجديدة.
- جاء الاتجاه إيجابياً نحو الأسلوب الجديد من قبل المدرسين نظراً لجدة وحداثة هذا الطرح المبتكر.

١٠ - عرض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة

من خلال الإجراءات الميدانية التي قام الباحث بها ضمن حدود البحث الحالي استطاع أن يخرج بتوصيات عديدة منها :

أولاً : توصيات ومقترحات خاصة بالإدارة المدرسية

١- التأكيد على الاتجاه الجديد باعتباره نواة حقيقية لتعلم أكثر حداثة وتنوع من خلال الدعم المستمر.

٢- ربط الطالب المستمر ببيئته الاعتبارية من خلال دعم التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة في ندوات ولقاءات حوارية للتواصل الفكري والمنهجي ضمن سياق التجربة الجديدة وبيان أهم إيجابياتها وسلبياتها .

٣- رصد الإدارة الجوائز والمكافئات المادية والمعنوية للطلاب والمعلمين من أجل التحفيز المستمر مع توفير ما يلزم تجاه الخطة الجديدة .

٤- إطلاع الإدارة المستمر تجاه الإستراتيجية الجديدة بكل جدية من خلال المتابعات على المستوى العالمي ، ودراسة التجارب المشابهة لتجنب الإخفاقات والاستفادة من تجارب الآخرين .

٥- ضرورة التزام الإدارة بخطط الابتعاث لكوادرها من المعلمين إلى تلك المدارس والمؤسسات التربوية الغربية للوقوف على أهم النظم المعمول بها ضمن أسس واستراتيجيات التعلم من خلال الفنون .

٦- الرصد المستمر من قبل الإدارة المدرسية لاتجاهات الطلاب والمعلمين نحو الأسلوب الجديد ، ونجاعته . وعمل استبانات دورية من قبل متخصصين لقياس المعايير التي وضعها المجلس الأعلى للتعليم موضع التنفيذ ، وجدوى الأسلوب الجديد في تحقيق تلك المعايير.

٧- أن تهتم الإدارة المدرسية باستجلاب النظم المنهجية واستراتيجيات التدريس الخاصة بالأسلوب الجديد ووسائل التفعيل المنهجي من المدارس الغربية التي تنتهج نفس الأسلوب من خلال عمل توأمة معها لحصد الاستفادة المرجوة .

٨- عمل زيارات دورية بين المدارس ، ومراكز الفنون وبعض الجامعات الأجنبية المتخصصة في دولة قطر (**فرجينيا كومنولث – تكساس**) وغيرها لتعميق الأثر الفني والأكاديمي لتعزيز الاتجاه الجديد .

٩- ضرورة بناء بنك متكامل للمعلومات يحتوي على خبرات المعلمين وتجاربهم حيال المنهج.

١٠- توفير الكوادر الفنية المدربة ، والتي تساعد المعلمين والطلبة عل التدريب ضمن أسس ومعايير تحقيق المنهج المدرسي ، والاستعانة بالفنانين المحليين للقيام بورش عمل ضمن مساهمة التشكيل الفني في ترسيخ وتدعيم التعليم من خلال الفنون .

١١- توفير الموجه التربوي المقيم داخل المدرسة لتطوير المنهج وإسداء النصح ، وعمل الاستشارات الفنية المنهجية والتعليمية باعتباره همزة وصل بين الإدارة والمعلمين .

ثانياً : توصيات ومقترحات خاصة بالمعلمين :

١- الإيمان بالاتجاه الجديد والعمل على تدعيمه من خلال الإبداع والابتكار في تصميم الدروس والعناية بتطويع أساليب التعلم بالفنون فيها .

٢- ضرورة الالتزام بالمنهج الجديد وعدم النكوص والرجوع إلى الطرائق التقليدية مع طلب الدعم المستمر من الإدارة المدرسية للاستعانة بالخبراء وتذليل الصعاب التي قد تعتري المشروع .

٣- ضرورة التعاون المستمر مع زملاء المادة الواحدة ، وعمل تكامل منهجي فيما بينهم من خلال التبادل المعرفي ، والمهاري بالإضافة إلى تبادل الوسائل والتقنيات .

٤- ضرورة الزيارات الميدانية المتبادلة بين المعلم وزملائه من المعلمين للوقوف على أوجه النواحي الإيجابية والسلبية في تحقيق الإستراتيجية الجديدة ضمن طرائق التدريس المختلفة .

٥- الاستفادة من خبرات المعلمين السابقين عبر بنك المعلومات ، والذي يرى الباحث ضرورة ترجمة محتواه وإعداده ضمن شبكة المعلومات المدرسية على مواقع المعلمين لتعميم الاستفادة .

٦- أن يعتمد المعلم خطة تطوير ذاتية من خلال البحث والاطلاع والتحري المستمر بالإضافة إلى عمل أبحاث دورية حو الإستراتيجية الجديدة في التعليم بالفنون وإضافة أبحاثه المكتبية والتجريبية إلى مركز المعلومات بالمدرسة ليستفيد منها الآخرين من خلال تبادل الخبرات .

٧- أن يلتزم المعلم بعمل استبانات دورية مع طلابه للوقوف على الخط البياني نحو إيجابيات وسلبيات أساليب وطرائق التدريس الجديدة لتعزيز القيم الإيجابية في تحقيق الإستراتيجية الجديدة .

٨- أن يتخلى المعلم الذي لا تتوافر فيه الكفايات التدريسية والمهارية حول هذا النوع من أساليب التعليم عن الاستمرار حتى لا يصبح أحد المعوقات في المنظومة أو أحد دعاة هدم الإستراتيجية الجديدة .

ثالثاً : توصيات ومقترحات خاصة بأولياء الأمور :

١- التواصل الحثيث مع الإدارة المدرسية والمعلمين من أجل شرح وبيان صعوبات التعلم التي تعتري أبنائهم وإيجاد سبل الحل من وجهة نظر أولياء الأمور.

٢- ضرورة اطلاع ولي الأمر بدوره في العملية التربوية وترسيخ هذا المفهوم لديهم باعتباره جزء لا يتجزأ من أركان العملية التربوية ، وحلقة وصل ضرورية بين الطالب وبين بيئته الاعتبارية .

٣- ضرورة المشاركة المكثفة من أولياء الأمور عبر الندوات والمحاضرات واللقاءات التي تعقدها المدرسة لبيان واستبيان مدى ارتفاع وانخفاض مؤشر التجربة الوليدة والوقوف على آلية العمل على حلها .

٤- ترسيخ مبدأ التعلم بالفنون لدى الطلاب من قبل أولياء الأمور الذين يطلعون بمستويات تعليمية وتثقيفية عليا ويمتلكون رؤى مستقبلية ثاقبة نحو التطوير.

٥- المشاركة الإيجابية من لدن أولياء الأمور بالاستشارة والمشاركة من خلال مجلس الأمناء ومجالس الآباء ووضع التوصيات موضع التنفيذ بالتعاون مع الإدارة .

٦- تحفيز الطلاب وتشجيعهم نحو بيان إيجابيات التجربة لترسيخ مبدأ المفهوم الجديد .

رابعاً : توصيات ومقترحات خاصة بالطلاب :

١- المشاركة الإيجابية والمستمرة نحو الإستراتيجية الجديدة وبيان مدى نجاحها أو صعوبات تطبيقها من خلال الاستبيانات الاستطلاعية التي يقوم المعلم بتطبيقها.

٢- التفاعل الإيجابي نحو الاشتراك في الأعمال الفنية ضمن المنهج المدرسي من خلال فعاليات الفن التشكيلي والمسرح والموسيقى لتعميق التجربة والاستفادة من النهج الذي يتم تطبيقه من خلالها .

٣- بيان الصعوبات والمعوقات للمعلم أو الإدارة أوولي الأمر جراء تطبيق الإستراتيجية الجديدة وتسليط الضوء نحو إيجابياتها وسلبياتها في إطار المنظمات الطلابية بالمدرسة لاستبانه مسار هذه الإستراتيجية الجديدة .

٤- ترسيخ المفهوم الجديد بين الزملاء من الطلاب ، وشرح إيجابياته وسلبياته من خلال التجربة العملية في البيئة الصفية والمدرسية بصفة عامة من خلال اللقاءات المستمرة. تسليط الضوء على عموم التجربة الجديدة من خلال المجلات المدرسية التي يساهم الطلاب في تحريرها بالإضافة إلى الإذاعة المدرسية وتعزيز الطرح حول الإيجابيات والسلبيات التي تعتري التجربة ، وما يتصل بها من صعوبات التعلم أو مشكلات البيئة الصفية أو من خلال النواحي السيكولوجية الأخرى التي يعالجها الأسلوب الجديد .

تتفق هذه التوصيات مع رأي - (A. F. Aling Ton، 1998) حول كيفية تفعيل التعليم من خلال الفنون ، والذي ركز فيه على المسرح باعتباره شاملاً لكل الفنون حيث تضمنت توصياته أهمية تدريب الطلاب على كيفية تنظيم وإدارة الفن المسرحي والفنون بصفة عامة من خلال متابعة الدروس المنهجية المقننة في إطار مسرحة المنهج وتكاملها بالإضافة إلى إعطاء المدارس لطلابها دورات أساسية أو فرعية عن ماهية الفن المسرحي وكيفية دمجه والإفادة منه في عمليات التعلم من خلال الفنون .

- ضرورة أن يكون هناك مجموعة من هيئة تدريس التخاطب والفن المسرحي هم بالفعل أعضاء اللغة العربية واللغة الإنجليزية وعليهم التعاون معاً من أجل تثبيت دعائم الإلقاء وإجادة فنون التخاطب وإدارة الفن على خشبة المسرح ومعرفة أبعاد استراتيجيات الفلسفة التي يقوم عليها التعلم من خلال الفنون ضمن إطارها الفني والمسرحي .

المراجع



قائمة المراجع



أولاً: المراجع العربية:

١. **شاكر عبد الحميد** : الحوارية البصرية مدخل إلى فهم عالم الصورة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، (بحث منشور) الدوحة ، ٢٠٠٤ م ، ص ، ٥١ .

٢. **حسين عبد العزيز الدريني** : المدخل إلى علم النفس ، دار الفكر العربي القاهرة ، ١٩٨٥ ، ط٢ ، ص ٣٦٥ .

٣. **كمال الدسوقي** : أعلام علوم النفس ، مصطلحات ، ذخيرة تعريفات ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٨، مجلد (١) ، ص ١٤٥.

٤. **جواهر محمد الدبوس** : القاموس التربوي ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الكويت ، ٢٠٠٤ ، ص ٤١٦ .

جواهر محمد الدبوس : مرجع سابق ، ص: ٢٠٧ .

٥. **عمل** مقدمة من إدارة مدرسة عبد الرحمن بن جاسم الاعدادية المستقلة للبنين إلى المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر ٢٠٠٤ م حول استراتيجيات التعليم بالمدرسة .

٦. **عبد الله سالم المناعي** : التدريب على الكمبيوتر وأثره على اتجاهات الطالبات (بحث منشور) دورية كلية التربية (جامعة قطر) ، العدد (٨) ، ١٩٩١ ، السنة (٨) ، ص ١٧٧ .

٧. **محمد عبد المنعم شحاتة** ، بخيتة محمد الإبراهيم : قياس اتجاهات المتعلمين نحو المادة الدراسية ، مجلة أفاق تربوية (مجلة نصف سنوية تصدر عن التوجيه التربوي – قطر) العدد (٢٢) ، يناير ٢٠٠٣ م ، ص ٣٦.

٨. **حامد عبد السلام زهران** : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٤ م ص١٣ .

٩. **زين العابدين درويش** : علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، صص٩٠-٩١ .

١٠. **عباس محمود عوض** : في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٠ ، ص ٢٨ .

١١. **شحاته سليمان محمد سليمان** : اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ، (مرجع سابق) صص ،٢٣-٢٤ .

١٢. **نادر فهمي الزيود** (وآخرون) : التعلم والتعليم الصفي ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان/الاردن ، ط١، ١٩٨٩ ، ص ١١٣ .

١٣. **شحاته سليمان محمد سليمان** : اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة ، (مرجع سابق) صص ،٢٣-٢٤ .

١٤. **العربي القويدري** : اتجاهات المعلمات والمديرات وأولياء الأمور نحو ممارسة الثواب والعقاب في رياض الأطفال وعلاقتها بالتأهب المدرسي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، أغسطس ٢٠٠٤ ، ص٢١ .

١٥. **زين العابدين درويش** : علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ، ص ٩٩ .

١٦. جودت بني جابر، وآخرون : المدخل إلى علم النفس ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان / الأردن ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٨٦ – ٢٨٧ .

١٧. **حمدي أبو الفتوح عطيفة** : التربية وتنمية الاتجاهات العلمية (مرجع سابق) ص ٤٥ – ٤٦ .

١٨. **عباس محمود عوض** : في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٠ ، ص ٢٩ .

١٩. **جودت بني جابر وآخرون** : المدخل إلى علم النفس (مرجع سابق) ص ٢٨٧ – ٢٨٨ .

٢٠. **العربي قويدري** (رسالة دكتوراة– غير منشورة) مرجع سابق ، ص٢٣ .

٢١. **عباس محمود عوض** : في علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ص ٢٩ .

٢٢. **عبد المجيد نشواتي** : علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، عمان \ الأردن ، ١٩٩٦ ، ط٣ ، ص ص ٦٠ -٦١ .

٢٣. **حامد عبد السلام زهران** : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص١٤٤ ، ط٤ ، ص١٤٥- ١٤٦ .

٢٤. **جودت بني جابر وآخرون** (مرجع سابق) ، ص ٢٨٩ .

٢٥. **عباس محمد عوض** : في علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ص ٢٨ – ٢٩ .

٢٦. **زين العابدين درويش** :علم النفس الاجتماعي – أسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٩١ .

٢٧. **عباس محمود عوض** (مرجع سابق) ١٩٨٠ ، ص ٣٠ .

٢٨. **حمدي ابو الفتوح عطيفة** : التربية وتنمية الاتجاهات العلمية (مرجع سابق) ١٩٩٤ ، ص ص ٤٩- ٥٠ .

٢٩. **زين العابدين درويش** : علم النفس الاجتماعي (مرجع سابق) ١٩٩٩ ، ص ١١٢ – ١١٣ .

٣٠. **سعدون رشيد الحيالي** : نحو رؤية جديدة للتربية والتعليم في ضوء مطالب وتحديات القرن (٢١) ، مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد١٤٨، السنة ٣٣، مارس ٢٠٠٤ م ، الدوحة قطر ، ص ص ٩٨ : ١٠١ .

٣١. **التطوير المهني فرصة لتبني طرق تدريس حديثة** : مقال منشور ، دورية المجلس الأعلى للتعليم – دولة قطر ، العدد ١ ، فبراير٢٠٠٦ م ، ص ٢٣ .

٣٢. **محمد يوسف الرحاحلة . مريم إبراهيم الأنصاري** : تطوير مناهج التعليم في دولة قطر ، مجلة آفاق تربوية (نصف سنوية محكمة – التوجيه التربوي، وزارة التربية والتعليم) ، الدوحة \ قطر ، العدد ١٦ ، يناير ٢٠٠٠ ، ص ص ٣٢ : ٣٦ .

٣٣. **نماذج من مبادرات تطوير التعليم في دول الخليج العربي** : مقال منشور دورية المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر (مرجع سابق – ص ص١٢ : ١٤)

٣٤. **الشيخة موزة بنت ناصر المسند** : مبادرة تطوير التعليم (مقال منشور) مجلة التعليم والمستقبل ، إصدارات جريدة الراية ، شركة الخليج للطباعة والنشر ٢٠٠٦ ، ص ٥ .

٣٥. **مؤسسة قطر للتربية سلسلة ندوات** (الإبداع في التعليم) ، ١٩ – ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ ، ص ٣ .

٣٦. **شيخة عبد الله المسند** (المتحدث الرسمي بالمجلس الأعلى للتعليم – رئيس جامعة قطر) : تطوير التعليم مشروع إستراتيجي يقوم على قناعات ثابتة (مقال منشور) ، دورية المجلس الأعلى للتعليم، العدد الأول ، فبراير ٢٠٠٦ ، ص ص ٣- ٨ .

٣٧. **محمد علام** : الانطلاقة الصحيحة (مقال منشور) ، مجلة التعليم والمستقبل شركة الخليج للنشر والطباعة ، إصدارات الراية ، الدوحة – قطر ، العدد ١٩ ، ٢٠٠٦ ،ص ٣ .

٣٨. **نادية محمود شريف** : الأساليب الموفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي ، عالم الفكر ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، (يوليو، أغسطس ، سبتمبر) ١٩٨٢ .

٣٩. **فرج دهام** : ثقافة الصورة – جدل الذات والأخر(ثقلفة الصورة – مفاهيم جديدة) (بحث منشور) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون التراث ، الدوحة – قطر - ٢٠٠٤ ، ص ، ١٠.

٤٠. **شاكر عبد الحميد** : الحوارية البصرية مدخل إلى فهم عالم الصورة ، (بحث منشور) المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، الدوحة ، ٢٠٠٤ م ، ٤٨ ، ٤٩ .

٤١. **موسى الخليفة الطيب** : ثقافة الصورة ، وصورة الثقافة (بعض أسئلة) (حوار الدوحة الثقافي – بحث منشور) المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث – الدوحة ، الجزء الأول ، ص ٣٥ ، ٢٠٠٤ .

٤٢. **شاكر عبد الحميد شاكر** : علم نفس الأبداع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٨ .

٤٣. **شاكر عبد الحميد** : عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات) عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص ص ١٦٧،١٦٨.

٤٤. **شاكر عبد الحميد شاكر** : (مرجع سابق)، ٢٠٠٤ ، ص٢٤٠ .

٤٥. **شاكر عبد الحميد** : عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات) (مرجع سابق) ص ٧٦ ، ٧٧ .

٤٦. **بيتر جانثا** : الموسيقى وعلم الأعصاب (كلية دارتموث) ، بحث منشور ، مؤسسة قطرللعلوم وتنمية المجتمع – جامعة فرجينيا ، (ندوة الإبداع في التعليم – الشراكة بين العلم والفن) الدوحة / قطر ، المؤتمر الاول ، ٢٠٠٣ م .

٤٧. **شاكر عبد الحميد شاكر** : علم نفس الإبداع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٢٣٠-٢٣١ .

٤٨. **شاكر عبد الحميد** : عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات) (مرجع سابق) ص٣٤٥ .

٤٩. **شاكر عبد الحميد** : عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات) (مرجع سابق) ص٥١ .

٥٠. **ذوقان عبيدات** ، سهيلة أبو السميد : الدماغ والتعلم والتفكير(مرجع سابق)، ص ٣٦ ، ٣٧ .

٥١. **إيلدون كاتر** : أين تكمن قوة الفن ، مؤسسة قطر (جامعة فرجينيا كومنولث) ندوة الإبداع في التعليم (الشراكة بين الفن والعلم) من ١٩ – ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م ص ٣٨ .

٥٢. **شاكر عبد الحميد** : مرجع سابق ، ٢٠٠٤ ، ص ،ص ٥٢ ، ٥٣ .

٥٣. **شاكر عبد الحميد**: عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات)، علم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ٢٠٠٥، ص ٥٣.

٥٤. **ذوقان عبيدات . سهيلة أبو السميد** : الدماغ والتعلم والتفكير ، دار ديبونو عمان / **الأردن** ، ٢٠٠٥ م ، ص٣٧– ٣٨ .

٥٥. **شاكر عبد الحميد شاكر** : علم نفس الإبداع ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٢٧ .

٥٦. **ذوقان عبيدات . سهيلة أبو السميد** : الدماغ والتعلم والتفكير(مرجع سابق) ص، ٣٩ .

٥٧. **صالح رضا** : ملامح وقضايا الفن التشكيلي المعاصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠ ،صص ٣١ - ٣٨ .

٥٨. **جوديت بورتن** Judith M Burton : العادات الذهنية في العلوم والفنون (مرجع سابق) ، ص ٢١ .

٥٩. **الشيخة موزة بنت ناصر المسند** (ورقة عمل مقدمة لندوة الإبداع في التعليم (الشراكة بين الفن والعلم) ، الدوحة – قطر ، من ١٩ – ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٣ م ، ص ٧ ص ١١٣ .

٦٠. **شاكر عبد الحميد** : الحوارية البصرية مدخل إلى فهم عالم الصورة ، مرجع سابق ص ص ٤٨، ٤٩ .

٦١. **جيمس كوفمان** : التفكير الإبداعي ، (تحفيز الإبداع في عقول الصغار) ، الملتقى السنوي الثاني للمجلس الأعلى للتعليم (دورية المجلس الأعلى) ، قطر ، الدوحة العدد٢، إبريل ٢٠٠٦ .

٦٢. **صالح رضا** : ملامح وقضايا الفن التشكيلي المعاصر، (مرجع سابق)، ١٩٩٠ ص١١٦ .

٦٣. **محمود البسيوني** : العملية الابتكارية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ط٣ ، ص ص ١٤٠ – ١٤٣ .

٦٤. **جير الدين براين سكس** : الدراما والطفل (مرجع سابق) ص ص، ١٩٣- ١٩٥ .

٦٥. **سمير سرحان** : مبادئ علم الدراما ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ، مكتبة المسرح الشارقة (بدون تاريخ) ص ص ٢- ٩ .

٦٦. **حسن مرعي** : المسرح المدرسي ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣ – ١٥ .

٦٧. **دان كورين** : الترويح فن وريادة ، (ترجمة سعيد حشمت ، حلمي إبراهيم) ، القاهرة ص ٣٧ .

٦٨. **شاكر عبد الحميد** : عصر الصورة (مسرح الصورة) ، عالم المعرفة ، الكويت ، ص ٥٠٢ .

٦٩. **هارييت مايور فولبرايت**: PP-١٢ ٢٠٠٣ - مرجع سابق)

٧٠.**محسن محمد عطية** : إلتقاء الفنون (مرجع سابق) ص ٥٧ .

٧١.**جابر عبد الحميد جابر** : الذكاءات المتعددة والفهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ط ١ ، ص٩٩ . (اقتباس).

٧٢. (آن جلـبرت Anne Gilprt) مؤلفة كتـاب(تعليم الراءات الثلاث) ومديرة معهــد(كاليــدو إسـكوب Kaleidoscope) عــبر الــرقص المتكامــل مــع المــنهج (الأداء الحركي وأثره على التحصيل – نورث وست)– سياتل – بوسطن – الولايات المتحـدة الأمريكيـة ، (بحـث منـشور) ، الـشراكة بـين العلـم والفـن ، النـدوة الأولى . - مؤسسة قطر للعلوم ، الدوحة \ قطر ، ٢٠٠٣ م .

٧٣. دراسـة بي سـتيفـن كـاربنتر B. Stephen Carpenter (جامعة فرجينيـا) كومنولث& ويندي فريزر Wendy Frazier(جامعة أولد دومينكان). : مشروع لمقرر دراسي متكامـل بـين العلـوم و الفنـون (بحـث منـشور) ، الـشراكة بـين العلـم والفـن الندوة الأولى، - مؤسسة قطر للعلوم ، الدوحة / قطر ، ٢٠٠٣ م .

٧٤. حـلمـي فـضـل كـتانـة : الإحـصاء التطبيقي الحيـث والاحتمـال، المطبعـة الأهليـة الدوحة \ قطر ، ١٩٩٩ ، ص١١١ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Eric oddli fson، Learning Through the Arts Http:// www. New horizons .org.
2. Efland، P.(2002)،Art And Cognition . Reston، VA: NAEA Publication .
3. Cornett، C.E. (2003).Creating Meaning Through Literature and the Arts : An Integration Resource for Clasroom Teachers، (2nd ed) Upper Saddle River ، NJ : Merrill Prentice Hall ، PP، 190 .

– (Cornett، C.E. (2003).Creating Meaning Through Literature and the Arts

:

4. (مرجع سابق)Barbara Mckean- Eric Oddleifson، Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www. New horizons، org .PP 1: 2o(مرجع سابق)
5. Charles F. Bleic : A Model Program for Integrating the Arts into the Teaching of Science ، Teaching Through Art . Innovation in Education Symposium < Qatar ، 19 – 20 ، October 2003،
6. B.Stephen Carpenter Art، Biology& Investigation: An Approach to Integrated Curriculum Design، Virginia University (Innovations in Education Symposium ، 19 October 2003) PP 68

7. Harriet. M. Fulbright(Teaching Through Art)Innovatios in Education Symposium(the Qatar Foundation for Education ، and Communtiy Development) 19 – 20- Octobe 2003،p12

8. Rudolf Anheim : Through on Art Education ، Occasional Paper 2 ، the J . Paul Getty Trust ، Los Angeles 1990، PP 9 : 25 .

9. Barbara Mckean- Eric Oddleifson، Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www. Newhorizons، org .PP 1: 20 (مرجع سابق)

10. (مرجع سابق)ldon Katter، PhD : What Do the Arts Do Best . p 39 .

11. Rudolf Anheim : Through on Art Education ، Occasional Paper 2 ، the J . Paul Getty Trust ، Los Angeles 1990، PP 9 : 25 .

12. Eric oddli fson، Learning Through the Arts Http:// www. Newhorizons .org

13. Cynthia Bickley – Green : the East Carolina University Art and Math Project : Past Theoretical Development of and Future(the Qatar Foundation for Education ، and Communtiy Development) (Innovations In Education – the Art and Science Parthership ، october 19 – 20 < 2003) p . 45 .

14. .(مرجع سابق) P81 (Petr Janata 2003 .

15. (مرجع سابق)Gordon L. Shaw، 2003 p 91-

16. Rudolf Anheim : Through on Art Education ، Occasional Paper 2 the J . Paul Getty Trust ، Los Angeles 1990، PP 9 : 25 .

17. Gail Burnaford & Arnold Aprill & Cynthia Weiss : Renaissance Classroom ، and Chicago Arts Partnersships in Education (CAPE) ، Lawrence Erlbaum Associates، Publishers Mahwah، New Jersey – London ، 2001.P 9 (مرجع سابق.)

18. Barbara Mckean- Eric Oddleifson، Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www. Newhorizons، org .PP 1: 20 (مرجع سابق)

19. Burton Judith M. ١٨ ،١٧ ص ص (مرجع سابق)

20. Rudolf Anheim : Through on Art Education ، Occasional Paper 2 ، the J . Paul Getty Trust ، Los Angeles 1990، PP 9 : 25 .

21. Barbara Mckean- Eric Oddleifson Learning through the Arts By Dee Dickinson Http:// www.Newhorizons . org ، PP 1: 20

22. eric oddli fson learning through the arts http:// WWW.nethorizons .org

23. A. F. Aling Ton - –: Drama and Education ترجمة مرسي سعد الدين (مرجع سابق) ص ص ٧٨ – ٧٩ .

24. A. F. Aling Ton –: Drama and Education ، ترجمة مرسي سعد الدين المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص ٨٣ .

25. a.F. Aling Ton–: Drama and Education (مرجع ، ترجمة مرسي سعد الدين سابق) ١٩٩٨، ص ص ٥٩ : ٦٠

26. A. F. Aling Ton–: Drama and Education ، ترجمة مرسي سعد الدين (مرجع سابق) ١٩٩٨. ص ص ٣٠ : ٣١.

27. Gordon L. Shaw,: Pieno Keyboard Training enhances lraining math concepts,
28. Teaching Through Art . Innovation in Education Symposium Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 96 -100.
29. Gordon.L.Shaw,: MusicMath Causal Connection, Teaching Through Arts . Innovation in Education Symposium . Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 98-101.
30. Gordon.L.Shaw,: _: Musis Math Causal Connection: Teaching Through Art . Innovation in Education Symposium . Qatar ، 19 – 20 ، October – 2003 ، pp 96-99.
31. Watson S,Wong L, Yee M, Bonder M. Shaw GL . Effective music training for children with autism. Early children Connections 9 , 27-32 (2003).